

كل العرب

K O U L A L A R A B

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

قواعد الإشتباك
علم أم فيلم أم تفاهات
عميقة بين الأعداء الأصدقاء؟؟!

صفقة الغاز المشبوهة
وثروة العرب المنهوبة

ساجدة
الموسوي
بين منصة
الشعر .. و
سما الإغتراب!

محمد صبحي يجسد غيبوبة الوطن
العربي في مسرحية "خيبتنا"

No.14 - Octobre 2019 - العدد 14 - تشرين اول 2019 - السنة الثانية - Prix 5 euros



مدامك الحرب .. حافة الجنون

«نيران أرامكو»
هل تشعل فتيل الحرب؟

دينا الشرييني تجسد
دور صعيدية في
مسلسل جديد



قصف العمق
السعودي ...
ماذا بعد؟



دوا ليبيا ترقص الدبكة مع
اللاجئين السوريين

تهويد
التراث العربي
و الفلستيني

صيحات أزياء الخريف
و الشتاء المقبل



إعلان من مجلة كل العرب

مع بدء توزيع المجلة بالعديد من الدول العربية و الأوروبية
نعلم عن فتح باب الإعلانات التجارية على صفحات المجلة

يمكن التواصل معنا عبر المركز الرئيس بباريس بالبريد على العنوان التالي

66 Avenue des Champs-Élysées 75008 Paris

الهاتف مع الكود الدولي: 0033625231775

أو الإيميل: koulalarab.paris@gmail.com

مكتب الأردن

أيضا يمكن متابعة الاتصالات

و التوزيع والإعلانات

في الأردن مع الزميلة عادة حلايقة

على الإيميل:

ghada.koulalarab@gmail.com

مكتب تونس

أيضا يمكن متابعة الاتصالات

و التوزيع والإعلانات

في تونس مع الزميلة سناء جاءبالله

على الإيميل:

sana.koulalarab9@gmail.com

كما نعلم عن حاجتنا لموظفي اعلانات من أجل تأمين إعلانات للمجلة
بفرنسا و أوروبا و الدول العربية

مع أطيب تحيات أسرة التحرير

مطارحة هادئة مع المملكة السعودية

ليس الوقت الآن للعتاب ووضع النقاط فوق الأحرف، وتحاسب أمام الأخطاء الكارثية التي ارتكبتها السعودية بالعقود الأخيرة، ورغم كل المآخذ السابقة على سياستها الفاشلة والكثيرة، إلا أننا نجد أنفسنا أمام أوضاع، نرى أن الضرورة تجبرنا على تجاوز كل ما مضى على أمل أن تستوعب السلطة الحاكمة السعودية هذه الأخطاء، وتضعها نصب عينيها حتى لا تقع بها مستقبلاً.

ولا بد لنا من المصارحة مع الإدراك تماماً، أن أي فرد من آل سعود يعرفها، ولكن واجبنا العربي يحتم علينا هذه المصارحة.

الثروة، لا تبني وحدها أي نظام، إذا لم توظف بشكل سليم وفق رؤية واضحة، تأخذ بعين الاعتبار حقائق السياسة والتحالفات بعيداً عن الوعود والأوهام.

أما "الحليف" الأمريكي، فلم ولن يكون صادقاً بحلفه معكم، لأن مصالحه الاستراتيجية هي الأولوية عنده، وإبتزاز ثروتكم وعائدات النفط، ووضع شروط كمية الإنتاج والأسعار.

إن الضغط عليكم وتخويفكم بـ "البيع" الإيراني، هو أسلوب لتوريثكم بالأسوأ، وأولها صفقة القرن، والتخلي عن قضية الشعب الفلسطيني وحق العودة والقدس، والذهاب نحو العلاقة مع الكيان الصهيوني والتطبيع معه، وهنا مكنم الخطر الأكبر الذي لن تجدوا أي عربي يغفره لكم.

إن مواجهة الخطر الإيراني، ونحن ومعكم في هذه المواجهة، تتطلب إعادة النظر بالكثير من القضايا، والتراجع عن الأخطاء الكارثية التي ارتكبت سابقاً، وأعتقد جازماً أن حليفكم الحقيقي كان وسيبقى عمقكم العربي الرسمي والشعبي أيضاً.

وأصدقكم القول أن هناك خطوات إذا ما قمتم بها، "تجب" ما قبلها أولاً، وتؤمن لكم أمناً وطنياً وقومياً، من الصعب على إيران إختراقه، رغم الميليشيات والعملاء الذين جندتهم طوال عقود من غيابكم عن الدور العربي الفاعل والصحيح.

إن دعم الأحواز، يشكل خطوة هامة لنقل المواجهة إلى الداخل الإيراني، عدا عن أنهم أشقاء لنا وأصحاب حق كالشعب الفلسطيني.

وأن طي صفحة الماضي مع نظام العراق السابق، ودعم المقاومة الوطنية العراقية ستؤدي إلى أرباك الحرس الثوري الإيراني وجماعة الحشد الشعبي، وإذا ما ترافق مع توجه صحيح وفاعل لدعم ثورة الشعب السوري، سيؤدي إلى توجيه ضربة قاصمة للنظام السوري الحليف التاريخي لنظام الملالي الإيراني.

إن دعم القوى الوطنية اللبنانية، الراضة لهيمنة حزب الله، تكون خطوة أخرى لتجسيم دور حزب الله داخل لبنان وممارساته خارج لبنان، وهي وسيلة فاعلة لتقليص النفوذ الإيراني.

هناك فرصة حقيقية للعودة إلى الرشد، وحينها ستجدون أن حليفكم العربي هو الذي سيكون معكم دون مصالح ولا إبتزاز.

والله من وراء القصد



أ. علي المرعبي

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة والإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الثقافي:

محي الدين الفاتح

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطائب

المشرف على القسم الاجتماعي:

ماجدولين الرفاعي

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني:

لؤي المرعبي

الاخراج:

رنا الجندي

الخط اليدوي والرسم:

حمدي شعبان

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

مدامك الحرب.. حافة الجنون

لماذا تدفع إيران العالم إلى حافة الحرب؟ سؤال لا بد أن يطرح نفسه وسط فوضى و جنون الشرق الأوسط، البقعة الوحيدة التي لا تريد أن تظفيء اشتعالاتها، أو لا يُراد لبراكينها أن تخدم. فمع تكرار مشهد مدامك وكلاء إيران في المنطقة والذين يوسعون على جسدها مساحات المواجهات المحتملة، تترنخ الإيرادات الدولية دون اتخاذ قرار رادع، بل إن كل نظريات الردع التي تلوح بها الولايات المتحدة وحلفاءها في المنطقة والعالم، تتساقط كأوراق الخريف.



**رغيب : حزب الله أنشأ جيشاً
سنيّاً مسيحياً لإختراق
الساحة السنّية المسيحية**

**حزب طليعة لبنان العربي
الاشتراكي
جرائم التعامل مع العدو لا
تسقط بالتقادم**



قصف العمق السعودي... ماذا بعد؟



■ مكتب لبنان- مايز الادهمي ■ مكتب مصر - هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن - غادة حلايقة

■ مكتب السودان - معتصم الزاكي ■ مكتب تونس - سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر - حيزية تلمسي

يشارك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة ننع ■ لهيب عبد الخالق ■ مايز الادهمي ■ دياب نبهان ■ خليل مراد ■ زياد المنجد

■ غادة حلايقة ■ سعد كموني ■ نهال الكعبي ■ جواد الحيدري ■ هلال العبيدي ■ عواطف فارح

■ شروق خالد ■ حميد العسكر ■ عبد الرزاق الدثيمي

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.



إشكالية موقع دراسات المستقبلات في البنيان المعرفي الإنساني



الخطاط فتحي منصور:

الخط المكتوب
باليد يحوي أنفاس
الخطاط وملامحه
وروحانيته



هيفاء وهي
تستعد لعقد
الخواجة

صيحات أزياء الخريف و الشتاء المقبل



6 قواعد الإشتباك

علمٌ أم فيلمٌ أم تفاهماتٌ عميقة بين الأعداء لأصدقاء؟؟!

10 الاحتلال الإيراني للعراق وتداعيات الوضع الراهن

14 "نيران أرامكو" هل تشعل فتيل الحرب

16 من مذبحة بلدة الشيخ ودير ياسين
الى مجزرة المباني في واد الحمص



صفقة الغاز المشبوهة
وثروة العرب المنهوبة

17 ما تبقى لكم؟
ثورة السودان .. الثورة الفاضلة

18 المرأة الاحوازية و النضال الوطني

20 حل الأزمة السياسية في
الجزائر معلق على اقتراع نزيه

ثمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 5 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة
الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2.5 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنوياً - باقي دول العالم 120 دولار (اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)



قواعد الإشتباك

علمٌ أم فيلمٌ أم تفاهماتٌ عميقة بين الأعداء الأصدقاء؟!

الإقليم المعروف بالشرق الأوسط، وقد أعطى هذا التفوذ الواسع عمراً زمنياً أطول وأبعد وعمق، تماماً كما حصل عند احتلال أفغانستان ثم العراق وكما هو حاصل الآن بالنسبة لسوريا ولبنان واليمن حيث يتعاطم الدور الإيراني بحضور الوجود الأمريكي والتدخلات الصهيونية على حد سواء.

ماهي عناوين

قواعد الإشتباك العسكرية

بدايةً يحرص اللاعبون على معرفة القدرات العسكرية (للعُدو) سواء في حالات الدفاع أو الهجوم، وإيران اليوم تزعم بأن قدراتها أصبحت خارقة جواً وبحراً وبراً بعد أن طورت أسلحتها الصاروخية وسلاح الجو المسير والاسطول البحري وبعد أن تحررت من قيود البرنامج النووي وافشلت العقوبات الاقتصادية التي فرضتها عليها أمريكا كما تزعم.

ويحرص اللاعبون أيضاً على استخدام عنصر المباغنة لمفاجأة العدو وإرباكه، وإيران ومعها أذرعها تعدنا كل يوم بمفاجآت عسكرية وردود عسكرية نوعية وضربات إستباقية وقائية، وهي تجيد الخدع والحيل العسكرية والسياسية وتهدد بالرد المقابل السريع للحفاظ على توازن الرعب بين الأعداء الأصدقاء.

الجديد في مفهوم ومضمون قواعد الإشتباك لا شك أن المفهوم بالنسبة لإيران ومحورها يختلف في محتوياته ومضمونه عنه في الدول أو الأحلاف الأخرى، لأن الأساس الذي بنيت

الإشتباك أو بتعديلهما؟ هل يعود السبب إلى قيام أمريكا والكيان الصهيوني وشركائهما بخرق قواعد الإشتباك المتفق عليها مع إيران، أم لأن إيران أخذت أكثر من حصتها الموعودة ودورها المرسوم في إطار مشروع الفوضى الخلاقة الأمريكي، أم لأن قطار صفقة القرن قد تجاوز محطة طهران واستقر في محطته الرئيسية تل أبيب؟؟؟ ...

هذا ما أثار الغضب الإيراني كلاً وإعلامياً ثم تهديداً ووعيداً، ثم رسائل مشفرة وغير مشفرة، ثم الإعلان بأن الخرق سيُرد عليه برد مماثل. و باختصار تلج إيران ومحورها على تعديل أو تحديث قواعد الإشتباك حتى تضمن الإلتزام بها وعدم تجاوزها. تصوروا لو أن هذه الرسائل الصوتية قد أطلقت من شخص آخر غير حسن نصرالله لثارت الدنيا ولم تقعد مطالبةً بتهمة الخبايا مع العدو؟؟؟ لكن السيد حسن فاق المسألة.

إن المطالبة بتغيير قواعد الإشتباك هي اعتراف صريح وعلني بوجودها وبوجود مفاوضات وتجاهات حولها وهذا النوع من التفاهمات العميقة لا يمكن أن يحدث بالمراسلة أو بالواسطة إنما من خلال لقاءات على أعلى المستويات وبعيداً عن وسائل الإعلام والنشر.

بالنسبة لإيران ومحورها ومن يدور في فلكها فإن قواعد الإشتباك بينها وبين أي طرف آخر توضع بما يخدم مصالحها العليا وأطماعها المعروفة وأحلامها الإمبراطورية ولذلك ادخلت إلى هذه القواعد شروطاً اقتصادية وسياسية ودبلوماسية وإعلامية وتعبوية لتعزيز دورها وشراكتها ونفوذها داخل



أ. أفيل زكي

في العادة يتم تداول هذا المفهوم في المدارس والأكاديميات العسكرية، ويكون التداول محدوداً ومحصوراً داخل التشكيلات والوحدات العاملة للجيش والقوات المسلحة، وفي هذه العادة أيضاً توضع قواعد إشتباك بين الدول والأختلاف عند إنتهاء الحروب فيما بينها ويجري إلحاق هذه القواعد بالمعاهدات والإتفاقيات والوثائق التي تبرم بين الأطراف المتحاربة.

ومن غير المألوف أن تلجأ الأطراف المتعاقدة إلى المطالبة بتغيير قواعد وشروط الإشتباك بالطريقة التي تطرحها إيران في الوقت الحاضر أو تطرحها أذرعها العسكرية والسياسية في الساحات الساخنة، حزب الله في لبنان وسوريا، انصار الله في اليمن، وحشد السيستاني في العراق. لماذا جن جنون إيران وتوابعها حتى أخذت تطالب وبالبحاح بتغيير قواعد



يتفاوضون على قواعد اشتباك مرةً في موسكو ومرةً في الآسيتانا ومرة في اسطنبول واخرى في جنيف، بينما يجري التحضير لإنشاء المنطقة العازلة على الحدود السورية التركية وإقامة الجيب الكردي في منطقة شرق الفرات.

الرسائل المشفرة

وعلى الهواء مباشرة

من الواضح ان رسائل حزب الله التي يطلقها امينه العام على الهواء مباشرة والردود عليها التي تأتي على لسان ترامب او نتانياهو او غيرهما، تشير إلى إستبعاد حصول حرب شاملة في المنطقة، وهذا يعني ان المتغير في قواعد الإشتباك سيكون الرد على الخرق بخرق مثله، وذلك للإبقاء على حالة توازن الرعب بينهما. فعندما أكد نصرالله استبعاد الحرب الشاملة، جاءه الرد على لسان ترامب وبالبحرف الواحد "لا نريد حرباً مع إيران". وعندما لا يريد كل منهما الحرب، فما قيمة إلغاء



لو كان حزب الله صادقاً في هذا الكلام لفتح جبهة الجنوب أمام المقاومة الوطنية والفصائل الفلسطينية دون قيد أو شرط، ولكنه يدرك أن خطوة من هذا النوع تقسد عليه قواعد الإشتباك قديمها وجديدها، وتفضح كثيراً من اسرار وأغاز المسرحية التي طال عرضها وأستهلكت فصولها سواء في جنوب لبنان او على جبهة الجولان المحتل. لتعترف أن المستفيد الأكبر من هذه الألعاب والمسرحيات هي إيران بنسختها الفارسية والعنصرية المعروفة، والفرس هم أكثر من يجيد عقد الصفقات السرية والتهاجمات الإستراتيجية مع الاطراف الإقليمية والدولية الفاعلة. إن لديهم قدرة على كتم الأسرار لا حدود لها، فكيف اذا كان قائدهم هو الولي الفقيه الذي يصنّف بأنه من المتشددين والمحافظين في إيران، وبالعادة فإن المحافظين يفضلون التعامل مع أشباههم وأقرانهم ومنهم اليمين المحافظ الأمريكي واليمين المحافظ الليكودي.

نعترف بأن النظام الإيراني قد ضمن لنفسه مكاناً في المطبخ الدولي يعزز من خلاله نفوذه واطماعه ومصالحه العليا وأمنه القومي الممتد على مساحة الشرق الأوسط كله. إن كل ما يريجه النظام الإيراني من صفقاته وتهاجمات يكون على حساب العرب ومصالحهم ووجودهم لذلك نقول دائماً: أين أنتم أيها العرب؟

إنهضوا.. و لا تجعلوا الغفلة تهدد وجودكم وتقضي على ما تبقى من حقوقكم العادلة المشروعة كما هي الأمم الأخرى؟؟؟

■ كاتب وإعلامي عربي

عليه قواعد الاشتباك كان جزءاً من التهاجمات الاستراتيجية التي جاءت بالخميني من منفاه في باريس في أعقاب "ثورة الكاسيت" التي جعلت من الظاهرة الخمينية معولاً لضرب اسفل الجدار للإتحاد السوفييتي السابق وتفكيكه. وجسراً لإحتلال افغانستان بمشاركة تحالف الشمال المدعوم من ايران. ثم احتلال العراق بالتفاهم مع ايران ثم تعميم مشروع الفوضى الخلاقة وصولاً الى تمرير مشروع الشرق الأوسط، ثم وصولاً الى تمرير المشروع الاخطر وهو صفقة القرن.

هذا التوظيف لإيران هو الذي اعطاها الجرأة لإطلاق تهديدات معلنة والقيام بعمليات قرصنة محسوبة والمطالبة بتغيير قواعد الاشتباك في أكثر من منطقة وخاصة في لبنان وفي العمق السوري وفي خليج العرب.

لقد استخدمت ايران ومحورها الخروقات الصهيونية المستمرة ذريعة للمطالبة بتغيير قواعد الاشتباك المعتمدة بين الاصدقاء والاعضاء، ودعمت مطلبها بتجاوز الخط الأحمر في جنوب لبنان وتجاوز القواعد المعتمدة في القرار الدولي (1701) والاعلان عن النية بالتعرض للثأرات المسيرة الصهيونية، مما دفع امريكا الى اتخاذ بعض الخطوات لدعم حليفها العدو الصهيوني مثل ارسال بارجة حربية قبالة العاصمة اللبنانية، وقيامها بفرض عقوبات على بعض الشخصيات اللبنانية وبعض البنوك، وقيامها ايضا بالتدخل لتسهيل عودة الجواسيس الحاصلين على الجنسية الصهيونية، واخيراً الحديث عن قرب التوقيع على معاهدة دفاع مشترك بينها وبين الكيان الصهيوني، اضافة الى المطالبة بتغيير قواعد الاشتباك فوق الجغرافيا السورية حيث يتواجد الحرس الثوري الإيراني والحشد الشعبي العراقي وحزب الله اللبناني جنبا الى جنب، مع التواجد الروسي والأمريكي والتركي والكردي وتنظيمات داعش والنصرة وما هبّ ودبّ من العصابات والمافيات المبووءة.

إن احداً لا يعرف كيف يتم التفاهم والتنسيق بين هذه الدول وهذه العصابات واي نوع من قواعد الاشتباك يربط بينهما، هل تسمح تفاهمات قواعد الاشتباك للحشد السيستاني في العراق بإنشاء قوة جوية حربية خاصة به لحماية قواعده ومعسكراته من السلاح المسير الصهيوني، بينما يوجد سلاح طيران رسمي وتوجد قواعد عسكرية أمريكية وربما إيرانية داخل العراق؟

والمضحك المبكي ايضاً الحديث عن قواعد اشتباك يجري التفاهم بشأنها بين الحوثيين في اليمن وسفراء اربع دول اوروبية في طهران لتحديد مستقبل هذا البلد وربما لتقسيمه الى دويلات ثلاث. كذلك الامر في سوريا المقسمة جغرافياً



مدامك الحرب .. حافة الجنون

والذي انسلخت منه الولايات المتحدة، ما فجر الأزمة الحالية بين طهران والمجتمع الدولي.

روسيا أيضا حذرت من اشتعال حرب لا تبقي ولا تذر، ورغم اعتراف موسكو بأن التفجيرات التي حدثت في المنشآت النفطية السعودية يمكن أن تهدد المنظومة الاقتصادية ككل في المنطقة، إلا أنها ترى أن "التصعيد يعصف بالمصالح الاستراتيجية في المنطقة"، ولذلك فإنها تدعو إلى "عدم استئثار الأطراف الإقليمية والدولية".

لكن موسكو الحليف الأقوى لطهران، تصك أضرارها غيظا من نزق الحليف الإيراني، فتسويات القضايا الشرق أوسطية كسوريا مثلا، تضعها أمام خيار واحد هو ضبط النفس وحماية حليفها، حتى مع إعلانها أنها "ليست معنية بإطفاء الحرائق" في المنطقة، منتقدة السلوك العدائي الإيراني تارة، وداعية للتهدئة أخرى، وساعية إلى عرقلة أية مساع في مجلس الأمن.

ولا يبدو أن الأدلة التي قدمتها السعودية ودعمتها الولايات المتحدة، مجدية في حشد رأي يسوق إلى ضربة عسكرية، رغم كل الاحتمالات والسيناريوهات التي طرحتها تصريحات المسؤولين والخبراء من هنا أو هناك.

مسؤولو البنتاغون رغم أنهم أوصوا برد محدود على الهجمات الأخيرة في السعودية، لكنهم يبحثون في الخفاء ويحذرون السعي لنزع فتيل التوترات، وتجنب صراع دموي محتمل مع إيران، فعدم استهداف أفراد أو منشآت أميركية في هجمات أرامكو السعودية لا يستحق من وجهة نظرهم ردا عسكريا أميركيا مباشرا على إيران، وهم يسبرون بحذر في حقل الأنغام إذ ينبغي أن تجد الإدارة الأميركية أساسا قانونيا صحيحا لمثل هذا التحرك.

المخاوف من دفع الأمور إلى مستوى جديد في

استهدف 19 نقطة في العملية بدقة عالية، زاد قتاعة العالم بأن الإيرانيين هم وحدهم بين أعداء السعودية القادرين على تنفيذ العدوان بالكيفية التي تم بها. وقد طرح ذلك أكثر من سؤال، بدت واشنطن والرياض مرتبكتان في الإجابة عليها.

فلم يستطع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أن يبرر سبب فشل نحو 88 قاعدة صاروخية من أنظمة الدفاع الجوي الأمريكية "باتريوت" والتي تغطي الحدود الشمالية للسعودية، في كشف الهجوم الذي نفذ بنحو 25 طائرة درون رفقة صواريخ كروز، ما دفع موسكو إلى التساؤل "كيف يمكن لمثل هذه المنظومة القوية للدفاع الجوي أن تخرقها عشرات الطائرات المسيرة والصواريخ الممنعة".

السئلة تتكرر على رقعة الشطرنج الأوسطية، وتتسع دائرة المسائلين عن جدوى وجود الأساطيل الأميركية والقواعد التي يعينها أكثر من سبعين ألف عنصر عسكري أميركي بعدتهم وعديدهم ودباباتهم وأسلحتهم وبيورجهم وحاملات طائراتهم وصواريخهم الباليستية وغير الباليستية، في منطقة لم يستطيعوا بها حماية إحدى طائراتهم.

التخطيط الدولي يتأرجح كالبنديول بين ردود الأفعال، فالرئيس الأميركي لا يريد حربا كما صرح، ويبدو أنه يستسيغ العقوبات الاقتصادية التي رفعها إلى أقصى درجة بفضه حظرا على صندوق التنمية وبنك الاعتماد الإيراني، كأنما يمهّد بضغطه الاقتصادي لتصعيد إيراني جديد، فكلما ضغطت أميركا على إيران توحش رد الفعل الإيراني.

وتبدو أوروبا هي الأخرى لا تريد حربا "شاملة" حذرت منها إيران نفسها، فما زالت آثار المغامرات الأميركية تثقلها، وخروج بريطانيا، و ورقة اللاجئين تكاد تقصم ظهور الأوروبيين، ناهيك عن أن الاتحاد الأوروبي ما زال ملتزما بالاتفاق النووي مع إيران

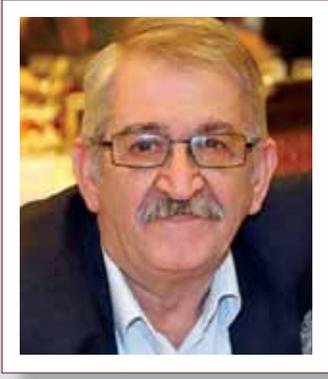


أ. لهيب عبدالخالق

لماذا تدفع إيران العالم إلى حافة الحرب؟ سؤال لا بد أن يطرح نفسه وسط فوضى وجنون الشرق الأوسط، البقعة الوحيدة التي لا تريد أن تطفئ اشتعالها، أو لا يبرأ لبراكينها أن تخذم. فمع تكرار مشهد مدامك وكلاء إيران في المنطقة والذين يوسعون على جسدها مساحات المواجهات المحتملة، تترنح الإيرادات الدولية دون اتخاذ قرار رادع، بل إن كل نظريات الردع التي تلوح بها الولايات المتحدة وحلفاءها في المنطقة والعالم، تتساقط كأوراق الخريف.

لا يوجد منطق في ما يحدث، فالمفارقات تلوث المشهد، والسخرية باتت حال المتأملين في "السوبرمان" الذي يبدو أنه فقد قدرته أو رغبته على نشر دروع الحماية. لقد كان أول رد فعل أميركي على اعتداء خطير حجما وأثارا والذي استهدف مصانع النفط السعودية في أرامكو، إعلان الرئيس دونالد ترامب أنه لم يعد بحماية السعودية، وأردف أن "للحماية ثمنًا".

الهجوم الذي طال مصانع أرامكو بالسعودية، نقل حالة التوتر في الخليج إلى مرحلة جديدة غير مسبوقه منذ اندلاع الأزمة. فالقدرات الفائقة للهجوم الذي



أ. مايز الأدهمي

نصف قرن على رحيله!..

نأتي لذكراك أم تأتي لذكرانا
أم حائر أنت من أوجاع لقيانا
يا أجمل العمر لم نكر هزيمته
لكنه في غد يرتد طوفانا

نصف قرن على غيابه (28 أيلول 1970)، جمال عبد الناصر، الرجل
الذي حوّل أفقر الفلاحين في مصر الى ملاك.. ورحل عن الدنيا وهو
لا يملك بيته.

الرجل الذي أسقطت ثورته كل أحلاف الرجعية، من حلف بغداد
الى مشروع أيزنهاور، وكانت حياته أمثولة لأنه استهدف الإنسان
لتكون له عزة المؤمن.

كان نابوليون عظيماً، وكان عظيماً قيصر، والإسكندر، وفراعنة
مصر القدماء... لكنهم كانوا جميعاً سادة شعوبهم لا خدماً لها، جلسوا
على قمة السلطة ليمتلكوا بلادهم وبلاد الآخرين لا لتملكهم بلادهم
وتملكهم الإنسانية.

والمسافة هائلة بين الذي يملك الناس، والذي يملكه الناس...
فالذي يملك الناس يسخرهم لخدمته، والذي يملكه الناس يسخر
نفسه في سبيلهم، ويمضي كما يمضي القديسون والأنبياء.. لا يورث
أولاده شيئاً ولكنه يورث الإنسانية كل شيء.

يعيش القائد فوق الناس فيخافون منه، ويضيقون بثقله،
ويطرحونه بمجرد وفاته.. ويعيش حاملاً إياهم على كتفيه فيملك
قلوبهم الى الأبد.

اليوم تراهم يضرعون الإنسان من قيمته، فماذا بقي لنا من شيء
نتزود به في معركة البقاء مع العدو؟.. ماذا بقي لنا من قيمة نتداولها
في العالم لنهزّه إلى قضيتنا؟..

سنقولها دائماً، تهتف بها ألسنتنا، وتردها شفاهنا، ليتحوّل الصوت
الى دقات في في قلوبنا ونبضات في عروقنا..

شيء كالهمس.. مجرد إحساس تفيض به النفس، ومشاعر تفيض
عن الروح..

يا أعظم القيادات.. ويا أشجع الرجال.. وأنبيل الناس..

الحرب القائمة على الطائرات بدون طيار، تتصاعد وتقل
حروب المستقبل إلى مستويات جديدة. وكما يرى الخبراء
فإن الفكر الراديكالي للمرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي،
والمؤسسة العسكرية التي أنشأها نظام الملالي، ترى في البرنامج
النووي ضرورة لضمان مستقبل إيران.

وينظر السياسيون إلى حقيقة أنه لم يتم الإطاحة بأي نظام
يملك قبلة نووية، وإذا تخلت دولة عن برنامجها النووي، كما
فعل معمر القذافي في ليبيا، فسيكون مستقبلها معرضاً للخطر.
وذلك يضع الجميع أمام خيار واحد هو الضغط الاقتصادي إلى
أقصى درجة ممكنة ليجلس الإيرانيون إلى طاولة المفاوضات
دون شروط مسبقة.

لكن طهران ترى في الضغوط الاقتصادية متفلساً لها، فهي
تعرف أن أعداءها لن يتحركوا عسكرياً وأنهم لا يريدون حرباً
شاملة، فكلفتها ستكون أكبر من بضعة طائرات درون وحريق هنا
أو تججير هناك. طهران تريد أن يعترف الجميع بهيمنتها على
المر المائي (الخليج العربي) وتطرح في كل خطوة أنها الوحيدة
القادرة على حماية أمنه واحتياطياته الحيوية من النفط والغاز،
وتعتبر نفسها القوة الوحيدة القادرة على حمايته، أو ينبغي أن
تكون الوحيدة، وهذا لا يتضمن دوراً للولايات المتحدة أو أي قوة
أجنبية أخرى، ما يفتح لها مجالاً لمد الجسور مع دول الخليج
التي تتأصبها العدا.

وبالتالي، فإن النتيجة الطبيعية أيضاً هي أنه إذا لم تتمكن
إيران من تصدير النفط، فلن تستطيع دول خليجية أخرى القيام
بذلك أيضاً. تلك الرسالة التي دأبت إيران على إرسالها عبر
أكثر من اعتداء سواء بأذرعها في المنطقة أو عبر الهجوم المباشر
كما حصل في أرامكو.

وبين كر وفر، تبقى الساحة مفتوحة على أسئلة كثيرة، أولها
لماذا تدفع إيران المواجهة إلى حافة حرب تعرف أنها لن تستطيع
الصمود فيها أكثر من شهرين، بمواجهة قوة عاتية كالولايات
المتحدة؟ ثم يجر ذلك السؤال إلى آخر يتقصى سبب إحجام
واشنطن عن الرد العسكري فعلاً، فليس أقل من ذلك عصف
بالعراق وحشدت حلفها الثلاثيني الذي لم يتوان حتى عن هدم
العراق كله؟

وربما يبرز وسط هذه المعمة سؤال أهم، هو هل أن الولايات
المتحدة تعرف أن إيران وصلت إلى حد ما أو قدرة نووية ما،
يجعلها تدفع للتصعيد لتوقف بعدها العالم على أطراف أصابعه
حينما تلوح بإعلان ذلك؟

الأمر الأكيد في كل هذه الأغبرة التي تثيرها أقدام الراكضين
باتجاهات مختلفة، هو أن الإدارة الأمريكية التي خلعت
مستشارها للأمن القومي، وجاءت بأخر يأمل أن يخرج أميركا
من سباتها، تترنح على حافات الجنون، بين انتخابات معجلة
ومصالح مؤجلة، وحلف لم يعد حلفاً.. حتى الأراضي التي احتلتها
بالشرق الأوسط سواء بالغزو أو بالتواعد، باتت ترفض وجودها،
وليس أمامها، وهي صانعة نظام الملالي، سوى أن تختار بين
وجودها ومصالحها على حساب عميل صنعت، أو الانكفاء إلى
الوراء وسحب أذيالها من كل الحرائق التي أشعلتها دون جدوى.

■ كاتبة عراقية مقيمة بكندا

■ رئيس تحرير جريدة الإنشاء - طرابلس لبنان

الاحتلال الإيراني للعراق وتداعيات الوضع الراهن

واتضح لكل متابع حصيف، إن من يحكم العراق ليسوا بعراقيين، وإن إيران تحتل كافة مفاصل الدولة العراقية.

ربما تكون إيران نجحت في فرض سيطرتها على بغداد ولكنها ما زالت غير قادرة على فرض نفوذها على عموم العراق، وما زالت هناك مدن وأقاليم عراقية ترفع راية التحدي في وجه الملالي رغم التضحيات والصعوبات والانفلات الأمني الذي تعانيه، ولكنها صامدة وجادة في اضعاف النفوذ الإيراني في مدنها ومصرة في استعادة العراق من أحضان "دولة الملالي" ومن التمدد الإيراني الذي دمر اجزاء من مدنها خلال الحرب الدولية على داعش التي احتلت عدد من المدن الشمالية الغربية من العراق.

ان الاستراتيجية الإيرانية في العراق تتحرك بغطاء إسلامي صفوي، لنشر التشيع الصفوي الإيراني في المدن العراقية ودول المنطقة، واجراء تغييرات ديموغرافية في الوسط والجنوب العراقي، وأي اغفال لهذه الحقيقة، يعني التورط في قراءة خاطئة للسياسة الإيرانية في العراق ودول المنطقة العربية المستهدفة.

ابعد الاحتلال الإيراني للعراق

منذ الاحتلال الأميركي للعراق في عام 2003، وضعت إيران يدها على مقاليد بلاد الرافدين، بصورة تحولت معها العاصمة العراقية بغداد من منارة بارزة للثقافة العربية إلى "عاصمة للإمبراطوية الفارسية" كما وصفها مستشار الرئيس الإيراني علي يونسي في تصريح له في عام 2015. ولم يخطئ المسؤول الإيراني في حديثه عن العراق، بل ربما تكون تلك الكلمات من أصدق ما صرح به المسؤولين الإيرانيين خلال السنوات الأخيرة.

على مدار أكثر من 15 عاماً، تحكمت إيران في العراق في شكل كامل، فالائتلافات الانتخابية تتشكل من طهران، والكاينئة الحكومية يختارها سفيرها في بغداد، والرئاسات الثلاث (البرلمان والحكومة والرئاسة) لا تمر من دون موافقة "الحرس الثوري" السلطة الإيرانية الفعلية على العراق.

وفي العراق، فما زالت البوصلة العربية تائهة بين دعم بعض القوى الحزبية والتيارات السياسية العراقية التي ظهرت كمناهضة للنفوذ الإيراني من خلال تصريحات إعلامية، ولكنها سرعان ما كشفت عن قناعاتها وتحالفت مع رجال إيران في العراق.



د. خليل مراد

ماذا يدور في العراق منذ ستة عشر عاماً؟ سؤال يشغل بال المواطن العراقي المثقف والمتعلم والبسيط على مدار الساعة، وخاصة بعد ان تكشفت الحقائق امام الشعب الذي عاش سنوات طويلة في التضليل والتشويه وطمس الحقائق لما يدور حوله، المواطن العراقي اليوم هو غير ذلك الذي اسرته الدعايات الاعلامية للسلطة الطائفية والعرقية التي نصبها المحتل الامريكي، والتي وضعته في دائرة الاحتواء الثقافي والسياسي الواهم، وخاصة بعد ان تمكنت قوى السلطة الصفوية من تفرغ الساحة العراقية من المعارضة السياسية والتأثير الشعبي المباشر للشخصيات الوطنية التي تعرضت الى الهجرة والتصفيات الجسدية، فإن شعب العراق لا زال ينبض بالحياة، وما فتى يتحدى الباطل في كل حين، ويسعى لتفض غبار النذل والانكسار واعادة بناء هذا البلد المحطم اذا ما توفرت له الفرصة.

العراق تحكمه سلطة هشة لدولة فاشلة، لا تملك إستراتيجية موحدة على صعيد الأمن الوطني وتمارس ازدواجية في صنع القرارين الأمني والعسكري، وأحد عوامل الفشل أن الحكومات المتعاقبة عجزت من تحقيق التوازن بين سياساتها الداخلية وعلاقتها الدولية والاقليمية، فهي من ناحية حليف إستراتيجي للولايات المتحدة، وبنفس الوقت لا تملك السيطرة على الميليشيات الإيرانية السائبة خارج القانون ولا تتصاع للقرارات التي تتخذها الحكومة. وتحولت الى ادوات و وكلاء لتنفيذ المشروع الإيراني الطامع في ارض العراق والدول العربية الاخرى.



إن هذه الإستراتيجية بالوصف الذي ذكرناه، تمثل الصفة التخريبية للمشروع الإيراني أينما وطأت قدماه، فهو لا يريد تحقيق العدالة و الحرية و الإلتزام بالدين لدى الشعوب كما يدعي في إعلامه، بل هدفه الهيمنة و تحطيم مكامن القوة في الشعوب لإخضاعها و تجييرها لأهداف قوة امبراطورية فارسية. و نلاحظ البعد العدواني و الطائفي لهذه الإستراتيجية و ارتباطها بمنظمة الحرس الثوري و هي منظمة عسكرية تجعل من وزارة الخارجية الإيرانية خاضعة لهيئته.

الواقع العراقي الراهن

1- الوضع الحكومي و وزارة عادل عبد المهدي تمر في مأزق الفشل الذريع بسبب فساد و فشل العملية السياسية و التحديات الاقتصادية و الامنية و السياسية الخطيرة

التي تواجهه. و التي فشلت في ضمان حقوق الانسان و الكشف عن المغييبين و المفقودين، و تنفيذ برنامج لإعادة الاعمار للمدن المدمرة و التمهيد لعودة مليونين نازح و مشرد تحت ظروف قاسية. كما فشلت في معالجة الفقر و البطالة الذي يتجاوز 36 بالمئة، و الامية التي ارتفعت لتشمل 8 ملايين عراقي، و تعاطي 7 بالمئة من العراقيين للمخدرات و انتشار 39 وباء، و استمرار الاحتجاجات في البصرة و الناصرية و العمارة و النجف و غيرها من المدن، و التهديدات الخطيرة للتغيير الديموغرافي في دىالى و التهجير القسري للسكان من مدنهم و عسكرة المجتمع و المدن و انتشار مخازن الأسلحة و الصواريخ بالقرب من المناطق المدنية، مما يعرض المدنيين و حياتهم للخطر، إضافة للتلوث البيئي وفق تقارير (هيومن رايتس ووتش) و الفشل الذريع في توفير حاجة البلد من الكهرباء و الماء الصالح للشرب، مما يستدعي اجراء تغييرات جوهرية في بنية و وظيفة النظام السياسي.

2- الأحزاب الدينية الطائفية الحاكمة في العراق تلعب أدواراً خطيرة و مؤثرة على المدى المتوسط، و التي شكلت تكتلاً قوياً بسبب قوتها المادية و تحالفاتها مع ايران، رغم ما اعترضها من تقنيت محدود شكلاً، لكن وجودها مرتبط بمصالح الدول الكبرى و الإقليمية التي لا تريد ان ينتهي دورها، الا بعد تنفيذ مخطط التقسيم بالرؤية الامريكية و الصهيونية، و السيطرة الكاملة للحفاظ على الامن الايراني بالرؤية الإيرانية. و من يتحدث خارج هذه الرؤية فإنه محسوب على التيار الامريكي و الغربي، و اساليبه في خلط الأوراق و الخداع اعلامياً.

إلا أن ثمة خطر أيضاً من هذه الأحزاب، حيث للكثير منها تاريخ طويل من العنف الطائفي و الهجمات الإرهابية، قد تصبح حرة في ممارسة صلاحيات الدولة و سلطتها إما إلى جانب الحكومة

تشير المعلومات الرسمية عن اختفاء 1000 مليار دولار من الدولة العراقية،

الفعلية أو بدلاً منها. و ينبغي الاعتراف بأن الاحزاب التي توالى على حكم العراق منذ الاحتلال الامريكي، ساهمت في فشل العملية السياسية التي صاغها الحاكم الامريكي المحتل بريمر، ولكنه وقع في حبالها خاصة بعد تصعيد الأزمات السياسية في البلاد لأهداف مصلحية و انتهازية، دون أن تقرأ خصوصيات الحاضر و آفاق المستقبل و مخاطره على الوطن.

3- وما يقال عن انتهاء " داعش " فهي دعوات حكومية و سياسية واهمة و جاهلة في معرفة ما يخطط للعراق، و سيكون عام 2019 عام المفاجآت لنشاطاته، و سيبقى ورقة لكل القوى بدون استثناء للتحكم بمسارات العملية السياسية الجوفاء، للضغط و الابتزاز و القتل على الهوية و الفساد و تمرير المخططات المرسومة في طهران و تل ابيب و دوائر البنتاغون، صحيح ان الكثير يرحب بسقوط تنظيم داعش عسكرياً عام 2017 ، لكن ثمة سبب وجيه للتحوف، من أنه على الرغم من أن هذه المعركة قد حسمت بإزادة دولية، و بتخطيط مدبر من صناعها و بإستنزاف كبير لإقتصاد البلاد، فإن الحرب الأوسع ضد التطرف لا تزال مستمرة، و هو صراع شاق لحاجة عدة اطراف دولية و اقليمية في العراق لتوظيفها و الحفاظ على نفوذها و البقاء في السلطة.

إن داعش خسرت دولتها المزعومة، لكن لم يتم إقصائها أو حتى إلحاق الهزيمة بها كتنظيم، و خاصة كفكرة و لا تزال تعمل ليس فقط في سوريا و العراق، بل في ليبيا و اليمن و سيناء و أنحاء أخرى كثيرة في الدول العربية، حيث تحتم الصراعات و لا تسري الأوامر الحكومية، لذلك يتعين تعزيز المعركة على الأرض من خلال حشد جهود كبيرة لمواجهة المنظومات العقائدية التي تغذي الإرهاب، فالإيديولوجية " التكفيرية " لا تزال قوية بمختلف أشكالها المتكررة و تظهر بأشكال و تسميات اخرى عندما تتوافق مع ارادات اقليمية و دولية. كل ذلك يجعل الامن العراقي مرتبطاً و العراقيين بدفعون ثمناً لاجندات مرسومة سلفاً.

4- اما التحدي الأكبر للعراق، فهو ظاهرة الفساد، التي اصبحت ثقافة سياسية و مجتمعية، فهي أخطر من الارهاب، رسخه الاحتلال لأهداف إستراتيجية بهدف تدمير العراق اقتصادياً، و تشكيك الحياة المجتمعية و افسادها. فضلاً عن إن كبار

المسؤولين يهربون من العقاب بسبب قوانين تسهل لهم الهروب خارج البلاد أو الاحتماء بالحصانة البرلمانية. و بسبب ثقافة الاحتلال و افرازاته، لدرجة بات تجاوز الموظف المختص في الدولة حدود وظيفته و مخالفته للقوانين و الأنظمة المعمول بها أمراً مألوفاً. و وصل الأمر بالتجاوز على القيم و الأخلاق السائدة في المجتمع من أجل الحصول على مكاسب مادية غير مشروعة امراً عادياً.

و حسب الأرقام الدولية، فإن العراق يصنف على مؤشر الفساد الصادر عن (مؤسسة الشفافية العالمية) ضمن الدول الخمس الأكثر فساداً في المنطقة العربية إلى جانب ليبيا و السودان و اليمن و سورية.

و حسب رأي " رحيم العكيلي " رئيس هيئة النزاهة الأسبق، فإن العراق لم يطور أي آليات او معايير لقياس تكلفة الفساد في العراق، مع الحديث عن 1000 مليار دولار دخلت الدولة العراقية منذ عام 2003 و لحد الآن، و لم يستفد منها المواطن بأبسط الخدمات من كهرباء و صحة. كما ان الفساد يلحق خسائر بالدولة العراقية اكبر من الخسائر الناجمة عن سرقة الموازنة، لأن هناك فساد يتعلق بسرقة الثروات دون دخولها الموازنة، و هناك سرقات تتعلق بأصول الدولة من مشاريع الدولة الزراعية و الصناعية و التلاعب بها جميعاً، و من الصعب ان يتم تحديد رقم محدد لحجم الفساد في العراق، و يبدو ان اكبر ملفات الفساد في العراق لا زالت خافية عن الحقيقة، لأن

الدولة العراقية تعمل بسرية تامة، و إذا انقلب النظام السياسي و استطاع النظام القادم كشف ملفات الفساد سنجد ان الملفات التي كشفت لحد الآن هي صغيرة جداً.

و تشير المعلومات الرسمية بأن الحديث عن اختفاء 1000 مليار دولار بالدولة العراقية، يعني ذلك رشاوى و عمولات و عقود كبرى، و حوالي 6000 عقد و همي في العراق بقيمة 227 مليار دولار، و هذا الرقم امتياز صالح لموازنات دول كبرى.

يشار هنا إلى أن مؤشر الفساد يعتمد في قياساته على بعض السلوكيات المرتبطة بالفساد كالرشوة و اختلاس المال العام، و استغلال السلطة لمصالح شخصية، و المحسوبية في الخدمة المدنية. كما تقيس بعض البيانات الآليات الموضوعة لمكافحة الفساد مثل آليات محاسبة المسؤولين الفاسدين و قدرة الحكومة على تطبيق آليات تعزز النزاهة، و وجود قوانين كافية حول الإفصاح المالي و منع تضارب المصالح.

في المقال القادم نتناول كيف السبيل الى انقاذ العراق!!

■ نائب رئيس المجلس العربي للأكاديميين و الكفاءات



قصف العمق السعودي... ماذا بعد؟

ذاك الاعتماد والاتكال والانتكاء على "الحماية" الأمريكية والمبالغة بالرهانة عليها، فشل فشلاً ذريعاً. (لا رد عسكرياً من واشنطن حتى كتابة هذا الأسطر). وأن استهداف إمدادات الطاقة العالمية لم يعد خطأ أحمر عند الغرب، مع وجود مخزونات احتياطيات نفطية أمريكية ومصادر طاقة بديلة.

ويبقى - وهو الأهم - أن تكرار ضرب العمق السعودي بهذا الاستسهال، ما كان ليأتي إلا بعد ضمان تحييد الدور المصري وتدمير القطبين العراقي والسوري، وإلهاء من تبقى من كيانات عربية بخلافات جانبية أو توترات داخلية.

لقد بات واضحاً - سواء أقر النظام العربي المفتت بذلك، أم تجاهل - أن إيران اليوم باتت تسيطر بأذرعها ومخالبها، على أغلب

من تدفع ثمن الحصار النفطي، قد بدأت تتجلى واقفاً على أرض الصراع الإقليمي ببعده الدولي. فإحدى المنشأتين في بقيق أكبر مصنع لتثبيت النفط الخام في العالم.

دلالات جيواستراتيجية

بينما يواصل قادة العرب استجداء الحماية، يجاهر مسؤولو إيران بالقول إن "ثمن الحرب أقل من ثمن الاستسلام"، ما ألهب نار التساؤلات مجدداً في الشارع العربي عن جدوى ومبرر أن تكون بلدانهم هي الأكثر إنفاقاً على التسليح في العالم لسنوات طويلة مضت ولا تزال، ما دامت غير حرة أو صاحبة قرار في وجهة استخدامها.

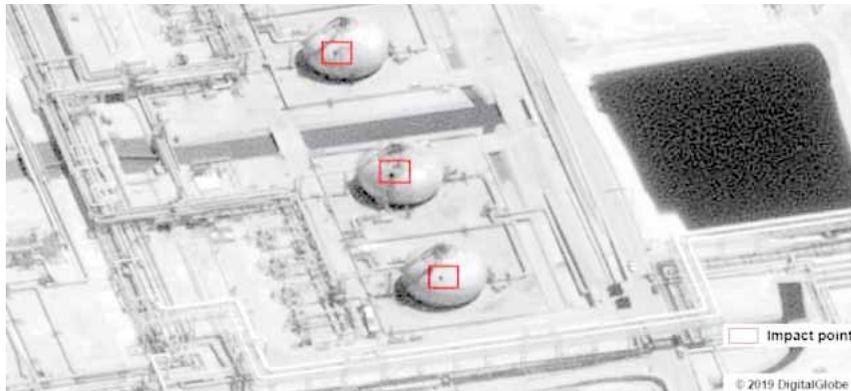
كما أثبت العدوان الأخير على المملكة، حليفة الولايات المتحدة - أو هكذا يفترض - أن



أ. هاني الملاذي

شهد منتصف الشهر الفائت تصعيداً لافتاً في الصراع السعودي الإيراني شبه المباشر، تمثل في استهداف منشآت نفط كبرى تمثل عصب الاقتصاد في المملكة، عبر قصفه بطائرات مسيرة، لم يتم التأكد بعد إن كان من قاعدة الأحواز الجوية، بعد أن تبناه الحوثيون في اليمن، ونسبها آخرون إلى الحشد الشعبي في العراق.

أما مسارعة إيران بلسان المتحدث باسم خارجيتها عباس موسوي، للتملص من مسؤوليتها والتأكيد على قيام الحوثيين بالعملية فلن يغير من حقيقة الأمر شيئاً. حقيقة أن قصف منشآت أرامكو شرق السعودية قد شل قدرة المملكة على تأمين 5% من احتياجات النفط العالمي. وأن تهديدات إيران السابقة بأنها لن تكون وحدها





أ. جلال الندوي

من قتل الصدر .. ؟

اتاح لي عملي في السفارة العراقية في الاردن قبيل احتلال العراق ان اطلع على وثائق خطيرة وبعضها يحمل درجة عالية من السرية تتعلق بوقائع واحداث مهمة لم يطلع عليها الرأي العام ولم تتداولها وسائل الاعلام، ومن بين تلك الوثائق والاوراق الرسمية وقعت بين يدي مذكرة رسمية كتبها السفير العراقي في طهران آنذاك بخط يده ولم تكن مطبوعة بألة طباعة مما يفسر بأنه لم يكن يشأ ان يطلع عليها احد لأنها كانت موجهة مباشرة الى مرجعه الاعلى وزير الخارجية.

يشرح السفير - والذي سأرسل له هذا المقال - واقعة حصلت في ايران، يقول فيها ان مجلس عزاء اقيم في (مسجد اعظم) بمدينة قم الايرانية على روح السيد محمد صادق الصدر بعد اغتياله، ويتقدم العزاء محمد باقر الحكيم زعيم المعارضة العراقية في ايران، الذي اصطدم بجمهور المعزين وكانوا من مقلدي الصدر الذين اتهموه بأنه هو الذي يقف وراء اغتياله بأدلة وشهادات معروفة لديهم وقالوا له انك من قتل القتل وتمشي الآن في جنازته فإنها لو عليه ضربا بالاحذية !

يصف السفير الواقعة بتفصيل ودقة لأنه يدرك تماما ان مذكرته هذه سيطلع عليها حتما رئيس الجمهورية، فيقول ان الحكيم وكان معه شقيقه الاصغر عبد العزيز تجرلا من سيارة تابعة للمخابرات الايرانية التي كانت تؤمن لهم الحماية واتجها نحو باحة المسجد لتصدر مجلس العزاء الانهما فوجئا بوجود عدد كبير من الحاضرين وهؤلاء لم يأتوا لقراءة سورة الفاتحة على روح الصدر وانما للنيل من الحكيم. وبعد ان انهاروا عليه ضربا وشتما اضطر عبد العزيز ان يسحب مسدسا من تحت جيبه واطلق منه عدة اطلاقات في الهواء بغية اشعار رجل الحماية والسائق والمجيء لانقاذهما وهذا ما حصل بالفعل بعد ما دمغا بالاحذية والنعال..!!

المهاجمون كانوا يقولون بصوت عالٍ ويؤكدون معرفتهم بتكليف شخصين من العراقيين المقيمين في ايران اختارهما الحكيم بالتنسيق مع المخابرات الايرانية وارسلوا الى العراق لتنفيذ مهمة، لكنهم لم يكونوا يعرفون طبيعة هذه المهمة إلا بعد ان تم اغتيال الصدر وذلك ما حدا بهم للحضور الى مجلس العزاء الذي اقل من ساعته الاولى ولم تكتمل اقامته.

واقعة لا بد ان بعض من شهودها ما زالوا احياء...

■ إعلامي تلفزيوني و كاتب صحفي



محاور الأحداث في المنطقة، وتشارك في سائر البقية. فبدأ من سوريا التي اكتوى شعبها بنيران ميليشيات طائفية عابرة للحدود استقدمتها إيران لدعم حليفها (آل الأسد). ومروا ببلدان والعراق واليمن المحكومين بميليشيات محلية موالية لإيران حملت السلاح في مواجهة مؤسسات الدولة أو للسيطرة على قرارها، وليس انتهاء بحملات التجيش والتجنيد لخلايا عملاء وتنظيمات طائفية تابعة للقرار الإيراني في بلدان الضفة الغربية من الخليج العربي خصوصا، وبدرجة أقل طالت حتى مصر والسودان والجزائر؛ ثمة ساحة جغرافية واسعة، تفوق سائر الأمم في الشرق الأوسط والأدنى مساحة وتعدادا بشريا، لكنها غدت بفعل التفكك المريب والفساد المريع وظلم الديكتاتوريات، أضعفها على الإطلاق!

إجهاز كامل... والأ!

لقد أدى استهداف المعلمين في محافظة بقيق وهجرة خريص، إلى "توقف كمية من إمدادات الزيت الخام تقدر بنحو 5.7 مليون برميل، وهو ثالث عملية من هذا النوع في خمسة أشهر على منشآت تابعة للشركة التي تمثل عمود اقتصاد المملكة.

مع إعلان جماعة الحوثي اليمنية مسؤوليتها، وتقارير عن ضلوع جماعة الحشد الشعبي في العراق هي الأخرى بالمسؤولية، وكلاهما وكيلان تحت الرعاية الإيرانية؛ ومع إدراك الجميع مكانة ورمزية السعودية عربيا وإسلاميا، يتضح حجم المآل المخيب لسيادة واستقرار دول المنطقة. ومقدار العبث "الإيراني" به. ويتضح معه كيف نجحت إيران بملء الفراغ الأكبر للانحسار العربي، وهي التي أعدت العدة كثيرا لهذه الظروف، بخلاف بلداننا التي أعمت أنظمتها حمى حماية العروش، فلم تقر التحديات أو هي قرأتها واستسلمت لعجزها!

ولعل حادثة أرامكو، وإن سبقتها عشرات الشواهد، توقظ منظومة الجسد العربي من سباتها، كي تدرك - وإن متأخرا - أن لا يحميك ويردع عدوك إلا تماسكك مع إخوتك، أما البقية من حلفاء "مفترضين" فهي تحترم القوي وتهابه حتى وإن كان على خطأ، وتساوم الضعيف - وقد تبتزه حتى - وإن كان على صواب!

■ كاتب و إعلامي عربي

"نيران أرامكو" هل تشعل فتيل الحرب؟



سبتمبر في أمريكا عندما استهدفت أبراج منهاتن ومقر البنتاغون الأمريكي فقد أوقعت هذه الهجمات نصف إنتاج النفط السعودي بحدود خمسة ملايين برميل من النفط يوميا.

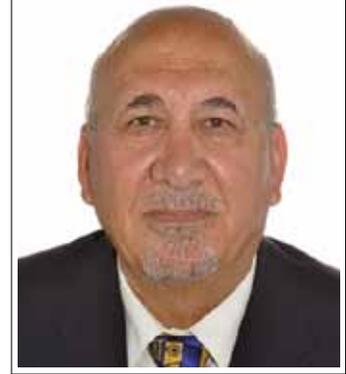
ثالثا: ان دقة الإصابة للمواقع المستهدفة وعدد الطائرات والصواريخ المستخدمة في العملية والذي تراوح عددها بين 20 الى 25 طائرة مسيرة وصاروخ دون ان يتم اكتشافها او

**التأكد من جدية
الموقف الأمريكي
بالوقوف في
مواجهة ايران**

طالت قطاع النفط الإيراني بالدرجة الأساس، حيث بدأت ايران وعلى لسان كبار مسؤوليها بالتهديد والوعيد بأغلاق مضيق هرمز في حالة عدم السماح لها بتصدير منتوجاتها النفطية وأنها لن تسمح للدول الأخرى بتصدير نفطها عبر هذا المضيق بينما تحرم هي من ذلك، الامر الذي استدعى قيام الولايات المتحدة الامريكية وبعض حلفائها للإعلان عن تحالف دولي لسلامة الملاحة البحرية في مضيق هرمز والممرات المائية الأخرى. وهنا لا بد ان نضع القارئ امام الحقائق التالية :

أولا: رغم تكرار الاعتداءات الإيرانية وخطورتها حيث تم استهداف ناقلات نفط عملاقة امام ميناء الفجيرة وكذلك قصف مواقع ومنشآت نفطية ومطارات في المملكة العربية السعودية بواسطة طائرات مسيرة تنطلق من اليمن واسقاط طائرة أمريكية مسيرة فوق مياه الخليج وكذلك احتجاز ناقلة نفط بريطانية إضافة الى قيام ميلشيات عراقية تابعه للحشد الشعبي بإستهداف مواقع ومقرات أمريكية في العراق فقد اتسم الموقف الأمريكي بالهشاشة والضعف بينما يتقلب الرئيس الأمريكي ترامب بتصريحاته من اليمين الى الشمال.

ثانيا: لقد شبه كثير من المراقبين والمحللين هجمات 17 سبتمبر الماضي على اكبر مصافي تكرير النفط في العالم في منطقة (بقيق) في الجانب الشرقي من السعودية بأحداث 11



أ. خالد يحيى النعمي

بعد سلسلة من الاعتداءات والتجاوزات الإيرانية على دول المنطقة والسعودية ودول الخليج العربي بشكل خاص، سواء بطريقة مباشرة او من خلال اتباعها او ميلشياتها المنتشرة في سوريا ولبنان واليمن والعراق، يقف العالم والأمم المتحدة ومجلس الامن غير مبالين بخطورة هذه الاعتداءات في منطقة بالغة الحساسية وتعد المصدر الأهم للطاقة وشران الاقتصاد العالمي.

لقد كثرت ايران عن انبائها بعد اعلان الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) انسحاب بلاده من الاتفاق النووي واتخاذ سلسلة من الإجراءات والعقوبات الاقتصادية والتجارية



أ. علي الزبيدي

متى يحضر العرب؟؟؟

منذ أكثر من خمسين عاما والعرب لم يحضروا كأمة وقوة اقتصادية وسياسية يحسب حسابها، إلا في مواقف ومواقع قليلة وخاصة عندما كان العراق دولة قوية استطاعت أن تفرض حضورها الفاعل على الساحة الدولية من خلال قوة تأثيرها الاقتصادي والسياسي والعسكري وخاصة بعد اشتراك الجيش العراقي على الجبهتين السورية والمصرية في حرب تشرين 1973 وما عدا ذلك، نرى أن حضور العرب في أي اجتماع دولي أو عالمي حضورا غير مؤثر وغير متميز، وأصبح العرب كما يقول المثل "ان حضر لا يعد وان غاب لا يفقد" والسبب ان الحكام العرب وتبعيتهم للسياسات الأمريكية وأنشغالهم بمصالحهم الشخصية جعل

أقطار الأمة تفتقر إلى عوامل النهوض والتنمية رغم أن أكثر اقطار الأمة تمتلك من الثروات الطبيعية ما يجعلها قادرة على النهوض والتقدم، لكن غياب هدف التطور والبناء وحصر السلطة بيد العوائل الحاكمة وغياب الديمقراطية الحقيقية وتكميم الأفواه كلها جعلت من الوطن العربي مستهلك في 90 بالمائة من احتياجاته وغير منتج.

ان غياب العرب حتى في تقرير قضاياهم أصبح حالة ملموسة وخاصة بعد ما سمي بالربيع العربي والذي جاء لتجزأة ما تبقى من اقطار الأمة العربية باستخدام شعارات الديمقراطية الزائفة، بالإحتراب بين أبناء الوطن الواحد وتمادي الأنظمة في قمع الأصوات المعارضة، وإنهارت دول بمؤسساتها نتيجة

ذلك الاحتراب الذي طالما رعته أمريكا والكيان الصهيوني وبعض دول الخليج النفطية وصولا إلى أهداف الصهيونية العالمية بالقضاء على عوامل نهضة العرب وتغييب دورهم الحضاري والإنساني والاقتصادي.

ولهذا نرى اليوم ان من يتولى رسم مستقبل سوريا السياسي هم الروس والأتراك والایرانيون، فعندما يجتمع قادة هذه البلدان للنظر في مستقبل سوريا يعني لا دور للعرب في مستقبل أي قطر من أقطارهم. فقد خضت صوت العرب عندما تأمروا على العراق وساهموا في غزوه واحتلاله مع أمريكا وبريطانيا عام 2003 خارج الشرعية الدولية.

وتأمّر العرب عندما مولوا القاعدة و داعش في العراق وسوريا بالمال والسلاح وكل الدعم اللوجستي، وسكتت الجامعة العربية لأن النظام الرسمي العربي يريد

هذا الوضع فأعلنت الجامعة عن موتها بنفسها.

نعم غاب العرب ولم يحضروا وان حضروا فلا وزن لحضورهم والأمثلة كثيرة وشاخصة.

■ صحفي من العراق

التعرض لها مسبقا من قبل الدفاعات الجوية السعودية او الامريكية التي تستطيع رصد كل شاردة وواردة بواسطة الأقمار الصناعية وطائرات الاوكس المتواجدة والمستنفة في أجواء المنطقة بسبب التهديدات والتوترات القائمة منذ شهر يضعنا امام علامات استفهام كثيرة.

رابعا: من المستفيد من تدمير المنشآت النفطية السعودية وتعطيل صادراتها الى الأسواق العالمية؟ وهل أن ايران لا تعلم خطورة هذا العمل وتداعياته في حالة قيامها بمثل هذه المغامرة التي يتطلب ردا عسكريا قويا ومباشرا ضدها؟ ولماذا تكتفي الولايات المتحدة الامريكية بالتهديد والتحذير دون توجيه ضربة عسكرية مباشرة بينما تقوم بتحريض المملكة العربية السعودية للقيام بالرد عسكريا مع وعود غير مضمونه بأنها ستقف الى جانبها؟

خامسا: أصبح من المؤكد بأن أمريكا أصبحت مكتفيه ولديها فائض من النفط والغاز ولم تعد بحاجة الى نفط المنطقة وقد تكون المستفيد الأكبر بحالة ارتفاع أسعاره في السوق العالمية.

سادسا: يجب على المملكة العربية السعودية ودول الخليج ان يكون قرارها في التعامل مع العدوان الإيراني وفق تقديراتها واعتمادا على امكانياتها أولا وحشد التأييد والمساندة من المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الامن خاصة وأنها تتمتع بعلاقات اقتصادية وتجارية مهمة مع روسيا والصين ودول الاتحاد الأوربي ولكون النفط سلعة عالمية لا يجوز لأي دولة التلاعب او العبث بأسواقه وطرق إمداداته

سابعا: التأكد من جدية الموقف الأمريكي بالوقوف في مواجهة ايران من خلال ما يلي :

أ - مواصلة الضغوط على الحوثيين في اليمن ومنع إيصال السلاح والعتاد لهم وليس التفاوض معهم كما تفعل الإدارة الأمريكية الآن، وليس كما يفعل المبعوث الدولي الى اليمن (مارتن غريفيت) عندما يتعامل مع الحوثيين وكأنهم الحكومة الشرعية وعجزه عن تنفيذ اتفاق الحديدة.

ب - انتهاء سيطرة الميليشيات العراقية وقوات الحشد الشعبي على مقدرات الدولة العراقية وقيام السعودية ودول الخليج بمساعدة القوى الوطنية العراقية لإعادة العراق الى محيطه العربي لأن التمدد والهيمنة الإيرانية على المنطقة تمت بعد انهيار السد العراقي واحتلال العراق.

ج - انتهاء كل اشكال التواجد الإيراني من سوريا ومساعدة الشعب السوري لإختيار حكومة وطنية تعيد لسوريا مكانتها ودورها العربي والإقليمي بعيدا عن التدخلات الأجنبية.

ثامنا: عدم الدخول في مواجهة او حرب منفردة مع ايران تحت أي ظرف ووضع الولايات المتحدة الامريكية والمجتمع الدولي امام مسؤولياته في حماية الامن والسلم العالمي وامدادات الطاقة الى الأسواق العالمية وان أي ضربات أمريكية محدودة او شكلية سوف لن تكون مجدية في التعامل مع الخطر الإيراني.

■ دبلوماسي عراقي سابق



من مذبحة بلدة الشيخ ودير ياسين الى مجزرة المباني في واد الحمص

لأعمال القتل اليومي على حواجز الموت الموصدة لداخل كل مدينة وقرية ومخيم في الأراضي العربية المحتلة، وكذلك الإمعان في ممارسة سياسة التطهير والتهجير والترانسفير وهدم القرى والبيوت والحبس في الزنازين المظلمة ضارين بعرض الحائط كل القوانين والمواثيق والأعراف الدولية ومحددات السلام الشامل والعاقل وحقوق الإنسان المرعية وفق القانون الدولي المعمول به.

وعلى وقع السياسة الأمريكية الأخيرة وتحديداً في عهد الرئيس ترامب الداعمة كلياً للإحتلال وسياساته الإستيطانية، وفي ضوء ما تشهده الساحة العربية من ترهل وضعف وفتن وتراجع مريب، صعّد الإحتلال الصهيوني وبوتيرة متسارعة من البناء الإستيطاني وأعمال التهويد في مدن الضفة والقدس، والتي أفضت مؤخراً الى قيام الإحتلال بإرتكاب مجزرة المباني في واد الحمص بالقدس المحتلة، حيث هدمت جرافات الإحتلال العملاقة بأنيابها المتوحشة مئات الشقق السكنية وبات معها أكثر من ثمان مائة مواطن يبيتون في العراء وتحت أشعة الشمس اللاهبة بلا مأوى على مرأى ومسمع العالم، الذي لم يحرك ساكناً أمام هول جرائم الإحتلال؛ لتضاف هذه الجريمة الى رفوف وملفات جرائم سابقة في هذا الصعيد وخصوصاً في النقب المحتل، حيث هدمت قرى بالكامل تنفيذاً لخطة برافر العنصرية التي تستهدف الوجود العربي في صحراء النقب لصالح عمليات التهويد والتي من شأنها تطهير جل الأراضي العربية المحتلة من ساكنيها الأصليين، وذلك إنسجاماً مع مؤامرة صفقة القرن الأمريكية التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية والفلسطينيون تماماً.

وأخيراً أماطت الولايات المتحدة اللثام عن وجهها الحقيقي وبات جلياً للعيان إستغلالها ورببيتها، لمشروع "التسوية السلمية" للصراع العربي الصهيوني، وكل الاتفاقات الموقعة بهذا الشأن ومنها إتفاق أوسلو كغطاء لتميرير مشاريع التهويد والاستيطان المراد من خلالها تهويد الضفة الغربية وفرض سياسة الأمر الواقع بحيث يصعب معها قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وتبديد الحلم الفلسطيني بحق تقرير المصير والعودة. إن ما يجري اليوم في الضفة الغربية وحصار غزة يضع القضية الفلسطينية في أخطر وأدق مراحلها وإنكاسات ذلك المباشرة على الأمة العربية من محيطها لخليجها، مما يتطلب من كل الشرفاء في ربوع وطننا وأمتنا العمل الحثيث على إستنهاض طاقات الأمة الكامنة والمغيبة، وتسخيرها في مواجهة الأعداء وفق إستراتيجية عربية فلسطينية كفيلة بلجم الإحتلال ودرء المخاطر المحدقة بواقع أمتنا ومستقبل أبنائنا وأجيالنا القادمة.

■ كاتب فلسطيني

منذ إعلان تأسيس وقيام دولة الكيان الصهيوني، هذا التأسيس المجبول بدماء الشهداء الزكية المذبوحين بالمئات في مجازر بلدة الشيخ ودير ياسين ويافا مروراً بسلسلة مذابح بشعة أخرى في قرى أبو شوشة والطنطورة وقيبة وقليلية وكفر قاسم وخان يونس وصبرا وشاتيلا وقانا ومذبحة المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي ومخيم جنين، وتباعاً ما أرتكب



أ. تامر محمد حنني الشولي

من جرائم حرب وأبادة جماعية وبحق الإنسانية في العدوانات المتتالية على غزة والتي أسفرت جميعها عن وقوع مئات الآلاف من الضحايا الأبرياء، وكذلك تشريد الملايين خارج وطنهم الأم فلسطين في مخيمات اللجوء المنتشرة في أصقاع المعمورة. كل ذلك ولا زال جنود الإحتلال يمارسون ويرتكبون أبشع صور الإرهاب والجريمة المنظمة بحق الشعب العربي الفلسطيني، وبدعم من دول الإستعمار الغربي وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية، التي ما فتئت تقدم كل وسائل وأدوات الجريمة والدعم اللامحدود للكيان العنصري الذي إغتصب الأرض العربية الفلسطينية بقوة السلاح والعنجهية وإرهاب الدولة المنظم والممنهج.

وتحت وطأة وتأثير اللوبيات الصهيونية على دول الأستعمار الكبرى وهيمنتهم الكلية على مصادر القرار فيها، و الإستحواذ على القرار الدولي، إضافة لتلاقي المصالح المتبادلة بين قوى الإستعمار تلك، والحركة الصهيونية العنصرية في إستهداف الوطن العربي وثرواته، لا زالت أيادي جنود الإحتلال وضباط جيشه ممن إقترفوا جرائم الحرب والإبادة الجماعية وجرائم التطهير العرقي طليقة وتفلت من العقاب الدولي وفق القانون، ولم يتم حتى هذه اللحظات تقديم أي منهم للجنائية الدولية عن جرائم إرتكبوها بحق الإنسانية التي يندى لها جبين البشرية، مما أطلق العنان للعصابات الصهيونية لإرتكاب المزيد من الأعمال الوحشية حتى وصل بهم الأمر حد حرق الأطفال وهم أحياء وحرق العائلات وهم نيام، إضافة

ما تبقى لكم؟

ثورة السودان .. الثورة الفاضلة



أ.أمينة حماد

والتراحم الدائم فالكل هنا أخوان والكل واحد، بل حتى إنني قد رأيت بأمر عيني مجموعة كبيرة من الشباب في وقت الظهيرة وهم يرفعون بأيديهم خيمة مشكلين أعمدة بشرية حتى يستظل النساء والأطفال من الشمس.

وشكلت القيادة كذلك ملجأ لعشرات الأشخاص ممن لا مأوى لهم ومقرا أمانا، فكانوا ينامون ويأكلون ويشربون فيها دون خوف أو فزع حتى إن بعض النشطاء قد شرع في تعليم هؤلاء المرشدين القراءة والكتابة في مدارس على الهواء! فأضحوا بين إخوانهم في مأمن من مطاردة الشرطة لهم أو حتى نظرات الإزدراء. أنه الحلم يتحقق إذن.

وصدق الشاعر السوداني حين قال مفتخرا:

"بلادي أمان وناسها حنان يكفكموا دمة المفجوع
يبدوا الغير على ذاتهم يقسموا اللقمة بيناتهم
يعطوا الزاد حتى لو كان مصيرهم جوع
دليل أهلي".

أي أن بلاده أمانة وأهلها ذو محبة ومتكافلين يقسمون الهم والزاد بل ويؤثرون غيرهم بالزاد ضنا على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم في حالة جوع.

أختتم مقالي هذا بموقف تجلت فيه أسمی درجات النزاهة والشفافية وذلك حين تلقى أحد زملائي وهو في مقر الاعتصام إتصالا هاتفيا من شقيقته الصغرى بالمنزل طالبة منه أن يمد لها بشحن لهاتف الجوال، وكانت قد سمعت عن مجانية الخدمات في القيادة فأجابها قائلا: "أن هذا الرصيد هنا ملك للنوار لقضاء حوائجهم وليس من حقي إستخدامه في الأمور الشخصية".

وأخيرا أوصيكم أيها السودانيون ونفسي وسائر الناس بالحفاظ على تلك القيم النبيلة فهي حتما ما سيبقى لكم، وكل شئ سيزول كما قال الشاعر العربي القديم الحارث بن عباد:

كل شي مصيره لزوال ... غير ربي وصالح الأعمال

■ شاعرة و أديبة سودانية

هذه السلمية ضد من؟! إنها سلاحهم ضد من يشهر الرصاص الحي في وجوههم يا للعجب أنه لأسمى درجات ضبط النفس والمثابرة للوصول إلى ما نريد.

و السلمية هذه، إلتزمتها النوار طوال فترة الثورة الممتدة طوال خمسة أشهر عانوا ما عانوا من بطش وقتل وتكيل وهم عزلا، لا يملكون سوى الإيمان وحب الوطن وكفى بذلك دافعا ومحرضا.

سلمية ظلوا ممسكين بجمرها في أحلك المواقف وهم يجوبون الطرقات بالمواكب تبشيرا بالثورة.

شباب في مقتبل العمر ينسجون الطرقات هتافا حارا ضد ظلم أطبق عليهم واستشرى بانغا مداه، وكان أن أرادوا الحياة فإستجاب لهم القدر أيما إستجابة كأنما تلك السنوات العجاف هي النار التي صهرت معدن العز فيهم وبينت أصلهم الكريم.

هل هذه الدروس وحدها المستفادة من ثورة ديسمبر؟ كلا، إن هذا الشعب الفاضل العظيم لا يزال في جعبته الكثير والمثير ليسجل للأجيال القادمة.

فقد تجلت أسمی درجات القيم وأرقى مراتب الأخلاق أبان اعتصام النوار بمباني القيادة العامة لمقر الجيش السوداني عقب سقوط النظام في السادس من إبريل - نيسان، إعتصاما قارب الشهرين في تلك البقعة التي بنى فيها النوار مدينتهم الفاضلة وهم يقتسمون الوطن والهم والقوت والحلم والحب.

نعم ومنذ اليوم الأول أدرك النوار دورهم الحقيقي تدفعهم مسؤوليتهم الأخلاقية تجاه الوطن والناس فقسموا أنفسهم ونظموها إلى لجان مختلفة المهام: حماية وأمن وتنسيق ولجان طبية وتموين. دون سابق تخيل أو معرفة! أي بشر أنتم تسق وتعمل وتجز لبناء الوطن.

وبلغ التكافل أوجه وعظمته في صورة علم السودان المبروش على الأرض مملوءا بالنقود حوله شباب يهتفون بعامية سودانية محببة: "لو عندك خت... ما عندك شيل" أي إذا كان لديك نقود ضعها للتبرع وإن كنت لا تملك مال خذ.

فلم يكن هنالك أحد يشكو من جوع أو عطش أو غيره من المستلزمات حتى إنه تم توفير كروت الشحن للهواتف المحمولة وكل ذلك بلا مقابل.

في أحد الأيام وبينما أهم بالتوجه لمقر القيادة سألت أحد الرفاق المعتمضمين هناك عما يمكن جلبه معي من احتياجات فجاءتني الإجابة أن ليس هنالك من يحتاج شيئاً في مقر الاعتصام! أنه زمان ومكان العدل والخير

إن كل متتبع لأحداث ثورة ديسمبر السودانية المجيدة لا يخفى عليه الأخلاقيات الرفاقية والقيم الفاضلة التي تجسدت فيها مستحقته بها لقب (ثورة الأخلاق) أو (الثورة الفاضلة) بلا منازع! إذ يقول الأديب الفرنسي الكبير أنديه موروا: "تكشف الأخلاق في ساعة الشدة"؛ ولا شئ أشد مضاضة من الظلم على شعب قال عنه "سلاطين باشا" الحاكم العام الإنجليزي للسودان في حقبة المهديّة: "إنه يصعب استخدام التعسف والشدة والبطش مع شعب يتمسك بأهداب الأخلاق القويمة".

ومنذ القدم توصل علماء الاجتماع إلى مسلمة بديهية مفادها أن انحطاط الأخلاق هو العامل الرئيس لإنهيار أي حضارة مهما بلغت عظمتها وتطورها ورقبيتها الاقتصادي والإجتماعي بل وحتى الأمني؛ دللوا على ذلك بسقوط روما العظيمة وممالك العرب السابقة، وصولا إلى الدولة العباسية الدولة، وغيرها من الحضارات والممالك قديما وحديثا، ذلك لأنه متى ما انحطت أخلاق أمة نضال فيها الانتماء وانفضت الوطنية واستشرى التآمر والمكائد وغلبت مصلحة الفرد على مصلحة الجماعة فأبطأ في الزود عنها عند الشدة فأصبحت ضعيفة يتخاطفها الأعداء حتى تخور.

وحكومة الإنقاذ في السودان ضربت مثلا في فساد الأخلاق وسوء الإدارة وأكل أموال الشعب وتقشي الظلم والمحسوبية حتى أصبح الطالب يتخرج من الجامعة قائما أنه لن يتم استيعابه في أي مصلحة ما لم يكن له واسطة أو علاقة بالنظام الحاكم! ورغم أن السودان ليست الدولة الوحيدة التي تعاني هذه الحال إلا أن الأمر قد إزداد سوءا وفسادا؛ فخرجت الجماهير رغم الرصاص احتجاجا على هذا الفساد الذي لا يطاق فأظهروا إمتعاضهم من كل ذلك السوء بشعارات تندد به وتدعو لتكوين "دولتهم الفاضلة المجيدة" تحذوهم دعوات واضحة لشاعر الشعب (كما يسميه كافة السودانيين) محبوب شريف في أبيات:

"حُبْنِيهِو البِنْحَلْم بِيهِو يَوْمَاتِي
وَطَن شَامَخ وَطَن عَاتِي
وَطَن خَبِر دِيمِقْرَاطِي".

وفي دعوة واضحة لبناء وطن يحلم به كل السودانيين شامخا حرا أييا وهذا ما لم تحققه لهم الحكومة السابقة.

من ضمن تلك الشعارات شعارا شكل الركيزة الأساسية لتلك الثورة ودلل على وعي ومسؤولية ودمائة خلق هؤلاء النوار وهو "سلمية سلمية ضد الحرامية".

أي أنها ثورة سلمية وليست مقاومة مسلحة لكن



يقال إن المرأة نصف المجتمع، ولكن قلّ ما نجد هذا القول يطبق فعلياً في مجتمع ما، لأن المرأة لم تُعط حقها، أو لم تأخذ في غالب الأحيان. لكن النساء حاولن ان يناضلن و يجتهدن و يكافحن جنباً إلى جنب الرجال، في أمم مختلفة. وكان لهنّ مساهمات بارزة و قيمة في سوح النضال من أجل الحرية و التحرر و نيل الإستقلال. و كان للمرأة العربية مشاركات بطولية تاريخية مشهود لها في الجزائر و فلسطين و لواء الإسكندرون. فقد ضحت المرأة العربية، و حملت البندقية، و استشهدت في سبيل النهوض بوطننا المحتل، و تحقيق الإستقلال الناجز. و ما المناضلة جميلة بو حيرد من الجزائر، و ليلى خالد من فلسطين، و جبين ساكوج من الإسكندرون إلا خير مثال لنضالات و تضحيات المرأة العربية التي سجلت إسمها في سفر البطولات بحروف من نور. انطلاقاً مما سبق، من الضروري الكتابة عن كفاح المرأة الأحوازية و نضالها المستمر على مر تسعة عقود و نيف.

المرأة الاحوازية و النضال الوطني



الميداني، بمثابة صعقة كهربائية للنظام الفارسي. فلقد باتت المرأة مناضلة في حفظ اللغة والانتماء والثقافة والتراث، ومناضلة سياسية تدعو الى تحرير الوطن المحتل، و استعادة سيادته المغتصبة، و تحقيق استقلاله، رافضة سلطة الإحتلال الفارسي التي تحكم الأحواز بالنار و الحديد، وتدافع عن حقوق المواطنين الاحوازيين و حريتهم عبر المشاركة في المظاهرات و الاحتجاجات و الإضرابات التي تنطلق في الأحواز ضد النظام الفارسي المحتل و سلطاته الأمنية.

لقد أخذت المرأة الاحوازية تناضل بجانب الرجل، متحديّة كل ما يهددها و يهدد اسرتها للدفاع عن شرعية الانتماء الاحوازي ورفض السلطة الفارسية. ما أدى إلى تشريد و تهيمش و اعتقال النسوة الاحوازيات من قبل السلطات الفارسية، حالهنّ حال الرجال.



أ. نهال الكعبي

لم تدخل المرأة الأحوازية ساحة النضال السياسي مباشرة منذ عقود الإحتلال الأولى بل كانت منشغلة بالنضال غير المباشر، وهو حفظ الهوية واللغة والانتماء وما شابه وشاكل ذلك، وكان انتقال المرأة للنضال السياسي



ويسألونك عن بقيق؟

أ. زياد المنجد

تعرضت منشآت المملكة العربية السعودية الخدمية والنفطية منذ فترة لإعتداءات بطائرات مسيرة إيرانية الصنع يطلقها الحوثيون، وآخر الإعتداءات استهداف منشآت النفط في بقيق حيث حدثت دماراً لا يستهان به.

استهداف منشآت أرامكو النفطية في بقيق لم تكن بحسب كل الدلالات من فعل أذرع إيران في اليمن أو في العراق بل كانت من قبل الفرس أنفسهم، وهذا مؤشر على أن الفرس بدأوا مرحلة الحرب المباشرة، وما كان هذا ليحصل لولا ميوعة الموقف الأمريكي تجاه تصرفات طهران وخرقها لقواعد القانون الدولي وسيادة الدول، والغريب في الأمر أن سيد البيت الأبيض ما زال ينتظر تأكيدات السعودية على أن طهران هي الفاعل ليدرس امكانية الرد وكأن بلاده لا تمتلك الوسائل لتحديد الفاعل.

ورغم كل الإبتزاز المالي الذي مارسه ترمب على حكام السعودية، إلا أنه يقول إنه لم يعد السعوديين بحمايتهم ولكنه سيساعدهم، ويتعين على السعوديين تحمل المسؤولية الأكبر في ضمان أمنهم ويشمل ذلك دفع المال فهل رأيتهم نفاقاً ودجلاً ومداهنة للفرس أوضح من ذلك؟؟؟ إن ما يجري للسعودية ودول الخليج العربي أمر ناتج عن سياستهم الخاطئة في المنطقة وتقريطهم بصمام أمان المنطقة العربية "عراق العرب وقيادته الوطنية"

التي أخرجت التبول الإيراني وأبعدت عن العرب بشكل عام وعن دول الخليج العربي بشكل خاص، الخطر الإيراني ثلاثة عقود، فما يحصل اليوم كان يمكن أن يحصل في بداية ثمانينيات القرن الماضي لولا وقوف قيادة العراق الوطنية آنذاك ضد الهجمة الفارسية وكان جزاء الموقف القومي العراقي تأمر حكام السعودية ودول الخليج على العراق وقيادته ومساعدتهم أمريكا التي يحاولون الاحتماء بها اليوم في تدمير العراق وإسقاط قيادته.

لن نفوض في الماضي ومواقف هذه الأنظمة ولكننا نقول نحن ضد أي تهديد لأي دولة عربية من أي جهة كانت، ولن نكون إلا مع العرب ضد أعدائهم ولن يسأل عن العدوان على بقيق بل وما سبقه وما سيتبعه من أحداث نقول هذا ما فعلته أيديكم فمتى تتعظون، وهل ينفع اتعاظكم اليوم؟؟؟

كاتب وصحفي عربي من سورية



هذه المساهمات النضالية السياسية للمرأة الأحوازية قد ضاعفت مسؤولياتها الأساسية، وجعلت دورها حيويًا لا يمكن الإستغناء عنه باي شكل من الأشكال.

ففي الوقت الذي تُعتبر المرأة الأحوازية، القلعة المنيعّة التي تحافظ على الهوية الأحوازية ولغة الأم اللغة العربية في مواجهة رياح التقريس العاتية التي تبتغي سلب الإرادة الأحوازية، وطمس الشخصية العربية وتشويه اللسان العربي المبين وإستبداله باللغة الفارسية، ساعية إلى جعل الاحوازيين مماثلين للفرس تمام المماثلة.

على الرغم من غياب المؤسسات التعليمية العربية وحظر المدارس الرسمية، ومنع تداولها في المؤسسات والإدارات الحكومية، نجحت المرأة الأحوازية في مساعدة الأطفال حتى ينهل من منهل العربية الذي لا ينضب ولقنتهم حرف "الضاد" وحب الأمة العربية المجيدة، والسير على هدي رموزنا وأبطالنا الذين كانوا بمثابة نبراس يُبصر طريق المناضلين وشمس تبتدئ أشباح سُرّادق الظلام الفارسيّ الشعوبيّ الصفوي.

إن المرأة العربية الأحوازية تمثل كنه النفس العربية الأبية التي لا تقبل الذل والهوان، وترفض الإستعباد، وتؤثر الموت والشهادة والتضحية والإيثار على الحياة الذليلة، و الإنصياع لإرادة العتاة الطامعين، والطفاة الظالمين، والبغاة المتجبرين. إن النساء الاحوازيات الباسلات يبين لنا أنفة النفوس العربية المتسامية للعلّاء، الرانية للنجوم وهي تجري تحت أقدامها، مستهزأة بالمستحيل.

تمت نساءً أحوازيات، يقف الإنسان متحيراً أمام شجاعتهن وأصالتهن وتضحياتهن، تلك النساء اللاتي كنّ وسيبقين مصدر الهام للأجيال العربية الأحوازية، تلك النساء اللواتي يفخر بهن كل عربي أصيل.

في ما يلي ذكرٌ لإحدى المناضلات الأحوازيات: فهيمة بدوي.

هذه المناضلة العربية الأحوازية الأصيلة التي رفضت الواقع المتعفن الذي فرضه المحتل الفارسي المجوسي الشعوبي الصفوي على الأحوازيين، وشخصت مواطن الخلل، وكانت خير مثال للقول المأثور: وراء كل رجل عظيم امرأة. هذه الماجدة التي ناضلت وكافحت وجاهدت جنباً إلى جنب زوجها وأخوانها المناضلين. قد قبض عليها من قبل السلطات الأمنية التابعة للإحتلال الإيراني، وقد تعرضت لأقسى وأشدّ التعذيب الممنهج في معتقلات الإحتلال الفارسي رغم أنها كانت حاملاً وقد وضعت طفلتها وهي قابعة في زنزانة المحتل، و تحية لها ولزوجها وإخوانها الشهداء القاطنين في عليين.

■ صحفية من الاحواز

ديسمبر المقبل لاختيار رئيس للبلاد

حل الأزمة السياسية في الجزائر معلق على اقتراف نزيه



لإختيار رئيس الجمهورية يوم 12 ديسمبر المقبل و التوجه بالبلاد إلى بر الأمان، هذا القرار جاء استجابة لطلب قائد الأركان نائب وزير الدفاع أحمد قايد صالح، الذي طالب التعجيل بالانتخابات موضعا في تصريحاته وجود مؤامرات ضد الجزائر وإن تم احباطها إلا ان الوضع لن يتحمل أكثر من ذلك، إلا ان صوت الشعب ارتفع في جمعة أخرى ليقول "لا لانتخابات تشرف عليها العصابة"، قابل هذا المطالبة بالإفراج عن ناشطين سياسيين تم اعتقالهم من طرف الدولة.

ولم تشفع الأنظمة الجديدة و التعديلات التي طرأت على القانون العضوي للانتخابات في قبول الغالبية الساحقة من الشعب التأثر ضد اي قرارات تتخذها سلطة بالنسبة للجزائريين لا تملك اي صلاحيات و لا حتى الشرعية يقودها أحد رموز النظام السابق عبد القادر بن صالح رئيس الدولة و نور الدين بدوي الوزير الأول.

للنظام و المطالبة في مسيرات مليونية متواصلة منذ 7 أشهر كاملة بتحتي كافة رموز السلطة السابقة المسماة بالعصابة.

و لم يتوقف الحراك الشعبي على مدار 32 جمعة عند الانتصارات التي حققها على يد القضاء الجزائري الذي فتح تحقيقات معمقة في ملفات الفساد، التي جرت أسماء و شخصيات كبيرة بالدولة تتبع في السجن منذ أشهر و لا تزال التحقيقات متواصلة في حق من إستغلوا السلطة في نهب أموال الشعب، هذا زيادة على إقالة مسؤولين كبار في دولة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، و مع كل هذا لا يزال الحراك الشعبي متواصلا يصير فيه الجزائريين على تحية ما تبقى من رموز النظام السابق كشرط أساسي لقبول اي حل ديمقراطي للأزمة.

يأتي هذا في الوقت الذي دعا رئيس الدولة عبد القادر بن صالح الهيئة الناخبة



أ. حيزية تلمسي

مصير الجزائر اليوم معلق على انتخابات رئاسية نزيهة و شفافة لا تشبه الانتخابات السابقة، إذ انها تعتبر الحل الوحيد والأوحد للخروج من الأزمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد منذ تحي الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة نيسان- افريل الماضي و شعور كرسي الرئاسة مع تصعيد التظاهرات المناهضة



أ. ملال العبيدي

نحن في أزمة حقيقية

ما زالت بعض الجماهير في منطقتنا العربية تعاني من أمراض مزمنة في الرؤيا والقلب والتهاب في القولون، فلو بلا بعض (ذبول) هذه الجماهير العربية لما استطاع نظام الولي الفقيه في طهران أن يتمدد في بعض الدول التي تعتبر نفسها مقاومة وممانعة لكل عدوان (الآعدوان الصفوي الفارسي) فهو مرحب به، وما زالت حملات التوعية التي تقوم بها في كل مكان حول خطر نشر هذه الأفكار المدمرة المتطرفة للإسلام السياسي بشقيّه، والذي أول ما أساء فهو أساء الى الاسلام نفسه، وقد لا يبدو غريباً (بل منطقياً) ان لا نجد صدق لدى اغلب وسائل الإعلام العربية او المستعربة عن ما تنشر من افكار ومدخلات ورؤى تحريرية تنادي بالعروبة كواقع حال مؤكد وبأننا اصحاب رسالة انسانية كونية منذ اكثر من 1400 عام، والتي يراد منها الآن وبسبب بعض المغرضين (من مرضى التهاب القولون اعلاه) ان تحرف هدفها وان تفرغ من محتواها، وكأنني أشاهد قوى خفية من نوع ما قد صنفت الكتاب والمحللين والناشطين والمتابعين في أوربا حسب درجاتهم وتوجهاتهم ومدى تأثيرهم في الجمهور، فما هو السبب الذي يدفع بعض وسائل الاعلام الحكومية الغربية والعربية الى مقاطعة الأفكار الحرة التي ما زال يحمل بذرتها بعض هؤلاء الكتاب والمثقفين في المهجر وضمن مساحة من الحرية الأخلاقية والقانونية التي اتاحت لهم في دساتير هذه البلدان؟ هل يعلم القارئ العربي العزيز بأننا حالياً نعاني من حصار ومقاطعة وسوء فهم ونحن نعيش في اعلى الديمقراطيات الغربية؟ فكيف هو الحال اذن في الدول العربية؟ الأزمة التي يعيشها الكاتب والمثقف العربي في المهجر هي أزمة مركبة تتعلق بحريته الفكرية بالدرجة الاولى، ومحاولة ترويضه من قبل قوى فاعلة بالدرجة الثانية، فهل تركنا بلداننا وهاجرنا وتحملنا وزر كل شئ لكي نقع تحت فخاخ المقاطعة والحصار؟ أرجوكم ان لا تعتبوا علينا فنحن سنبقى ضيقاً هنا في المهجر سنصمد و سنناضل و سنقطع اللقمة من افواه ابنائنا لنشتري بها قلماً وورقة ولنكتب وننشر، فنكونوا معنا سندا ومعينا راسخا لكي نستمر في إضاءة الطريق للشباب وللأجيال.

كاتب و محلل سياسي

السلطة تحسم الأمر والشعب فقد الثقة

ويسود الوضع في البلاد اليوم حالة متقدمة من التوتر بين سلطة اتخذت القرار وحسمت الأمر وبين شعب فقد الثقة وبلغ نسبة من الوعي لا تسمح لأي جهة التلاعب بمصير وطنه، وفي هذا الوقت الحرج من مسار التصحيح والتغيير لم يعد أمام السلطة والشعب اي حل آخر غير الانتخابات هذه التي يرفض ان يشرف عليها بدوي وبن صالح اللذان فقدتا ثقة الشعب منذ زمن، مما دفع الجزائريين إلى الجزم بأن نتائج الاقتراع محسومة مسبقا و ان التزوير سيكون سائدا فيها.

وفي ظل تلك الصراعات طرأت تغييرات على القانون العضوي المتضمن نظام الانتخابات منها المادة 140 التي تنص على أن التصريح بالترشح يجب أن يودع في ظرف 40 يوما على الأكثر الموالية لنشر المرسوم الرئاسي المتضمن استدعاء الهيئة الانتخابية

الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات.

هل ستنجح في إقناع المقاطعين؟

كما صادق اعضاء المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة على مشروع القانون الجديد، ويتعلق مشروع القانون الأول باستحداث سلطة مستقلة دائمة تسهر على "تحضير وتنظيم وتسيير والاشراف ومراقبة الانتخابات" وتعمل على "ترقية النظام الانتخابي المفضي إلى التداول السلمي والديمقراطي على السلطة"، وينص هذا القانون على تحويل "كافة صلاحيات" السلطات الإدارية في مجال الانتخابات إلى الهيئة العليا المستقلة التي يترأسها وزير العدل الأسبق محمد شرفي،

أما المشروع الثاني فيتمحور حول التعديل الجزئي للقانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات والذي ينص لا سيما على أن التصريح بالترشح لرئاسة الجمهورية يتم بالإيداع شخصيا لطلب تسجيل لدى رئيس السلطة المستقلة للانتخابات.

وتم بموجب النص الجديد تقليص عدد إستثمارات إكتتاب التوقيعات الفردية إلى 50.000 توقيع فردي على الأقل للناخبين المسجلين في القائمة الانتخابية على ان تجمع هذه التوقيعات في 25 ولاية، ولا يقل العدد الأدنى من التوقيعات المطلوبة من كل ولاية 1200 توقيع بعد ان كان يتعين على المترشح للرئاسيات تقديم قائمة تضم 600 توقيعاً فردياً لمنتخبي المجالس الشعبية الوطنية البلدية و الولاية مقسمة على 25 ولاية أو قائمة تضم 60.000 توقيعاً فردياً لمنتخبين يتم جمعهم من 25 ولاية على الاقل.

وتجدر الإشارة انه بعد تأجيل الانتخابات لأول مرة والتي كانت مقررة يوم 18 أبريل الفارط بسبب الحراك الشعبي الذي انطلق يوم 22 فبراير تنديدا بالعهد الخامسة للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، حدد رئيس الدولة عبد القادر بن صالح تاريخا آخر للانتخاب الرئاسية و كان ذلك يوم 04 يوليو الا أن الانتخاب لم يتحقق بسبب رفض المجلس الدستوري ملفات المترشحين آنذاك.

■ صحفية جزائرية



صفقة الغاز المشبوهة وثروة العرب المنهوبة

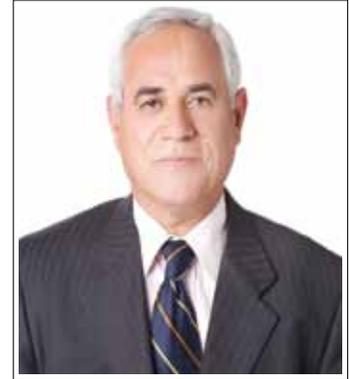
المشبوهة والتي وقعها مع الحكومة الاردنية، لتزويد الاردن بالغاز المنهوب من الاراضي والمياه الفلسطينية ولمدة خمسة عشر عاما.

صفقة الغاز المشبوهة والتي اثار غضب وسخط الشارع الأردني ومؤسسته التشريعية المتمثلة في البرلمان، وأن الشعب الاردني وكافة القوى السياسية ترفض هذه الاتفاقية، ويعتبرها تكريسا لنهج التطبيع مع العدو الصهيوني، وإعترافا صريحا بحقوق هذا الكيان في الغاز الفلسطيني. وهي تشكل خطرا على أمن ومستقبل الأردن، عندما نسلم قطاع الطاقة ومستلزماته كليا او جزئيا، بأهميته الإستراتيجية بيد العدو الصهيوني، ومن الجدير قوله ان هذه الاتفاقية لم تكن خيارا أردنيا، بل امريكيا بإمتياز لكون شركة «نوبل إنرجي» العاملة في الحقل المغتصب «ليفياثان»، ويساهم فيها كذلك جون كيري وزير الخارجية الامريكي الاسبق في عهد الرئيس اوباما، وهو الذي لعب دورا محوريا ورئيسيا في تنفيذ هذه الصفقة، والتي تبدو ظاهريا بين شركة الكهرباء الوطنية الاردنية وهي شركة مساهمة عامة مملوكة بالكامل للحكومة الأردنية، والطرف الاوّل وهو البائع شركة NBL الأردن للتسويق المحدودة، مسجلة في جزر كايمان ذات مسؤولية محدودة، مملوكة بالكامل من قبل الشركاء في حقل ليفياثان ومقرها في الكيان الصهيوني،

مع هذا البلد او ذاك، فكانت عينه دائما على مصادر الطاقة كما هي على المياه او طرق المواصلات والمرات المائية وما إلى ذلك.

ظهرت اطماع هذا الكيان الى العلن منذ نهاية القرن الماضي وتحديدًا عندما بدأ لبنان في عمليات البحث لإستكشاف وجود الغاز في شواطئه، حاله حال مصر وفلسطين حيث تبين وجود كميات هائلة من الغاز في شواطئ هذه الاقطار الثلاثة، عندها سارع هذا الكيان الغاصب وبمساعدة شركات امريكية للتقيب عن الغاز في المياه الاقليمية اللبنانية والفلسطينية، و وضع اليد على آبار الغاز المكتشفة متحديا كل القوانين والمواثيق الدولية بذلك، وفي عام 2012 بدأ بإستخراج الغاز من قبالة شواطئ فلسطين المحتلة، وتحديدًا من بئر يسمى "تامار" يقدر مخزونه ب 240 مليار متر مكعب ثم بئر "ليفياثان" بسعة 450 مليار متر مكعب، أي هو غاز مسروق من آبار فلسطينية، والذي يجري هو محاولة بيعه للعرب وتسويقه كذلك للعالم الخارجي عبر طرق المواصلات العربية، في الوقت الذي تضع فيه كل العراقيل لمنع لبنان من الاستفادة من حقه في استخراج الغاز من شواطئه ومياهه الاقليمية حتى يحكم سيطرته بالكامل على قطاع الطاقة في الاقطار العربية المحيطة بكيانه الغاصب.

سقنا هذه المقدمة للحديث عن اتفاقية الغاز



أ.د. غسان الطالب

منذ ان سعى الكيان الصهيوني لعقد اتفاقيات "سلام" مع بعض الاقطار العربية وهو يحاول جاهدا تغيير مفهوم الصراع مع الأمة العربية بعد احتلاله للأراضي الفلسطينية، من صراع وجود الى صراع حدود، وتارة صراع اقتصادي، وصراع على مصادر المياه، وصراع على مصادر الطاقة وجميعها تمثل عصب الحياة لأي بلد كان، فهو اذا نجح بتجزأة هذا الصراع الى اشكاله هذه، فإنه يكون قد حقق هدفه الرئيس، وهو المسح من ذاكرة العرب مفهوم صراع الوجود، أي تحقيق شرعية وجوده فوق التراب الفلسطيني، وان صراعه معنا يتمثل في الخلاف على الحدود او مصالح اقتصادية



قانون تكميم الأفواه!

أ. سعد الرشيد

يحارُ المرء عن ماذا يكتب في ظل تصاعد الأحداث واختلافها في منطقتنا العربية، من قصف إيراني للسعودية، وغيرها من أحداث متسارعة هنا وهناك.. لكن ولعلمي بأن الكثير من زملائي سيكتبون حول هذه الأحداث البارزة خلال هذه الفترة وتداييعاتهما، سأوجه للكتابة حول قانون جديد ترمع حكومة المنطقة الخضراء في العراق مناقشته في البرلمان وإقراره، قانون خطير جداً إذا ما أقر فعلا، ألا وهو قانون الجرائم الإلكترونية، أو ما يُعرف ب(قانون جرائم المعلوماتية).

الاسم الفضفاض للقانون يعطيه مساحة التطبيق على كل مخالف للحكومة بعقوبات قاسية جداً تصل إلى السجن المؤبد والاعدام، بالإضافة إلى دفع غرامات مالية باهظة جداً، كما نصت مسودة القانون، إذ إنه ليس كقانون الابتزاز الإلكتروني الموجود فعلا، وبأنه من يثبت عليه ممارسة عمليات الابتزاز والتهديد المباشر لأشخاص يتعرض للمساءلة القانونية والعقوبة، وهذا حقّ مشروع من أجل السلم المجتمعي، لكن القانون الجديد والذي يعمل السياسيون على قدم وساق من أجل إقراره، سيصادر الحريات ويلغيها نهائياً، وأقصد حرية التعبير!

مسودة القانون تنص على أن كل من يهدد أمن الدولة وسيادتها ويخلق الفتنة في وسائل التواصل الاجتماعي ستطبق عليه العقوبات أنفة الذكر أعلاه، وبكل تأكيد فإن من وجهة نظر الحكومة وجهاتها التنفيذية المختصة بأن كل من يكشف فسادهم الإداري والمالي ويفضح عبر وسائل التواصل الاجتماعي فإنه يخل بأمن الدولة، كل من يكتب عن تبعية الأحزاب وشخصها لدولة جارة، فإنه سيكون طاعناً بسيادة الحكومة ويستحق إحدى العقوبات المشددة التي ينص عليها القانون المقترح، إن لم يكن جميعها.. وبالتأكيد فإن كل من ينتقد حالة دينية شاذة على المجتمع العراقي، أو يفضح فساد بعض رجال الدين فسيكون تحت خانة استخدام وسائل التواصل لإثارة الفتنة، وستطاله العقوبات، بل حتى المطالبين بالإصلاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي سيُعتبرون خطراً على الأمن العام ويجب معاقبتهم بالحبس المؤبد أو الإعدام لأن تغريداتهم قد تشعل ثورة.

بإختصار، إنها سياسة تكميم الأفواه بصبغة (ديمقراطية) ومصادرة تامة لحرية الرأي والتعبير.

■ كاتب من العراق



ومن مفارقات هذه الاتفاقية ان الحكومة الأردنية هي الضامن والكفيل لشركة الكهرباء الوطنية، بينما لا يوجد أي كفيل وضامن للطرف الصهيوني (البائع)، ومن المفارقات الأخرى والتي تمس السيادة الاردنية كذلك وهي: "إذا ظهر في الأردن أية حقول غاز فلا يحق للمشتري تخفيض نسبة الاستيراد بأكثر من 20% فقط، بعدما يشتري 50% من كامل الكمية التعاقدية، مما يشكل!!!!

الغاز المنهوب من قبل الكيان الصهيوني لم يكن خياراً وحيداً للأردن، بل كانت أمامه عدة خيارات عربية واجنبية، ففي الاقطار العربية هناك قطر والجزائر تعتبران من اكبر دول العالم انتاجا للغاز، و مع ذلك فقد تم توقيع الصفقة رسمياً مع الكيان الصهيوني، وهو بذلك يعتبر نفسه حقق مكسباً كبيراً على اعتبار ان هذه الاتفاقية أضفت الطابع الشرعي لسرقته للغاز الفلسطيني، وهو بذلك يحقق انجازاً مهماً في عملية التطبيع الاقتصادي والتي يرفضها الشارع الاردني وبكل قوة هذا من جانب، ومن جانب آخر يكون الكيان الصهيوني قد حقق اختراقاً للسوق العربي وكسب المنافسة مع كل من قطر والجزائر وكذلك مصر، وبذلك يكون قد حقق مكسباً مادياً حيث ارتفعت قيمة الحقل المنهوب بحدود ال 20% اي بزيادة مليار دولار لتصبح بحدود ال 6.5 مليار دولار بعد الاتفاقية، حيث كانت قيمة البئر قد قيمت بمقدار 5.5 مليار دولار، وبهذا الخصوص يقول وزير الطاقة في هذا الكيان: "إن إنجاز الاتفاق مع الأردن يعد عملاً تاريخياً سيعزز العلاقات الاقتصادية والسياسية بيننا"، ومدعياً كذلك أنه في هذه المرحلة تتحول "إسرائيل إلى قوة عظمى للطاقة توفر احتياجات جيرانها، وتعزز مكانتها كعامل مركزي في تزويد الطاقة في المنطقة".

بداية الغاز الفلسطيني المنهوب كانت مع شركة "برتيش غاز" البريطانية عندما اكتشفت في عام 1999 مخزوناً إستراتيجياً من الغاز الطبيعي في المياه الإقليمية لقطاع غزة هما "غزة مارين"، والآخر "بوردر فيلد" يقدر مخزونهما بما يزيد عن 1.1 ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي.

الكيان الصهيوني يهدد ويتوعد الاردن بكارثة اقتصادية في حال تراجعته الحكومة عن التزاماتها بالاتفاقيات الموقعة مع هذا الكيان، وهذا الالتزام يحتم على الاردن شراء الغاز من الكيان الصهيوني لمدة 15 عاماً بقيمة مادية تقدر ب 15 مليار دولار، والسؤال الذي نستخلصه من هذه المعادلة، من سيكون الخاسر اقتصادياً في حالة اصرار الشارع الاردني على اسقاط هذه الاتفاقية؟

من المعطيات التي بين يدينا تقول بأن الاردن يلتزم بسعر للغاز مع الكيان الصهيوني أعلى من سعر الغاز المصري وأعلى من معدل سعر الغاز العالمي، ففي حال إلغاء الاتفاقية سيضطر الكيان الصهيوني لبيع الغاز بالسعر العالمي الأقل من السعر المتفق عليه مع الاردن، وهذا يعد ذاته يمثل فرصة ضائعة لتحقيق الربح، اما المآزق الآخر فهو قرب المسافة لتصدير الغاز مع الاردن ومصر وانخفاض تكاليف التصدير وعند إلغاء الاتفاقية سيكلف هذا الكيان مبالغ اضافية للوصول الى الاسواق العالمية، علماً بأنه بموجب هذا الاتفاق فإن الاردن سوف يستورد يومياً 300 مليون قدم مكعب من الغاز في الوقت الذي يستهلك فيه 350 مليون قدم مكعب وبذلك فهو ليس بحاجة للتخزين بل سيذهب مباشرة الى قنوات الاستهلاك.

■ أستاذ جامعي و باحث اقتصادي

بعد فشل المبادرات السابقة: المملكة المغربية نحو نموذج تنموي جديد

لا يزال أقل من المتوسط، وأن أكثر من ثلاثين بالمائة من المغاربة أميون. تحدث التقرير أيضا عن مصدر القلق الذي يتسبب به الوضع في قطاع التشغيل، مع ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب حاملي الشهادات العالية. كذلك ارتفاع العجز التجاري على الرغم من توقيع عدد من اتفاقيات التجارة الحرة و كذلك ارتفاع الدين العام.

أوكسفام والمغرب وقائمة البلدان التي تناضل من أجل الحد من التفاوتات الاجتماعية

لا يزال المغرب بعيداً عن الحد من التفاوتات الاجتماعية بين الفقراء والأغنياء، فعلى الرغم من السياسات التي تستهدف الفئات الهشة والدعوات المتكررة للتوزيع العادل للثروة، كانت المملكة متخلفة في تقرير أوكسفام الأخير، الذي يراقب جهود الحكومة للحد من عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية. وتقول منظمة أوكسفام، التي تهتم بمواضيع الظلم والفقير والحروب والنزاعات والكوارث، إن المغرب ليس بمعزل عن سياق اتساع الفوارق الطبقة بين الفقراء والأغنياء. وتؤكد المنظمة أن اختلالات الخدمات الاجتماعية، والبطالة، وعدم الاستقرار المهني، والتمييز ضد النساء، والنظام الجبائي غير العادل، تعطل التنمية الاجتماعية بالمغرب.

مُعطيات التقرير تصيد بأن أزيد من 1.6 مليون مغربي يعانون من الفقر والتهمة وانعدام الضرورات الأساسية. مقابل ذلك، بلغ مجموع ثروة أغنى ثلاثة مليارات بالمغرب خلال السنة الماضية حوالي 4.5 مليارات دولار، ما يعادل 44 مليار درهم، وهو يمثل ما يستهلكه 375 ألف مغربي فقير في سنة..

اعتراف الملك بفشل النموذج التنموي، إقرار بتدني الأوضاع

ألقى الملك محمد السادس يوم الجمعة 13 أكتوبر 2017 خطاباً، بمناسبة تروؤسه لافتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية من الولاية التشريعية العاشرة، والذي اعترف فيه بفشل النموذج التنموي المغربي.

اعتبر الملك في الخطاب أن النموذج التنموي المغربي غير قادر على الاستجابة للمطالب الملحة، والحاجيات المتزايدة للمواطنين، وغير قادر على الحد من الفوارق بين الفئات ومن التفاوتات المجالية، وعلى تحقيق العدالة الاجتماعية، داعياً الحكومة

غالباً ما يكون الفقر على درجة تجعل الناس لا يستطيعون تلبية احتياجاتهم من أجل البقاء والرفاهية حتى لو توفرت السلع والخدمات. في الوقت نفسه، قد يكون لمطالب الأشخاص المسورين عواقب بيئية كبيرة. أهم الاحتياجات الأساسية هي توفير سبل العيش، أي العمالة، حيث يتعين توفير فرص جديدة لكسب العيش.

المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

تهدف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والتي أطلقها الملك محمد السادس في مايو 2005 إلى محاربة الفقر، تحت برنامج متعدد السنوات، يشمل مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة في المجتمع، من خلال تمويل محدد. و أطلقت هذه المبادرة كوسيلة قوية لتشجيع دمج الأهداف الاجتماعية الأوسع نطاقاً في قرارات الاستثمار، وتم وضعها باعتبارها فرصة مثالية للمغرب لإعادة تأسيس مجتمع ودولة حديثين. لكن رغم كل الجهود، لم تكن النتائج على قدر التطلعات.

ومنذ تسعينيات القرن الماضي، إنخرط المغرب في مسار مستقر للتنمية وحقق معدلات نمو تقارب خمسة بالمائة في بعض الحالات، وتم تخفيض التضخم، مما سمح بمستوى معيشي أفضل.

المغرب في أدنى مستويات مؤشر التنمية البشرية: الصحة والتعليم هما العوائق الرئيسية

على الرغم من الجهود المبذولة في مجال التنمية البشرية في المغرب، إلا أنها في أدنى مستوياتها على المستوى العالمي، وكذلك في بلدان الشرق الأوسط والمغرب العربي. حسب بعض الخبراء في المغرب، فإن هذا التصنيف السيئ يرجع إلى عدة عوامل سلبية؛ ثلاثة جوانب أساسية لم يتم تطويرها في السنوات الأخيرة وتتلخص بالتعليم والصحة ومستوى الناتج المحلي الإجمالي. حيث يتعمق المغرب في مشاكل التعليم التي لم يتمكن من حلها منذ أكثر من ثلاثين عاماً رغم مجموعة من محاولات الإصلاح الغير الناجمة.

و أفاد تقرير دراسة أجرتها منظمة الأغذية والزراعة خلال دراسة ميدانية في المملكة، أن الديناميات المغربية ليست كافية لتحقيق الطموح للانضمام إلى البلدان المتقدمة. و وصف التقرير قطاع التعليم بالضعيف، لأن المستوى التعليمي للعمال



أ.فاطمة الزهراء بنجلول

يعمل المغرب كدولة نامية، على المساهمة في التزامات طويلة الأمد فيما يتعلق بالاستدامة البيئية والاجتماعية على الصعيدين المحلي والعالمي. تم تقديم العديد من المبادرات في السنوات الأخيرة في جميع المجالات المتعلقة بالتنمية المستدامة، بدءاً من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وخطة المغرب الأخضر، ورؤية 2020 للسباحة، وعدة أمور أخرى. و مفهوم المسؤولية الاجتماعية إلزام ملموس لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحماية البيئة، والحد من أوجه عدم المساواة، والتكوين، وتقريب المنتجات والخدمات، وكذلك مساهمة مركزية في مواضيع المصلحة العامة.

استراتيجية التنمية المستدامة

تهدف استراتيجية التنمية المستدامة إلى تعزيز الوثائم بين البشر وبين الإنسانية والطبيعة وهي مجال علمي حاسم في جدول الأعمال العالمي. إن مواضيع مثل أخلاقيات المستهلك، والمسؤولية الاجتماعية للشركات، ومخاطر النزعة الاستهلاكية خاصة للفئات الضعيفة، وأخلاقيات الأعمال التجارية والتسويق، والكيمياء الخضراء، والنظم الحضرية المستدامة، والتقنيات النظيفة، من بين أمور أخرى كثيرة، قد أشارت جميعها نحو أهمية الحفاظ على الممارسات الحية للجيل الحالي دون التخلي عن احتياجات الأجيال القادمة. لذلك، يحتاج المجتمع العالمي إلى إنشاء مجتمعات مستدامة، والتي تتطلب كلا من الوعي وإشراك أصحاب المصلحة المتعددين بما في ذلك الحكومات والقطاع الخاص والأفراد ومنظمات المجتمع المدني ككل.



أ. د. عبدالرزاق محمد الديمي

الفضائيات المتأسلمة في العراق ماذا والى أين؟

رقابة أو قانون خاص ينظمها ويضبط عملها، ناهيك عن وفرة الأطر والكفاءات الإعلامية التي طردت من عملها، وتم استقطابها من لدن هذه المحطات الجديدة.

ولم يعد خافيا على احد من أن الذي يمول هذه الفضائيات إنما الأحزاب ومرجعياتها، لا سيما وأن هذه الأخيرة تجني إيرادات ضخمة يجعلها دولة داخل الدولة. فهذه الأحزاب المتأسلمة ومليشياتها المسلحة تشكل كيانا ماديا ومعنويا مستقلا، لا علاقة له بالدولة، فلعل منهم دولته العريضة التي تتجاوز أحجام بعض الدول. وله موارده الوفيرة التي يفترض أن ينفق منها على نشاطاته التي هي بالتحقيقية نشاطات معادية للشعب والوطن بامتياز.

إن هذه القنوات قد وجدت من خلال أحزابها المتأسلمة مصدرا لتمويلها، من خلال سيطرتها على موارد العراق ومقدراته السياسية والاقتصادية، والسيطرة على موارد النفط، وما ظاهرة الفساد المالي والإداري المنتشرة من أعلى الهرم في الحكومات التي تولت الحكم منذ الاحتلال وإلى يومنا هذا، وحتى أصغر موظف، إلا دليل آخر على قوة هذه المصدر التمويلي للأحزاب.

لقد بدأنا نسمع بين حين وآخر نبيرة انتقاد للوضع السائد في العراق بعد الاحتلال من داخل المشاركين في العملية السياسية الفاشلة سيئة الصيت، إلا أن الملاحظ أن هذه الانتقادات تأتي من بعض من لم يحالفهم الحظ بالظفر بشئ من الكمكة، وبعضهم يحاول أن ينتقد بشدة عسى أن يتم الانتقادات اليه لإعادته الى قطار العملية السياسية. وأيا كانت نوايا المنتقدين فإنها بالنتيجة تثبت أن الوقت حان للاعتراف بفشل وعجز كل من تم توليتهم أمور العراقيين، وأن كل محاولات الترقيع التي تقوم بها فضائياتهم لن تقضي الا الى فضائح أكبر وتوسع في حجم المعارضة الشعبية المتزايدة كما ونوعا، وأن العراقيين لابد وأن تكون لهم الكلمة الفصل في الشارع شاء المحتلين أم أبوا.

مثل احتلال العراق في التاسع من نيسان 2003 انعطافة كارثية من خلال تطبيق سيناريوهات، اعدت مسبقا لتدمير وتخريب البلاد والعباد وكان قرار الحاكم الأمريكي برايمر بحل وزارة الإعلام العراقية، حيث اصبحت الساحة الإعلامية العراقية فارغة بشكل مقصود، لتكون وسائل الإعلام الغربية والعربية الموالية للمشروع الأمريكي، هي النافذة الوحيدة للمشاهد.

وقف البث التلفزيوني في العراق بعد الاحتلال، شكل انعطافا خطيرا في مساره من حيث الكم والنوع، تجلى في انتشار كم كبير من القنوات الفضائية، حتى زاد عددها على ستين قناة فضائية، مختلفة المناشئ والاتجاهات والبث والتمويل والإدارة

ويلاحظ المتتبع ان هذه القنوات غلب عليها الطابع الديني الطائفي. وازدادت هذه الظاهرة خطورة كما ونوعا. ولا تكمن خطورة هذه القنوات في كمها، وإنما فيما تبثه من قضايا وأفكار، وما تنشره من أحداث وتحليل، والذي يشكل تهديدا ليس للشعب العراقي بل للأمة العربية والإسلامية.

فهذه الفضائيات باتت مرتع خصب للبروحات السياسية والطقوس الدينية التي لم يعرفها العرب والمسلمون على حقيقتها سابقا، حيث تعمد المحتل الأمريكي بالتنسيق مع النظام الإيراني فرضه بالقوة، فقد رسمت لهذه الفضائيات اجندات هدفها تمزيق القيم الايجابية للشعب العراقي واحلال ممارسات وشعائر ابعده ما تكون عن سماتهم وخصائصهم فتقدم الولاء للطائفة على الولاء للوطن سيما اذا كان وراء الولاء الجديد قوى فارسية تعبت بإرادة جزء لا يستهان به من الشعب، وتروج للاكاذيب بهدف كسب قلوب ومشاعر الناس في العراق وخارجه.

ان انتشار هذا الكم غير الطبيعي لهذه الفضائيات، زاد من حجم الفوضى غير الخلاقة لا سيما في ظل وفرة الأطباق اللاقطة وتدني أسعارها. وغياب وزارة الإعلام بعد الاحتلال، وعدم وجود

والبرلمان، ومختلف المؤسسات والهيئات المعنية، كل في مجال اختصاصه، لإعادة النظر في النموذج التنموي لمواكبة التطورات التي تعرفها البلاد. كما دعا إلى "التحلي بالموضوعية، وتسمية الأمور بمسمياتها، دون مجاملة أو تمييق، واعتماد حلول مبتكرة وشجاعة، حتى وإن اقتضى الأمر الخروج عن الطرق المعتادة أو إحداث زلزال سياسي". وقال الملك: "إننا نريدها وقفة وطنية جماعية، قصد الانكباب على القضايا والمشاكل، التي تشغل المغاربة، والمساهمة في نشر الوعي بضرورة تغيير العقليات التي تقف حاجزا أمام تحقيق التقدم الشامل الذي نطمح إليه"، مؤكدا حرصه على متابعة هذا الموضوع.

تشكيل لجنة للنموذج التنموي الجديد بالمغرب في آخر خطاب له بمناسبة عيد العرش، بالوحد والثلاثين من يوليو 2019، تحدث ملك المغرب عن اعتماد لجنة في صياغة النموذج التنموي الجديد، مشددا على أنه سيراعي في تركيبها أن تشمل مختلف التخصصات المعرفية، والروافد الفكرية، من كفاءات وطنية في القطاعين العام والخاص. لكنه أبرز أن "اللجنة لن تكون بمثابة حكومة ثانية، أو مؤسسة رسمية موازية؛ وإنما هي هيئة استشارية، مهمتها محددة في الزمن، وعليها أن تأخذ بعين الاعتبار التوجهات الكبرى، للإصلاحات التي تم أو سيتم اعتمادها، في عدد من القطاعات، كالتعليم والصحة، والفلاحة والاستثمار والنظام الضريبي؛ وأن تقدم اقتراحات بشأن تجويدها والرفع من نجاعتها".

و أخيرا، فإن أي نموذج تنموي لا يمكن أن ينجح من دون إشراك خبراء حقيقيين في إدارة التغيير و علوم الاقتصاد والاجتماع لأخذ الطابع الاجتماعي والتقاليفي لمواطني البلد بعين الاعتبار، مع حماية تكافؤ الفرص لخبراء و باحثين محليين لهم معرفة دقيقة للواقع المغربي و لهم القدرة على فهم احتياجات المواطنين، بدل اعتماد دراسات تقنية لكاتب أجنبية تقدم الوصفات نفسها لكل دول العالم الثالث و ذلك لاستعادة ثقة المواطنين، و يتطلب ذلك اعتماد استراتيجيات مستدامة مناسبة و متأقلمة مع الشارع المغربي، و إصلاح حقيقي للتعليم مع تدريس الأخلاقيات والمواطنة التشاركية و تشجيع البحث العلمي و اعتماد التكنولوجيا الحديثة لخدمة المواطنين، و مراجعة نظام الصحة، ثم مكافحة حقيقية للفساد. و تأسيس ديمقراطية تشاركية لتشجيع الشباب على البقاء وبناء هذا النموذج التنموي بفضل الأدمغة و المهارات المهتدة بالرحيل و الاستجابة لأهداف التنمية المستدامة من حيث الأولوية حسب الإمكانيات ووفق دراسة جدوى فعالة.

■ خبيرة بإدارة التنمية المستدامة

■ جامعة البترا الاردنية - كلية الاعلام



بيان نهائي عن أعمال دورة باريس ل "ملتقى العروبيين السوريين"

عقد (ملتقى العروبيين السوريين) دورته السنوية الثالثة في باريس يومي 14 - 15 سبتمبر 2019 تحت عنوان: موقف العروبيين من ثورات الربيع العربي



شارك في الملتقى عدد كبير من المفكرين والمتقنين والاكاديميين السوريين والعرب توافدوا من كل أنحاء

أوروبا والولايات المتحدة والدول العربية وتركيا فضلا عن سورية ، أبرزهم: ميشيل كيلو، خطار أو دياب ، أحمد فيصل خطاب، حميدة ننع، مهدي الحبيب، فضيل حمود، احمد حمود، نجوى سحلول، فداء حوراني، نوار عطفة، سليم منعم، مصطفى الترك ، علي المرعي، موسى الهائيس، مضر صقال، عمر عبيد، غادة شموري، سيد سباعي، نور الدين اللباد، قاسم عطشانة، ولاء السامرائي. كما شارك عدد من المثقفين السوريين عبر السكايب من داخل سورية ، ومن تركيا ، ومن مصر.

افتتحت الدورة أعمالها بكلمة ترحيبية قصيرة قصيرة ألقاها عريفة الملتقى السيدة تهاني معتوق ، ودقيقة صمت حدادا على أرواح الشهداء ، ونشيد موطني. ثم القى رئيس الهيئة الادارية محمد خليفة كلمة رحب بها بالمشاركين السوريين والعرب وقدم نبذة موجزة عن الملتقى ونشاطاته منذ بداية تشكيله. والقى عدد من الضيوف والمشاركين كلمات تعالج بشكل م والقى عدد من الضيوف والمشاركين كلمات تعالج بشكل موجز المسائل المطروحة وتعبّر عن دعمها لنشاط الملتقى.

أما جلسات العمل فتضمنت أبحاث وأوراق تتعلق بثورات الربيع العربي، و الايدولوجيا القومية، والعرب والعروبة.. الخ.

وفي الجلسة التنظيمية تم إنتخاب هيئة جديدة للعام المقبل:

عبد الرحيم خليفة، يحيى الخطيب، نوار عطفة، تهاني معتوق، سوسن خطيب، علي الحسيني، جمال ماردللي، أحمد حميدو، إياد ددم.

لقاء بمجلس اللوردات البريطاني

بدعوة من مؤسسة "هنري جانسن سياسياتي" شارك وفد مشترك بقاءً بمجلس اللوردات البريطاني، ضم كلا من الدكتور فيصل المرمضي ممثلاً قوى الثورة الاحوازية، والأستاذ عبد الله البلوشي أمين عام حركة تحرير بلوشستان، والأستاذ أراز التركي من قيادة حزب استقلال أذربيجان.

افتتح اللقاء اللورد ديفيد هاوول رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس، بكلمة أكد فيها على ضرورة مواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات، والأمن والسلم الأقليمي والدولي، و بحث الحلول المطروحة لمعالجة هذه القضايا.

الدكتور المرمضي، سلم رسالة خطية لمجلس اللوردات، شرح بها أهم الانتهاكات التي تمارس ضد الاحوازيين من قبل سلطة الاحتلال الايراني، كما أكد على ضرورة وقف تنفيذ أحكام الإعدام ضد الاحوازيين.

حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي: جرائم التعامل مع العدو لا تسقط بالتقادم

وصلنا من قيادة قطر لبنان لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي بيانا جاء فيه:

توقفت القيادة امام المصائب الاليم والخطب برحيل المحامي والسفير جهاد كرم الذي وافته المنية بعد معاناة مع المرض ورأت في ذلك خسارة كبيرة، على المستويين القومي والوطني.

و توقفت القيادة امام توقيف العميل عامر الفاخوري الذي كان يشرف على تعذيب المعتقلين في معتقل الخيام وصدر بحقه

حكم غيابي عن المحكمة العسكرية، وعليه عاد لبنان وهو يحمل جواز سفر اميركي وايضا جنسية اسرائيلية.

ان القيادة القطرية تنوه بجهود الاجهزة الامنية التي اوقفت العميل الفاخوري واحالته الى المرجع القضائي تعتبر ان قضيته لا تقارب من زاوية التحقق من مدى انطباق احكام قانون العقوبات على وضعه لجهة التقادم المسقط للعقوبة، بل تقارب من كونه يحمل جنسية دولة عدوة. وبالتالي فان وضعه الحالي لم يعد يقع تحت توصيف التعامل.

و أوضح البيان: اقل ما يجب اتخاذه محاكمته سندا للوقائع الجديدة التي يستحقها هذا الفعل الجرمي، و اسقاط الجنسية اللبنانية عنه.

إن التعامل مع العدو لا يسقط بالتقادم، و تدعو الى تحويل هذه القضية الى قضية رأي عام وطني لردع الاتجاهات التي تدعو للتطبيع مع العدو ولإسقاط المنطق الذي يعتبر الخيانة مجرد وجهة نظر.

كما أشار البيان الى تخبط الحكم في مقاربه للملفات الاساسية الاقتصادية والمعيشية و الاجتماعية التي تتعلق بالمواطنين، و أعاد ذلك الى حيطان المال، و سرقة المال العام، و الهدر، و التهرب الضريبي، و وضع اليد على الاملاك البحرية. إضافة للملفات الكهرباء و النفايات و المقالع و التوظيف الزبائني.

و دعا البيان الى أوسع تحرك شعبي للإنتقاد في إطار حركة وطنية شاملة. و الدفاع عن الشرائح الشعبية و ذوي الدخل المحدود.

زوبعة عودة العميل عامر الفاخوري إلى لبنان



في خطوة، تمت تحضيراتها خلف الكواليس، كشف النقاب عن عودة العميل الصهيوني عامر الفاخوري، الذي كان أحد مسؤولي جيش لبنان الجنوبي العميل للعدو الصهيوني، وأمر معتقل الخيام، حيث كان يخضع المعتقلين اللبنانيين لصنوف رهيبية من التعذيب.

بعد الضجة الشعبية، قام الأمن اللبناني بتوقيف العميل الفاخوري الذي صدرت بحقه مذكرة توقيف، وأن النيابة العامة أدعت عليه، وأن قاضي التحقيق أصدر قرارا اتهاميا بحقه وأحاله إلى المحكمة العسكرية. مصادر تقول أن هناك جهات رسمية ضالعة بعملية عودة المجرم الفاخوري، واتضح أنه تمت إزالة إسمه من لوائح العملاء، وان البرقية رقم 303 تزيل أسماء حوالي 60 عميلا من هذه اللوائح.

المحكمة الدولية تصدر قرارها الاتهامي

في قضية محاولتي اغتيال حمادة والمر

واغتيال جورج حاوي

رفع قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الخاصة ببلنجان " دانيال فرانسيس " السرية عن قرار صدق فيه قرار اتهام بحق سليم جميل عياش فيما يتعلق بدوره بالاعتداءات التي استهدفت السيد مروان حمادة والسيد جورج حاوي والسيد الياس المر في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2004 و21 حزيران/يونيو 2005 و12 تموز/يوليو 2005 على التوالي. ويتصدى قرار الاتهام هذا، تفتتح قضية جديدة أمام المحكمة.

وتسند في قرار الاتهام خمس تهم إلى سليم جميل عياش:

. مؤامرة هدفها ارتكاب عمل إرهابي، واستطراداً من تهمة المؤامرة بهدف ارتكاب عمل إرهابي، تهمة جمعية الأشرار.
. ارتكاب أعمال إرهابية.

. قتل السادة غازي أبو كروم وجورج حاوي وخالد مورا عمداً.

. محاولة قتل السيدين الياس المر، ومروان حمادة، وسبعة عشر شخصاً آخر عمداً.

وقد أصدر قاضي الإجراءات التمهيدية مذكرة توقيف موجهة إلى السلطات اللبنانية لتنفيذها ومذكرة توقيف دولية بحق سليم جميل عياش.

ويعني تصديق قرار الاتهام أن قاضي الإجراءات التمهيدية توصل إلى اقتناع، استناداً إلى المواد المؤيدة، بأن المدعي العام قدّم ما يكفي من الأدلة الأولية لملاحقة سليم جميل عياش وبأن ثمة أسباباً تدعو للتحرك في إجراءات المحاكمة.

وقد أحيل قرار الاتهام ومذكرة التوقيف إلى السلطات اللبنانية التي يقع على عاتقها واجب البحث عن المتهم وتوقيفه ونقله إلى عهدة المحكمة.

و من المعروف ان سليم جميل عياش هو أحد مسؤولي جهاز الأمن في حزب الله اللبناني، و الذي يرفض تسليمه للمحكمة.

في مقاربة قانونية.. حالات التعامل مع

العدو الصهيوني - عامر الفاخوري نموذجاً



للمعتقلين سواء
اعتقلوا في مراكز
اعتقال على
الأراضي اللبنانية
أو في معتقلات
داخل فلسطين
المحتلة.

في مقاربة قانونية قدم المحامي و
السياسي اللبناني حسن بيان الرأي
القانوني لملت

حالة توقيف المدعو عامر الفاخوري،
و استحضر ملف العمالة مع العدو
الصهيوني من خلال بعده القانوني،
ويتناول بها ثلاثة عناوين:

العنوان الأول: مسؤولية "إسرائيل"
عن إدارتها للمناطق المحتلة باعتبارها
سلطة قائمة الاحتلال.

العنوان الثاني: المركز القانوني

العنوان الثالث: الأفراد الذين تعاملوا
مع سلطة الاحتلال.

للإطلاع على كامل المضمون القانوني،

يمكن العودة الى موقع المجلة الالكترونية.

ابو الغيط ينعي مثله الخاص الى ليبيا

نعى احمد أبو الغيط، بمزيد من الأسى والحزن، السفير صلاح الدين الجمالي،
مثله الخاص إلى ليبيا، والذي وافته المنية بعد صراع من المرض في أحد مستشفيات
العاصمة تونس.

وتقدم الأمين العام بخالص تعازيه إلى أسرة السفير الجمالي والدولة التونسية
والمجتمع الدبلوماسي التونسي في هذا المصاب الجلل، داعياً الله تعالى أن يتغمده
بواسع رحمته ويهلم أهله وذويه الصبر والسلوان.

وذكر أبو الغيط أن الجمالي اضطلع طوال فترة خدمته الممتدة بجهد متميز
في حقل الدبلوماسية التونسية والعربية وكان له اسهام مقدر فيما بذله من جهد
نصرة للقضايا العربية ودعمًا للعمل العربي المشترك، كما كان الجمالي ملتزماً منذ
تعيينه ممثلاً خاصاً للأمين العام إلى ليبيا عام 2016 بدعم الشعب الليبي والوقوف
بجانبيه والعمل بكل إخلاص لحلحلة الأزمة الليبية وإخراج هذا البلد العزيز من حالة
الصراع والانسداد السياسي التي يمر بها.

ريفي: حزب الله أنشأ جيشاً سنياً مسيحياً لإختراق الساحة السنية المسيحية



كشف اللواء أشرف ريفي أن "حزب الله" قام بجل "سرايا المقاومة" كي ينشئ جيشاً مؤلفاً من
80 بالمئة من السنة و20 بالمئة من المسيحيين ويجري تدريبهم في إيران وليس في معسكرات "حزب الله"
المتواجدة في البقاع.

وأوضح أنه قد تم إجراء 4 دورات تدريبية حتى الآن وهي مخصصة لضرب مناطقنا" وقال بأنه يضع
هذه المعلومة برسم القوى الأمنية والقضائية وكل السياسيين في لبنان.

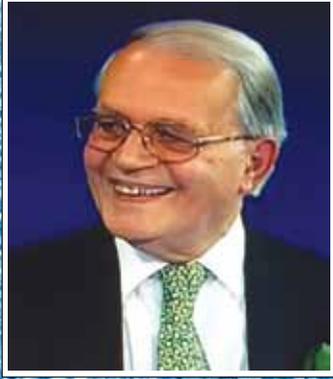
كلام ريفي جاء خلال مشاركته في إعتصام أهالي الموقوفين الإسلاميين في ساحة النور بطرابلس.

وقال "العهد ظالم ويقوم بعنتريات تجاه أبنائنا والتيار الوطني الحر تقدم بإقتراح قانون للعفو عن
العلاء، وهو من كان وراء العميل فاخوري كي يأتي الى لبنان". ولفت إلى أن "حزب الله" لم يستطع أن
يتقبل ما حصل رغم أن البند السادس في إتفاق مار مخايل بين "التيار" والحزب يقول بأن من ذهب الى
إسرائيل من العائلات لن يتم تحميلهم أي مسؤولية.

وتوجه ريفي ل "حزب الله" قائلًا: " كما أسقطوك في الشوف والشوفيات وفي طرابلس وعكار في السابع
من أيار سنسقطك أيضا مهما أنشأوا من جيوش سنية - مسيحية أو سرايا مقاومة. نعلم بماذا تخطط
لمناطقنا ونحن لك بالمردود وستصدي لنسختك الجديدة من "سرايا المقاومة". وأكد أن "هناك 20 شابا

من أبناء الشمال شاركوا في معسكرات التدريب في إيران ونحن سنحاسبهم حينما يعودون" وأضاف: " سنعمل على تحرير أبنائنا القابعين في السجون وهنا أوجه سؤالاً
للدولة: أين أصبح قانون العفو العام الذي أتى في سياق البيان الوزاري؟ ولم تهريبون منه؟ أم أنتم تريدون فقط تهريب عملاء إسرائيل وتجار المخدرات؟

وختم: " نطالبكم باتخاذ نفس المعايير وتطبيقها بالتساوي والعدل على كل اللبنانيين "



أ.د. مازن الرمضاني

إشكالية موقع دراسات المستقبلات في البنيان المعرفي الإنساني

ما، (أو) موضوع ما، (أو) وضع ما، كما سيكون في فترة زمنية آتية."

وتماهيا مع عمومية هذه الرؤية، يؤكد مثلاً ماجد فخري، أن موضوع دراسات المستقبل يتمحور حول الإنشغال بالوجود الممكن. وبه يقصد "...الكائن الذي لم يوجد بعد ولكنه قابل للوجود في الزمان (الآتي)... بحكم قاعدة سيلان الزمان وأندفاعه".

ونرى أن هذا الفهم لطبيعة موضوع دراسات المستقبلات يجد تبريره الموضوعي في أن هذه الدراسات تنفرد عن سواها بسؤال محدد، هو: كيف يمكن، أو يحتمل، أو ينبغي أن يكون المستقبل؟ وهذا السؤال هو الذي يجعل من هذه الدراسات، دراسات تطبيقية/ عملية ترمي إلى إشراف مستقبلات أحد المواضيع، الذي قد يكون كلاً/شاملاً، كمستقبل النظام السياسي الدولي أو العالمي في زمان قادم (س)، أو أحد نظمه الفرعية، كمستقبل الوطن العربي أو الاتحاد الأوربي مثلاً في زمان قادم (س)، أو قد يكون هذا الموضوع قطاعياً/جزئياً، ومثاله مستقبل إحدى الدول أو بعض جوانب واقعها: الاقتصادي أو الاجتماعي أو سياستها الخارجية حيال إحدى الدول أو مجموعة منها.. الخ في زمان قادم.

العلوم الصرفة والتطبيقية، وكذلك حقول المعرفة الإنسانية والاجتماعية، تنصرف إلى البحث في مواضيع ذات مضامين أما كلية أوجزئية ذات علاقة وطيدة بها.

وكحقل معرفي، لا تختلف دراسات المستقبلات عن سواها. فهي الأخرى تقترن بموضوع محدد لا يتباين الرأي بشأن مضمونه، وإن يتم التعبير عنه بصياغات لغوية متعددة. فمثلاً قال المستقبلي الأمريكي، إدوارد كورنيش: "إننا عندما... نتحدث عن المستقبل (فأنتنا) نعني (به) مستقبل شيء

يؤكد المفكر العربي فؤاد زكريا، أن الشروط التي تعد "...مقياساً نقيس به علمية أي نوع من التفكير، الذي يقوم به الإنسان، تكمن أساساً في توافر ثلاثة منها: موضوع، ومنهج، وغاية".

ويفيد واقع دراسات المستقبلات أنها، ومنذ البداية، قد تأسست على ثلاثية هذه الشروط الموضوعية، وهو الأمر الذي يلغي القول المتسرع إن هذه الدراسات "...أقرب إلى النزهة الفكرية (أو) نوع من الرجم بالغيب".

فأما عن الموضوع، فتجدد الإشارة إلى أن





وكما أن المواضيع، التي تنصرف دراسات المستقبلات إلى إستشراف مستقبلاتها، تمتد على مساحة واسعة تشمل حتى جزئيات الجزء في أحيان، ومن ثم يصعب حصرها، كذلك تختلف أفاقها الزمانية، هي الآخر، من موضوع إلى آخر. فهذه الأفاق تمتد من المستقبل المباشر مروراً بالقرب، والمتوسط صعوداً إلى البعيد، وغير المنظور. وهي بهذا تمتد من عامين إلى أكثر من خمسين عاماً.

وأما عن المنهج، فغني عن القول إن أي دراسة لا تكتسب خاصيتها العلمية، إلا بالتطبيق السليم لمقاربة منهجية محددة، أو لعدة مقاربات متكاملة.

وكما هو الحال مع علوم وحقول معرفية أخرى، كذلك هو الحال أيضاً مع دراسات المستقبلات. فقد أفضت مساهمات مستقبليين ينشرون عبر العالم، فضلاً عن أن اتجاه هذه الدراسات إلى التكامل المنهجي مع علوم وحقول معرفية أخرى، إلى أن تتميز بثناء منهجي ساعدت مخرجاته على دعم مصداقية هذه الدراسات بعنصر فاعل مهم ومضاف.

وفي ضوء تطورهما المنهجي عبر الزمان، يؤكد المستقبلي الأمريكي، ويندل بل، أن دراسات المستقبلات "...أضحت تقترن بثناء منهجي أتاح لها إنجازايتها بجهد أسير ومخرجات أدق بالمقارنة مع واقعها خلال زمان بداية إنطلاقها".

ونرى أن مخرجات ثلاثة مداخل أساسية قد افضت إلى هذا الثراء المنهجي: فأما عن المدخل الأول، فهو الإنشطار العالمي لهذه الدراسات، والذي جعلها تضحي ظاهرة عالمية. إن هذا الواقع لم يؤد إلى مجرد إنتشار المستقبليين في العالم وبخلفيات ثقافية، و رؤى فكرية، وأهتمامات علمية و/أو عملية متعددة فحسب، وإنما أيضاً إلى أن تشهد هذه الدراسات في عدد من الدول الآسيوية، ولاسيما تلك المتقدمة منها، وكذلك السائرة في طريق التقدم والنمو، إنطلاقة مفتوحة تدعمها إستجابة رسمية واسعة.

فإضافة إلى أن هناك قائمة طويلة من هذه الدول التي ذهبت إلى التخطيط رسمياً لمستقبلها في أزمنة لاحقة متباينة، ومثالها الصين في عام 2050، والهند في عام 2020، وماليزيا في عام 2020، تميزت أيضاً جامعات بعض هذه الدول الآسيوية بتقديمها أفضل البرامج الأكاديمية ذات العلاقة بدراسات المستقبلات كجامعات فو جونج في تايوان وكيرالا في الهند.

وأما عن المدخل الثاني، فمفاده أن إنطلاق دراسات المستقبلات من أنماط مختلفة من التفكير، أفضت إلى الأخذ بمقاربات منهجية تستوي ومضامين هذه الأنماط، وبمخرجات أدت

إلى إغناء هذه المقاربات وترصين مخرجاتها. وستتناول هذه المقاربات في مقال لاحق.

وإما عن المدخل الثالث، فلقد دفعت الحاجة إلى العمل المشترك بين مستقبليين، تتميز ثقافتهم بالتنوع وأمتجاريهم بالتباين، إلى دعم الإستفادة المتبادلة من بعض. ولم يؤد العمل المشترك بين المستقبليين، سواء على المستوى الثنائي أو الجماعي، إلى مجرد تقليص فجوة العزلة الثقافية والمنهجية السابقة فيما بينهم فحسب، وإنما سهل كذلك الأخذ بالتكامل المنهجي بين مقارباتهم الكمية أو الكيفية المستخدمة في دراساتهم، وبمخرجات دعمت رصانة دراسات المستقبلات بعنصر مهم مضاف.

وأما عن الغاية، فدراسات المستقبلات تعبر عن جهد علمي يسعى إلى تحقيق غاية مباشرة محددة ذات علاقة بالموضوع الذي تنصرف كل منها إلى إستشراف مشاهد مستقبليه. ومع أن مخرجات الغاية المباشرة لهذه الدراسات تقضي بالضرورة إلى تحقيق غايات أخرى مهمة، ولكن غير مباشرة، سنكتفي بالتناول السريع للغاية المباشرة لدراسات المستقبلات.

لقد أفضى تطور هذه الدراسات عبر الزمان إلى تطور مماثل ومهم في نوعية غايتها المباشرة. ففي البدء ذهب مستقبليون إلى الأخذ بفكرة أن المستقبل يُعد أمتداداً آلياً لمعطيات زمان ماضي المستقبل. وجراء ذلك تم توظيف مقاربة التنبؤ لإستكشاف الصورة التي سيقترن بها المستقبل. وقد عد هذا الإستكشاف، في وقته، بمثابة الغاية النهائية لكل دراسة مستقبلية. ومن هنا جاء إستخدام كلمة المستقبل بالمفرد للتعبير عن هذه الغاية. (The Future)

إن شبه التحول اللاحق في رؤية العديد من المستقبليين للمستقبل، من واحدة تميزت بإنغلاقها وحتميتها إلى أخرى اقترنت بإنفتاحها وتعدد احتمالاتها المشروطة، دفع إلى الأخذ بمقاربة مختلفة رمت إلى إستشراف المشاهد المتعددة والبدلية للمستقبل. ومن هنا يستخدم كثير من المستقبليين كلمة المستقبل، في دراساتهم. (- F tures) بدالة الجمع، أي مستقبلات

ونحن، و أتفق مع هذا الاتجاه العالمي، إلا إننا نرى أن الغاية المباشرة لدراسات المستقبلات تتجاوز مجرد إستشراف المشاهد البدلية للمستقبل، إلى توظيف مخرجات هذا الإستشراف سبيلاً لصناعته. ولأن هذه الصناعة هي الغاية النهائية لدراسات المستقبلات، يضحى الأخذ بمقاربة الإستشراف بمثابة السبيل العلمي لتحقيق هذه الغاية. وبهذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن الدراسة المستقبلية، عندما لا تتطلع، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إلى تسهيل الإستعداد المبكر للمستقبل للتحكم فيه، أو المشاركة في صناعته، فأنها تفقد جدواها وهويتها في آن.

وجراء ذلك تتميز العلاقة بين الإستشراف وصناعة المستقبل بتداخلها. ويعبر عن هذا التداخل، المستقبلي الأمريكي توماس لومباردو، الذي يؤكد: " أن خير وسيلة لإستشراف المستقبل تكمن في صناعته، وأن خير وسيلة لصناعة المستقبل تكمن في إستشرافه".

وعلى الرغم من أن دراسات المستقبلات تتوافر على الشروط أعلاه، والتي تقضي عليها السمة العلمية، بيد أن هذه السمة لم تحل دون إستمرار الجدل بين المستقبليين حول موقع هذه الدراسات في البنيان المعرفي الإنساني. فهذا الجدل أفضى عبر الزمان إلى رؤى تباينت بين

التفاعل الإبداعي بين مجموعة من حقول معرفية متعددة.

ويرى، المستقبلي العربي ضياء الدين زاهر، أن هذا التصنيف مرده قناعة مؤداها " ... أن دراسة المستقبل لا يتسنى لها أن تصبح متكاملة إلا إذا نظرنا إلى هذا المستقبل من خلال عدسات مختلفة التخصصات... فالدراسات الجادة للمستقبل تتكامل فيها أشكال من المعارف (المناهج... وتكون) محملة بأكثر من تخصص علمي. فوضع سيناريوهات لمستقبل العلم والتكنولوجيا في عام 2025 مثلا، لا يتم من دون أن نضع في الاعتبار (العوامل المؤثرة في تشكيل) النسق الاجتماعي -الاقتصادي - الحضاري... إذ أن جميع هذه العوامل تتبادل التأثير والتأثر".

إن تصنيف دراسات المستقبلات كدراسات بيئية، وأن يضفي عليها سمة مهمة مضافة، إلا أنه، قد يفضي إلى حسم إستمرار الجدل حول موقعها في البنيان المعرفي الإنساني، سيما وأن العديد من المستقبلين يرون أن إطلاق تسمية متعددة أو عبارة التخصصات على دراسات المستقبلات هي التسمية الأكثر ملائمة ودقة لوصف هذه الدراسات. ونحن نرى ان تسمية الدراسات البيئية هي اكثر دقة.

وعلى الرغم من شبه الإتفاق بين المستقبلين على عدم تصنيف دراسات المستقبلات كعلم، يلاحظ أن كثير من الباحثين العرب فيها لا زال يعتمد إلى إضفاء سمة العلم على هذه الدراسات.

فإضافة إلى أن بعضهم، يجعل من كلمة علم لصيقة بعناوين مؤلفاتهم أو بحوثهم أو مقالاتهم ذات المضمون المستقبلي كالتقول مثلا بعلم المستقبل، أو علم الدراسات المستقبلية أو علم حساب المستقبل أو علم تخطيط المستقبل... الخ، ينطلق بعضهم الآخر من هذه الكلمة لتحديد مفهومه لدراسات المستقبلات، أو يؤكدون عليها. فمثلا، يرى، وليد عبد الحي، أنها: " العلم الذي يرصد التغيير في ظاهرة معينة ويسعى لتحديد الإحتمالات المختلفة لتطورها في المستقبل...". ويذهب، طارق عمر، إلى القول: "...لم يعد ثمة حرج في الإشارة إلى هذا الميدان (الدراسات المستقبلية) باعتباره علماً من العلوم الاجتماعية هو علم المستقبلات".

وغني عن القول ان اطلاق تسمية محددة على موضوع لا يتوافر على الخصائص التي تتميز بها هذه التسمية، يعد خاطئاً علمياً.

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن



منهجية علمية محددة.

لذا، يذهب العديد من المستقبلين، ومنذ الستينيات من القرن الماضي في الأقل، إلى رفض تبني مفهوم "علم المستقبل" ((Futurology، الذي كان المؤرخ والمستقبلي الألماني الأصل أوسيب فلختهايم (Ossip Flechtheim) (قد ابتكره في عام 1943، وأعاد تسويقه في عام 1965.

فمثلاً قال المستقبلي الهولندي فرد بولاك (Fred Polak) ((: "... إن المستقبل مجهول... فكيف نرسي علماً على المجهول". وبدوره، أكد المستقبلي الفرنسي برتران دو جوفتيل (Bertrand de Jo - venal) "... إن المستقبل ليس عالم اليقين، بل عالم الإحتمالات، (ولإن)... المستقبل ليس محدداً يقينياً، فكيف يكون موضوع علم من العلوم". ومن هنا جاء مؤلفه المهم يحمل عنوان: فن الرجم بالغيب، والصادر في باريس عام 1963.

وعربياً، يؤكد، مثلاً، المستقبلي العربي المهدي المنجرة، أن دراسات المستقبلات ليست بعلم حتى وإن استعاننا بمقاربات منهجية من حقول معرفية متعددة. أما، زكي الميلاد، فقد رأى أن هذه الدراسات لا تدخل "... ضمن دائرة الوجوب أو الإمتناع وإنما في دائرة الإمكان"، وبهذا الصد، يقول المستقبلي العربي، محمد ابراهيم منصور: أن "...تسمية علم المستقبل تسمية مبالغ فيها، (سيما وانها) توحى بأن المستقبلية تدرك بوضوح غايتها، وقادرة على بلوغ نتائج مضمونة حقا، وهو أمر مخالف للحقيقة".

ومثلما ذهب جمعية مستقبل العالم الأمريكية، في نهاية الستينيات من القرن الماضي، إلى فض الإختلاف بين المستقبلين حول تسمية التطبيقات العملية للتفكير العلمي في المستقبل، كذلك عمدت إلى تحديد موقع دراسات المستقبلات ضمن البنيان المعرفي الإنساني. فتأكدتها أنها محصلة مساهمات حقول معرفية متعددة: علمية وفلسفية وفنية، دفعها إلى تصنيف هذه الدراسات ضمن تلك الدراسات المسماة بالبيئية (Interdisciplanery)، الناجمة عن

من أدركها علماً، وآخر صنّها فناً، وثالث اعتبرها امتداداً للدراسات البيئية ؟

ونرى أن السمة العلمية التي تتميز بها دراسات المستقبلات، والتي تدعم تباينها عن الأنماط الأخرى للتفكير الإنساني في المستقبل، كالتفكير الديني، والفلسفي، والخيالي العلمي، إلا أن هذه السمة لا ترتقي بدراسات المستقبلات إلى مستوى العلم، وبالمعنى المتعارف عليه.

فالعلم، وكما يؤكد قاموس أوكسفورد، هو: "... كل نشاط فكري وعملي يتضمن الدراسة النظامية لحقيقة ما عبر استخدام الملاحظة، والافتراض، والتجريب، والبرهنة إستناداً إلى معطيات يمكن التحقق منها وأثبتها".

ونرى أن عدم إرتقاء دراسات المستقبلات إلى مستوى مفهوم العلم، يُرد إلى أن جل عناصر هذا المفهوم لا تسحب عليها. وذلك لسببين في الأقل: أولهما، إن إهتماماتها تنصرف، في العموم، إلى دراسة مستقبلات مواضيع أجماعية- سياسية تتميز بتغيراتها بالتنوع والدينامية والتعقيد، وهو الأمر الذي لا يتيح إخضاع مضامين هذه الدراسة للقياس و/أو البرهنة، ولا يجعل كذلك من عملية التحقق التجريبي من مخرجات هذه الدراسات ممكناً.

وثانيهما، أن دراسات المستقبلات تعاني من مخرجات إشكاليات متعددة لا تساعد على سحب مفهوم العلم عليها، ولاسيما تلك الإشكالية، التي تفيد أن المستقبل هو زمان لم يكن بعد، وأن نوعية المعلومات المتوافرة عنه، في الحاضر، على الرغم من مخرجات الثورة المعلوماتية، لا زالت لا تساعد على الإحاطة الشاملة والدقيقة به، مثلما تحيط دراسات الماضي و/أو الحاضر بمواضيع إهتماماتها.

وفي ضوءه يتكرر القول أن دراسات المستقبلات لا تنصرف إلى دراسة المستقبل، بالمعنى الذي تقترن به كلمة الدراسة، وإنما تمد إلى تقديم أفكار عن المشاهد الممكنة و/أو المحتملة و/أو المرغوب فيها، للمستقبل، عبر الإستعانة بمقاربات



أ. غادة حلايقة

تهويد التراث العربي والفلسطيني

الأزياء الصهاينة بتصميم مجموعة من الفساتين بالكوفيّة الفلسطينية، متذرعين بأنهم ينادون من خلال تلك الأزياء للتعايش السلمي بين الطرفين، والحقيقة هي محاولة لطمس ملامح الهوية الفلسطينية من أدقّ التفاصيل، من خلال تهويدها ونقلها لأنفسهم.

أما فيما يتعلّق بالقصص الشعبيّة التي كانت تروى هنا وهناك بعد يوم عمل شاق، تمّ أرشفة الكثير منها على أنها قصصٌ شعبيةٌ يهوديةٌ أصيلة.

وفي النهاية، كانت البداية بإحتلال أرض، ولدوام الإحتلال وفرضه على الجميع والرضوخ له أخذت دولة الكيان بالنخر بالتراث بقوة وعمق، لتوهم نفسها قبل إيهام الجميع بأن مجد الأرض لها وحدها، وهم ورثة هذا المكان وكل ما عليه من ماضٍ وحاضرٍ ومستقبل، وفقاً للوصايا التوراتية المزعومة، مستغلين انشغال العرب عن الأمور التي يرونها سطحيّة مقارنةً مع الأحداث العظيمة التي تجتاح بلادنا، وهي في الحقيقة أساس دوام دولة وهمية أطلقت على نفسها اسم (إسرائيل)، والأساس الفعلي لكافة الصراعات المشتعلة في المنطقة.

دولة وشعب لا تاريخ له، تمّ جمعه من كافة أصقاع الأرض، وتوطينه فلسطين إبان الوعد المشؤوم (بلفور) الذي تمّ بموجبه منح من لا يملك لمن لا يستحق.

لم يترك الكيان الصهيوني شاردةً على الأرض أو واردة إلا وحاول إثبات وجوده فيها، وعمل بجد لطمس الهوية الفلسطينية لتفريغ الذاكرة العربية الفلسطينية النضالية التاريخية من مخزونها التراثي والفكري والثقافي، يعاونه في هذا الأمر سيطرته على غالبية المؤسسات الحقوقية والمنظمات الإنسانية في العالم، ك(منظمة اليونسكو) التي أدرجت العديد من الموروثات الشعبيّة الفلسطينية على أنها إرثٌ للكيان الصهيوني.

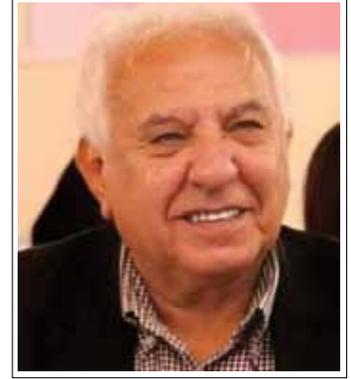
لم تتوقف وقاحة الكيان عند هذا الحد، بل بلغت بهم العجرفة إلى نسب (الكوفيّة الفلسطينية) رمز الأرض والثورة والإنسان لنفسها، وذلك بعد ارتداء فتاة صهيونية لفستانٍ على شكل الكوفيّة في إحدى مسابقات ملكات جمال الأرض، على اعتبارها رمزاً لدولتها الفاشية!

أما شركة طيران (العال) الصهيونية قامت بجعل الثوب الفلسطيني المطرز زياً لمضيفات الطيران، فيما قام عددٌ من مصممو

"الكبار يموتون، والصغار ينسون" مقولةً أطلقها رئيس الكيان الصهيوني بن غوريون، على غرار مقولة ميكافيلي (الغاية تبرر الوسيلة)، وتبنتها دولة الكيان الصهيوني، ظلناً منها بأنّ الفلسطيني سينسى يوماً أرضه وتاريخه وإرثه الحضاري والتراثي مع تقادم الاحتلال، ورحيل الكبار، لكنها مقولة أعلنت سقوطها بعد أن اصطدمت بذاكرة فولاذية لا تفنى ولا تهزم، متوارثة عند الشعب الفلسطيني والعربي.

لم يقتصر الاحتلال بالسيطرة على الأرض وتهجير أهلها بشتى الطرق والوسائل، لكنه تجاوز هذا الأمر للسيطرة على تراثه، صانعاً لنفسه مجداً مزيفاً أمام البشرية، على أنقاض القضية، ناسباً غالبية الموروثات الشعبيّة والتاريخية الفلسطينية والعربية لنفسه، كالملبس والمأكّل والمشرب، حتى الحكايات الشعبيّة الفلسطينية التي كان يرويها الحكواتي فيما مضى نسبها لنفسه، والدبكة التي يشتهر بها الشعب الفلسطيني وشعوب بلاد الشام، بل أنه قام بالإستيلاء على العتابا والميجنا بعد تحويلها إلى اللغة العبرية ترافقها الشبابية والأرغول، في محاولةٍ بائسة لتشكيل

الموالة والعتاقة والمعارضة في ظل السلطة والاحتلال قراءة في اللغة الغوغائية وفوضى المصطلحات



أ.د. عبد الكاظم العبودي

البوصلة لدى المواطن السوري عن حقيقة ما يجري على أرض وطنه، وتم خلط الأوراق، وتشويه عقل ورؤية الشباب للمستقبل).

ونحن نشهد حرب المصطلحات فعلا، تروجها وسائط الإعلام وتضربها هيئات التحرير الخبري والإعلامي في قنوات الاتصال الاجتماعي، ليتم لاحقا إطلاق مصطلحات ومرادفات أخرى، تتصف بمراميتها وأغراضها الواضحة، فهي مرامي تقسيمية تارة، ومذهبية، وتارة إثنية، توظف بهدف نسف الهوية الوطنية لمجتمعات عربية معينة، خاصة تلك التي تعيش حالات قلق ولا استقرار بسبب الأزمات العاصفة والحادثة التي تجتاحها بلدان معينة خاصة في العراق وسوريا ولبنان واليمن وغيرها.

وظف الإعلام السوري الحكومي، وخلفه الإعلام اللبناني الطائفي، وبدفع مركز من وسائط الإعلام الإيرانية استهلاك مصطلح "الموالة" ومقابلته "المعارضة"، رغم ان سوريا والعراق وبلدان عربية أخرى تعيش في حالة انتهاك مطلق للسيادة الوطنية، ومنها تعيش تحت حكم وتأثير سلطات احتلالات لجيوش عسكرية أجنبية تملئ إراداتها، حتى بات الموقف من وجود الحاكم المحلي وموالاته او معارضته، قضية مركبة تصنف ضمن حالة ازدواجية الولاء، وحتى الاحتماء بالأجنبي ومناصرتة وموالاته، كما هو الحال في أوضاع العراق وسوريا ولبنان الحالية مع الغزو الإيراني الفارسي؛ الأمر الذي يجعل من استخدام مثل هذه الاصطلاحية موضع الشك في مدى مصداقيتها ودقتها العلمية وحتى الفقهية والشرعية.

لقد قُصد المروجون والمنقولون بهذه الاصطلاحية، بقصد، وعلى نحو سلمي، فكان لسان حالهم وكأنه يوحي عن مثل تلك "الموالة": (كل من دافع عن وطنه سورية من قطاعات الإعلام، والسياسة، والاقتصاد، والدين، والفن، والجيش، والأمن، وكل مواطن شريف).

كأن "المعارضة" في المثال السوري، وحتى العراقي، من وجهة نظر أنصار تلك "الموالة" المنحازة والمؤدجلة طائفيًا حين تسعى إلى: (إظهار الملايين من السوريين و [العراقيين] بصورة الواقفين ضد الحرية، وإنهم مع القتل، والتدمير والفساد، وقمع الحريات، وتمركز

الثروة)، وهكذا يتم التعامل معهم وعزلهم والحاق الأذى بهم، استنادا على مثل هذا الأساس التصنيفي المغلوط، وبمواقف تصل في كثير منها إلى الإدانة والتخوين، وحتى التحريض على (قتلهم، واغتيالهم، واستهدافهم، والتحريض عليهم، حتى دون فهم، وإدراك لحقيقة مواقفهم، ومن دون الكشف عن ما في قلوبهم، وإجراء فحص حمض نووي لمشاعرهم لمعرفة هل هم مع تطور سورية، وحريتها أم لا) على حد تعبير الكاتب د. بسام ابو عبد الله.

بطبيعة الحال يستمر الإعلام الطائفي المنحاز بترويج مثل هذه "اللغة الغوغائية"، التي لوّث الخطاب السياسي العربي وامتدت ألسنتها ومضدراتها إلى خطاب إقصائي في أكثر من بلد عربي، ويتمدد نشر هذا الخطاب واستعماله إلى خارج بلاد الشام ولبنان، وصولا إلى بلدان الخليج العربي والجزيرة، كالبحرين واليمن، وقد وصل الأمر بهذا الخطاب إلى تخوين المعارضة ذات التوجهات الوطنية والقومية العربية، وشمل كل من يقف بالضد أو الاختلاف مع تلك الموالة المرتبطة بالعرش الحاكمة أو بالسلطات المتعاونة مع قوى الاحتلال الأجنبي والسائرة في ركابه وخاصة تلك الراضية للنفوذ الفارسي ومخططاته التدميرية للحمة الشعب العربي.

ومثل هذه المفارقات المعاصرة نجدها في عمق التراث العربي والإسلامي، القريب والبعيد، متزامنة مع كثير من حالات الصراع التي شهدت الفتر والانشقاقات داخل وخارج منظومات ونخب الحكم وحتى ضمن صفوف المعارضة أيضا.

وبالعودة إلى هذين المصطلحين ومرادفاتهما مرة أخرى، نجد استخدام مثل هذا المصطلحات في الحياة الإسلامية، وبتويعين من الأحكام في مواقع أخرى من تناول لهما في مسميات أخرى: أحدهما عرف (ولاء عتاقة) ، ويسمى (ولاء نعمة)، وسبب هذا الولاء: أولا: الإعتاق عند الجمهور، وثانيهما ولاء الموالة. و بهذا الصدد نجد شروحا كثيرة في الموسوعات الفقهية العربية والإسلامية حول: مولى الموالة وهو اصطلاح مركب من لفظين هما: مولى، والموالة. المولى مأخوذ من الولاء، وهو النصرة

شهدت السنوات الأخيرة تداول إعلامي واسع لمصطلحات سياسية ترد تحت باب "الموالة أو المعارضة" في عدد من الدول العربية، وكأنها مبتدعات وفذلكة لغوية لحالة حدثية جديدة، رغم أن الموالة مصطلح عربي قديم جديد، لكنه يستغل بتعمد مقصود الآن، في تعابير ومفردات الإعلام العربي، ويلاحظ تطبيقه وتسريبه وفق معايير ومواقف انتقائية محددة، وعلى ضوءه يجري تصنيف المواقف وفرز الأتباع والخصوم، سواء الموجودين في سدادق السلطات العربية الحاكمة وتحالفاتها أو في خنادق ومنتاريس المعارضة العربية داخل اللعبة الديمقراطية وخارجها.

تجمع القواميس والمعاجم العربية على مرادفات تعريفية للموالة، فهي لغويا: اسم مصدر من الفعل والى. والموالة شرعا: أن يعاهد شخص شخصاً آخر، والموالة فقهيا: هي التناصر والولاء والنصرة.

أما الفعل (والى)، ومنه المضارع (يوالى) ومنه وال، وموالة، والمفعول موالى. وعندما يقال: والى بين الأمرين، أي تابع بينهما. ووالى الشيء: تابعه. كما أن: والى فلانا: أي أحبه. ونصره، وكذلك حاباه... الخ.

كان من ابرز سمات الأزمة السورية المعاصرة هو استهلاك مثل هذا المصطلح، حيث أفرزت الأزمة السورية، وحسب ما أشار إليه د. بسام ابو عبد الله: (تربة خصبة لتشويه المفاهيم والمصطلحات، وضخت أخرى بهدف حرف



أ. يونس سليمان

كان بإمكان السعودية صد الهجمات ولكن؟

تحاول السعودية أن تدفع العالم وبمقدمته أمريكا، و بطرق مختلفة لكي يحارب عنها وقد لا تفلح فيما خططت له، إذ أن موضوع النفط، الورقة التي تلوح بها السعودية أمام العالم، بأن تضرر النفط يتضرر معه الإقتصاد العالمي، فيهرع من له مصلحة بنفط الخليج بالتدخل لنجدة السعودية.

إذ أنه كان بإمكان السعودية صد الهجوم بما تملكه من دفاعات جوية وصواريخ الباترويت التي ترصد حتى الطائرة الورقية أو الوزة الطائرة التي نراها حتى بالعين المجردة على بعد آلاف الأميال، فكيف بها تعجز عن رصد الطائرات التي اخترقت الحدود وحلقت فوق القصور جيئةً وذهاباً، هذا ناهيك عن التواجد الأمريكي.

لذا تم التفاوضي عنها سعودياً حسب رؤيتهم وخطتهم، أي إنهم يريدون أن يزجوا بأمريكا في أتون الحرب، فإذا ما تدخل ترامب الذي يواجه مشكلة فنزويلا والدول المتحالفة معه لضرب "إيران" تدخلت دول أخرى وكل يطلب منافعه ونفوذه، فقد يصبح العالم أمام حرب عالمية وشاهدنا من قبل جميعاً، ضغط أمريكا على أوروبا التي تربطها علاقات اقتصادية مع إيران، والصين المناهضة لأمريكا واقتصادها ومشاريعها ومصالحها الخاصة ومن جهة أخرى مشكلة ترامب مع فنزويلا وروسيا وإيران ومشاكل الانتخابات الأمريكية، يبدو الآن أن أمريكا في موقف المتفرج تجاه السعودية وإيران، وقد تصبح المنطقة قريباً على كف ابليس وليس على كف عفريت وحده.

كما يبدو أن تهديدات "إيران" بإشغال المنطقة لم تكن عبثية! لا بد و إنها كانت مطلعة تماماً على مجريات الأوضاع بل وقرآته جيداً، فهم كما معروف عنهم أهل الحيلة والخبث والمكر والخداع، فتوغلوا عبر ميليشاتهم منذ زمن طويل وزرعوا خلاياهم النشطة بقوة في العالم العربي، في حين تتفرج الدول العربية دون استراتيجية وقائية أمام مشروع الملالي الإرهابي، وكانت تقول الخليجية بأنها لا تريد الصراع مع إيران!! متأسية قضايا الشعوب غير الفارسية التي لو تم دعمها قبل عشر سنوات لما شاهدنا إيران تصول وتجول بلميشاتها في المنطقة ابداً. وهذه هي النتيجة على الأرض اليوم مع كل الأسف.

ولن تركض أمريكا بإتجاهكم مسرعة، فهذا ضرباً من الجنون والجهل السياسي. لن تكون أمريكا بهذا الغباء لتخوض حرباً من أجل أحد وأن فعلت فلمصلحتها ومكاسيها فقط لا غير. فإركضوا انتم بإتجاه انفسكم من اجل انفسكم وتداركوا قبل أن يقع الفأس في الرأس. إنني أكاد أن أزعم بأن أكبر خطأ فادح ارتكبه دول الخليج والسعودية تجاه إيران ولا تزال مستمرة به وغافلة عنه أو إنها لم تدرك حتى الآن أهميته بعد، ألا وهو تجاهلها موقع الشعوب غير الفارسية التي لو صرفت نصفه أو ربعه مما صرفته من أموال وسلاح في اليمن وغيرها دون طائل، لشغلت إيران من الداخل وقصمت ظهرها ولما كانت بحاجة لمحاربة الحوثي بهذا العناد والسلاح وخسارة الملايين.

بالعربي الشعبي: يا جماعة الخير، أن الأحوازيين كفيين بتوقيف وتعطيل عجلة النفط الذي تسرقه إيران من ارضهم الأحوازية المحتلة، ثم تدعم وتمول به كي تحارب العرب والسعودية وتستزفهم هنا وهناك، فيا أيها العرب ويا أيها الدول الخليجية ألا من استراتيجيات تتقدمكم أولا وتصد عنكم شر "إيران" من خلال الشعوب التي لو دعمت بحق ستطبق على عنق إيران وتكسره إلى الأبد

ألا ففتبروا يا أولى الألباب

من قلب عربي مسلم حريص على الأمن القومي العربي قاطبة.

والمحبة، كما أسلفنا توضيحه أعلاه. ويطلق المولى على: ابن العم وعلى العصابة عامة، وعلى المعتق (بالفتح)، والمعتق بالكسر) وعلى الحليف، والناصر). وتفسير الموالاة لغة: أنها مصدر للفعل والى، يقال: والاه موالاةً وولاءً، من باب قاتل: تابعه. ومولى الموالاة اصطلاحاً هو: أن يؤاخي شخص مجهول النسب شخصاً معروف النسب ويوالي معه، كأن يقول: أنت مولاي، ترتني إذا مت، وتعقل عني إذا جنيت، وقال الآخر: قبلت. أو يقول: واليتك، فيقول: قبلت بعد أن ذكر الإرث والعقل في العقد، ويسمى هذا العقد "موالاة" والشخص المعروف النسب: "مولى الموالاة".

وهكذا فإن لفظة (العناقة) باتت شائعة عربياً، يلفظها العامة من الناس، وكذلك الخاصة منهم، والقليل من يدركها اليوم بدقة، ضمن الألفاظ ذات الصلة. أما مولى العناقة، وتعني: من له [ولاء العناقة]، ويطلق على من عتق عليه رقيق أو مبعوض بإعتاق منجز استقلالاً، أو بعوض كبيع العبد من نفسه، أو ضمناً كقول الرجل لآخر: أعتق عبدك عني فأجابه الآخر، أو بكتابة منه، أو تديبر، أو باستيلاد أو قرابة كأن يملك من يعتق عليه من أقاربه بإرث أو بيع أو هبة. والصلة بينهما أن كلا من مولى العناقة ومولى الموالاة سبب من أسباب الميراث عند من يقول ببقاء الميراث لمولى الموالاة. وهناك أحكام متعلقة بمولى الموالاة، اختلف حولها الفقهاء في قضايا الميراث، وتلك قضية يطول شرحها هنا في هذه المقالة الموجزة.

وفي فترات الانحطاط السياسي، وتعدد الولاءات والاختلاف حولها، غالباً ما تبرز مثل هذه التسميات بشكل حاد، وتستغل مصنفاتها التعبيرية، اجتماعياً ودينياً وطائفيًا ومذهبياً وحتى فتوياً، لغرض تقريب الأتباع وعزل الخصوم السياسيين خاصة. واتسع التقسيم إلى مفاهيم أخرى باتت ابعد مثل (الموالاة والبراء) وغيرها من مقاربات المصطلحين الأصليين.

يعتبر موضوع الولاء والبراء من أصول العقيدة الإسلامية يرى المؤمنون به: (أنه يجب على كل مسلم يدين بهذه العقيدة أن يوالى أهلها ويعادى أعداءها فيحب أهل التوحيد والإخلاص ويواليهم، ويبغض أهل الإشراك ويعاديهم. تحول مصطلح "الولاء والبراء" إلى عقيدة في الجماعة والتنظيم، والموالاة والمعاداة في حب التنظيم وكره بل والقتال من أجله في بعض الأحيان.

■ أكاديمي وباحث

■ كاتب من الأحواز



ساجدة الموسوي بين منصة الشعر.. و سماء الإغتراب!

وأنا علمني البستاني.
كيف أزيل الشوك من الورد
لكن .. ماعلمني
كيف أزيل الشوك من الإنسان"
. كيف تصفين لنا ما جرى للعراق في عام
2003 من خلال صورة مواطنة وشاعرة شهدت
الاحداث في بلدها؟

. 2003 بدأ التدمير العلني المنهج للعراق،
بدأ الانتقام من النهوض الحضاري لبلد عربي
عريق، ولعقول وكفاءات أبنائه، وللقضاء على
التوجه القومي والإنساني لوادي الرافدين حامل
أشرف رسالة للعرب والعالم في أن نواجه الظلم
العالمي واستعباد الشعوب واستغلال خيراتها.
عام 2003 ظهر التناقض في السياسات
العالمية وحتى العربية الموالية للأمريكان في
خطأهم التاريخي الشنيع بإحتلال العراق،
بينما الكيان الصهيوني يحتل دولة فلسطين

"نخلة العراق" هذا وصفها، هي واحدة من النخلات الباسقات اللواتي يشمخن
عاليا رغم ما حل ببلادهن من دمار وخراب، وساجدة الموسوي الشاعرة والادبية
والانسانة بقيت تعطي منصة الإبداع رغم ما أحاط بها من أهات الاغتراب والبعد
عن حضن العراق، بل ان ذلك فجر فيها ينابيع القصيدة. إلتقيتها في العاصمة
الاردنية عمان وهي تصدح شعرا في حفل كرمته به، وحضره جمهور عراقي وعربي
كبير، فكان هذا الحوار

حوار: جلال النداوي

"وردٌ أحمر في الدورق

وردٌ أزرق في الفستان

وردٌ في لوحة حائط

وردٌ في الصحن على الفنجان

وردٌ ووردٌ في كل مكان

إلا تلك النفس امتلأت شوكا

وبدت توخز حتى النسمة

لومرت عابرةً في نيسان

. انت شاعرة من العراق، كيف تعرفين
نفسك للقراء العرب؟

. أنا لا أعرف نفسي، أترك التعريف للآخر
كيف يراني من خلال عطائي ومواقفي، بل
أنا أحتاج أن أرى صورتني في عيون الآخرين
الصادقين، وكل ما أعرفه عن نفسي هو أنني
أحاول أن أترجم حلما صغيراً دأعب وعيي
الطفولي الأول، هو أن أقدم شيئاً يسعد من
حولي، ثم كبر الحلم لأقدم كل ما أستطيع
لوطني الحبيب العراق وأمتي العربية.



ويدمر شعبها على مدى ستين عاماً
والعالم يتفرج.

"لماذا يجوع العراق

وفوق ثراه الفراتان مسك"
وعنبر؟

لماذا بلادي تدمر

وأطفالها كالرياحين فوق المهود
تموت

قلوب تغيب وأخرى تذوب

وأخرى من القهر تكسر

وأهل العراق يموتون قتلاً وقهراً
وكل على صخرة الحقد ينحر ...

يقولون كان الظلام رهيباً

ومن كل حيف أشد وأخطر

وإن كان فيها ظلام !!!

أأيدي الغزاة تثير الطريق أمام
الشعوب؟

أم ان الغزاة أتوا يقتلون ، أتوا ينهبون

ولكنما الله أكبر

على من طغا وتجبر"

عام 2003 جرح عميق في الذاكرة الإنسانية
وفي ذاكرة الشعب العربي الذي بكى دماً وما زال
يبكي على العراق، بل ودفع ثمناً باهضاً من أمنه
وسيادته وتقدمه بعد الربيع العربي وطغيان
النظام العالمي الجديد.

منذ 2003 ما يزال الخنجر المسموم في جسد
العراق وقد يكون في ذلك الخنجر الأمريكي
فوائد للشامتين والحاقدين على العراق لكن لن
يدوم لهم ذلك وسيقلب السحر على الساحر إن
شاء الله.

"لقد قال ذلك ...

فإن وصل الكوكب السومري إلى واحة
الشهداء

ستخضر كل النجوم

وتهتز كل القلاع

كما الله شاء...ومن مثله

صديق في الوعيد؟

فالأمش اليوم في سفر حاملاً قَدَر الأنبياء"

لم أبك في الأيام الأولى للاحتلال رغم
الصدمة الكبيرة، ذلك أنني مؤمنة كل الإيمان
بقدرات الشعب العراقي في مقاومته للعدو
وجلاء قواته، لكن ما جعلني أبكي هو ما حل
بالعراق نتيجة تدخل الحاقدين على العراق من
حرائق أشعلوها وفتن وظفوها وأحزاب جندوها،
ومع كل ذلك يبقى الأمل قوياً في خلاص العراق

فهو أس الحضارة الإنسانية منذ
اختراع العجلة وكتابة أولى الشرائع لتنظيم
حياة البشر، قال أرسطو يصف بابل:

"بابل كأس بيد الرب جعل الأرض سكراً".

-وكيف هي حياة الاغتراب .. كيف تجدنيها؟

. الاغتراب عشته ولي فيه حكايات وقصص

سأرويها في مذكراتي، وأولى محطات إغترابي

كانت في لندن لمدة أربع سنوات وكانت من عام

1989م لنهاية عام 1993م قضيتها في لندن كنت

خلالها كمن في قلبه جمر ويمشي على الجمر

وكان ذهابي إلى هناك

بمكرمة من الرئيس صدام حسين لعلاج

ابنتي وزوجي المريضين، وما هي إلا أشهر

وتتصاعد الأحداث بعد ما جرى عام 1990

وقطع العلاقات الدبلوماسية بين العراق

وبريطانيا والذي تلاه قصف العراق من قبل

دول التحالف وعلى مدى أربعين يوماً، ابنتي

كانت في مستشفى تعالج وزوجي في مستشفى

آخر والوطن تحت مشارط لا ترحم. كنت أصرخ

فترتد الصرخة إلى أعماقي فليس هناك من

يسمع يا عراق، جندت قلبي فكتت أكتب في

جريدة العرب اللندنية وجريدة القدس العربي

وأفود التظاهرات وأبعث بقصائدي لوطني

الجريح، وصدر لي في عمان ديوان (قمر فوق

جسر المعلق)، مررت بمواقف وأزمات خرجت

منها مرفوعة الرأس رغم كل المعاناة والألم.

"فوق مياه البحر الصامت

أبحث عن باخرة أو زورق

يوصلني لبلادي

عند مطار أغلقه الحراس بوجهي

وجواز صار مريباً

أبحث عن طائرة تقلع بي لسماء بلادي

فوق تخوم الأرض الباردة السكري

أبحث عن درب يوصلني لبلادي

أه كيف انسدت في وجهي كل الأبواب!

كيف اخترعوا العذابي كل الأسباب!

أصرخ: يا بغداد

فلا صوتاً يأتي أو ريح جواب

أصرخ: يا بغداد

يفيض الدمع تغص به الأهداب".

بعد احتلال العراق ذهبت لسوريا عشت

فيها مع ابنتي فرح وسما أربع سنوات، أنجزت

خلالها ثلاثة ديوانين هي: (تباريح سومرية)

من إصدار اتحاد الكتاب العرب، والديوان الأول

للمقاومة العراقية (و يبقى العراق) والديوان

الثالث (هديل اليمام) وكانت تستضيفني

المراكز الثقافية في عموم المحافظات السورية

وحصيلتي كانت مئة أمسية وثقتها بالتواريخ

والأمكنة في آخر صفحات ديواني (و يبقى

العراق) وفي مقدمة ذلك الديوان خلاصة

عن تجربتي في سوريا التي احتضنت أكثر من

مليون عراقي هربوا من الرثة الأولى ليتفلسوا

في الرثة الثانية.

غربتي الثالثة كانت في ليبيا والرابعة في



أ. ماجدولين الرفاعي

رجل آيل للقوع في الحب

كنت تقول لي دوما ان بعض الرجال تعجبهم المرأة المسالمة الغبية التي تصدق كل حجج الغياب، ثم تغفو بإستكانة قرب ظله كأى قطة منزلية أليفة، لم أكن أدرك ان الرجل يكره المرأة الذكية التي تقرأ ما بين السطور، المرأة اللمّاحة التي تستطيع سبر أغوار ابتسامته، وتميز بين صدق الحجج وكذبها.

لكنني عندنا وقعت في حبك اكتشفت بأن من واجبي التغابي حتى تمر رياح الخديعة دون أن تقتلع جذور ثقتي بك، وهكذا استمرت قصتي دون ان تقع في فخ جلسائهن وبين تعاريج فناجين قهوتهن التي تفسر لهن مالم يستطعن تفسيره بالدليل القاطع.

كنت أخشى ان يكتشف حقيقة ما وصلت إليه معك، رغم أنني لم أحدثهن عنك ولم اشرح لهن كيف غير الحب خارطة قلبي، فجعل الحدود بيننا سهول قمح والبيوت قصائد شعر، وكيف صار الياسمين نشيدنا الوطني، والدفلة رايتنا، لم أخبرهن كيف احتقت الانهار بك فتدفق في مجاريها عسل ضحكك، وحلاوة ابتسامتك، لم أخبرهن أن نخيل قلبي تطاول بقربك وتساقط رطله تحت ظل عطرك، لم أخبرهن أنه بكلمة واحدة منك تحولت من امرأة عادية الي فراشة ملونة تستهويها حقول الورد الممتدة بين ضحكك وقلبي، لم أخبرهن عنك، ولم أصف لهن كيف أذوب في بحة صوتك كلما سمعت اسمي يتدفق من مخارج حروفك، كل ما فعلته انني حدثهن عن حلاوة الحب، ولم يصدقن، فالرجل بالنسبة لهن هو ذلك الكائن الغريب الذي تتغير مزاجيته في الدقيقة الواحدة ألف مرة، هو ذلك الرجل الذي يغضب اذا زاد مقدار الملح في طعامه مرة أو نقص، يغضب اذا قالت المرأة ما يخالف أفكاره، ويغضب أيضا إذا لم تحسن كي قميصه، هو الرجل الذي يرى الكمال، والجمال في امرأة عابرة، ولا يلمسه في امرأة تقني عمرها لأجله، هو الرجل الذي يشرع لنفسه ما يحرمه على نساء قبيلته، هو الذي يجمع النساء كالتطوع البريذية، او كالتحف النادرة ولا يفرق بين حسناء وشمطاء فكهن قابلات للوقوع في شرك الخديعة، الرجل بالنسبة لهن ذاك الخائن الذي يتصدر كتاب (نسيان كوم) لأحلام مستغانمي.

صدقتي كنت على وشك اقتناعهن بأنهن منجنيات على الرجال، وبأن تجاربهن الفاشلة فتاع شديد السواد يحجب عنهن رؤية النصف الآخر بشفاافية مطلقة، لكني تراجعت في اللحظة الأخيرة عندما حدثتني بلحظة بوح عن تاريخ غزواتك، وسجل بطولاتك في ساحات النساء، وكيف حاربت امرأة بسيف امرأة أخرى ثم سقطت عن صهوة عنجيتك في شرك امرأة علمتك أن المرأة لا يمكنها على الدوام أن تكون الضحية.

أعدك بأنتي سأحدثهن يوماً عن امرأة قبلت التحدي، فأحرفت سواد تاريخك كما أحرق نيرون روما، ثم رممت ما تبقى من قلبك وسكنته.

■ كاتبة و صحفية سورية

الإمارات، في ليبيا كتبت عدة قصائد موجعة ومقالات عديدة نشرت في الصحافة الليبية قبل الأحداث، وعند اندلاعها عام 2011 خرجت بإتجاه تونس في ظل ظروف عصيبة ثم إلى دبي وما زلت فيها.

وفي الإمارات أصدرت الدواوين التالية: بكيت العراق - جزر الأقحوان - حبات كرسنال - قل للغربية يا خليج، وهو ديواني الخامس عشر.

الغربة تأخذ من الشاعر وطنه وأهله، ليعيش بين أحلامه وذكرياته ودموعه، ولكنها تعطيه البديل الموضوعي للفقدان، ألا وهو الإبداع الشعري والذي يخفف نسبياً من لواعج الغربة وآلامها.

كيف تنظرين للموقف الادبي والشعري العربي اليوم؟

الموقف الشعري والأدبي العربي اليوم يتسم بالنشاط والحراك الثقافي والعدد الكبير من النتاج مع قلة النوع، فبعد أن كان الكتاب الذي يصدر في مصر أو لبنان أو العراق يحقق صداه في أغلب البلدان العربية، صارت آلاف المطبوعات تصدر في مختلف فنون الأدب والشعر وقد يضع علينا الكتاب الحقيقي.

نصف القرن الماضي كان يعج بالقمم الشعرية الكبيرة، أما اليوم فلا يوجد سوى أسماء محددة تشق طريقها بصعوبة وسط الزحام على أنها قامات رفيعة المستوى ومنها شباب وإعد سيكون له حضوره المهم مستقبلاً. لا أذكر الأسماء لأنني لو نسيت واحدا ممن يستحقون سأشعر بالندم.

واقعة هزتك وجعلتلك ترتجلين قصيدة .. هل مررت بهكذا حالة ، ماهي؟

ليست واقعة واحدة بل وقائع ووقائع وكما قال بودلير (حياتي تزدهم بالغيوم التي تتخللها أحيانا بعض الشמוש البراقة)، ومثالا واحداً

أذكره

للقياس عليه فقط،

في عام 1991م عندما قصفت أمريكا الجسر المعلق كنت في لندن وسمعت المذيعة البريطانية تقول بالحرف الواحد تعليقا على صورة الجسر الذي تم تدميره (لقد كسر ظهر العراق) لم أنم ليلتها من الألم جلست على الطاولة لأكتب بدأت أشج وتعب ظهري من الجلوس على الطاولة فإفترشت الأرض حتى انهيت قصيدة (قمر فوق جسر المعلق) تحمل رؤية أن الجسر سيعاد بناؤه والجسر الحقيقي الذي لا تستطيع أمريكا كسره هو جسر المحبة والتأخي بين العراقيين، نشرتها جريدة العرب في حينها، وبعد نشرها بأيام صدر بيان تضامني مع العراق من قبل الأدباء العرب وقعه رشاد أبو شاوور وأحمد دحبور وبنفس عنوان القصيدة. وأصبحت هذه القصيدة عنوانا لديواني الذي أشرت له أنفا والذي صدر في عمان، والأجمل ما في الأمر أنني حين عدت للعراق عام 1993م قرأتها يوم افتتاح الجسر المعلق. وبذلك تحققت رؤية القصيدة وتجدت روحها .



أ. بسمة علاء الدين

القسم الأخير

نهاية الأسطورة

من الحدود إلى حائط الحدود في عقل أمريكا

يمتد مسح الكاتب المضغوط للتاريخ الأمريكي إلى ما قبل الحرب العالمية الثورية حتى الوقت الحاضر، ولكن في جوهره قام المؤرخ فريدريك جاكسون تيرنر الشهير عام 1893 بكتابة "أطروحة الحدود"، كما لخصه جراندن بأن توسيع الاستيطان عبر الحدود "الأرض الحرة" خلقت شكلاً فريداً من أشكال المساواة السياسية في الولايات المتحدة، وفردية نابضة بالحياة والتطلعية والاعتماد على مجموعة غنية من مواد المصدر، الابتدائية والثانوية.

يؤكد عليه جراندن بوضوح، أن هذه المدينة الفاضلة الأسطورية التي أصبحت نصب تذكاري بالإغلاق النهائي للحدود وتحطمت بطل الجدار الحدودي الخرساني والصلب.

سواء كانت وسائل الهجرة إلى الغرب، والتي عززت نظاماً قاسياً صاغ في التوسع الحدودي والحروب العنصرية والسياسة الخارجية الأمريكية لما بعد أحداث سبتمبر و الحروب المنتهية في أفغانستان والعراق أو ينتقد اتفاقيات التجارة الحرة وسياساتها المفتوحة. لكنه يحتفظ ببعض من أشد انتقاداته لبلد يقول إنه "عاش بعد نهاية أساطيره" للرئيس ترامب وشريحة الناخبين الأميركيين الذين يمثلهم بدلاً من المواطنة الناقدة والمرنة والتقدمية"، يكتب جراندن عن "العدمية التأميرية" ورفض العقل والتغيير المنحيف. حتى يصل بنا الكاتب إلى استنتاجات مدمرة حول المسار الحالي لأمريكا، لكن لا يوجد شيء جدلي حول الطريقة التي يبني بها حجته أو توظيفه الأصلي للأفكار التاريخية والصور واستخدامات الحدود في الحياة الأمريكية.

ربما يكون أكثر ما يلفت الانتباه حول "نهاية الأسطورة" هو التماسك الذي حققه الكاتب في ربط مقاطع التاريخ المختلفة التي يجمعها في الكتاب بشكل مقنع، هذا الكتاب هو إعادة سرد ثري ومضئ للتاريخ الأمريكي ويقدم نظرة ثاقبة غير عادية على الأساطير التي استخدمها الأمريكيون للتهرب من الوضع الحقيقي. إن هذا الكتاب يروي بوضوح كيف تمكن الحلم الأمريكي من التوسع والنمو من احتواء السخط المحلي، ويكشف عن مخاطر الخيال الإمبراطوري المدمر لوصف عواقب الإمبريالية، يختتم جراندن نهاية الأسطورة بنبرة أكثر تشاؤومية، حيث يلاحظ أن الأجيال القادمة ستواجه خياراً صارخاً بين "الهمجية والاشتراكية" أو على الأقل الديمقراطية الاجتماعية.

■ صحفية و كاتبة من مصر

بعد قرون من التقدم إلى الأمام تم تدمير كل الأشياء التي كان من المفترض أن يحافظ عليها التوسع، وتم الحفاظ على كل الأشياء التي كان من المفترض أن تدمرها، فبدلاً من المواطنة الناقدة والمرنة والتقدمية، استحوذت العدمية التأميرية ورفض العقل والتغيير المنحيف.

في نهاية الأسطورة يستكشف جريج جراندن معنى الحدود طوال عملية الاجتياح

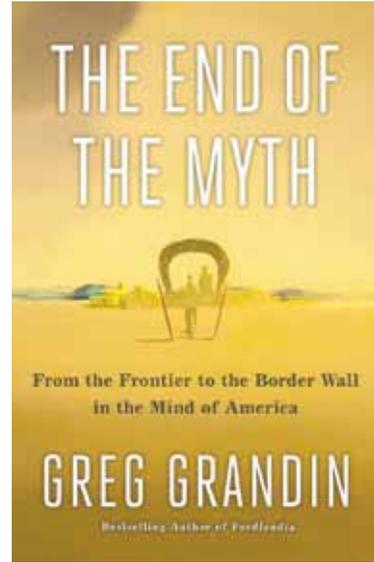
الكاملة لتاريخ الولايات المتحدة من الثورة الأمريكية إلى حرب عام 1898، والصفقة الجديدة إلى انتخابات عام 2016

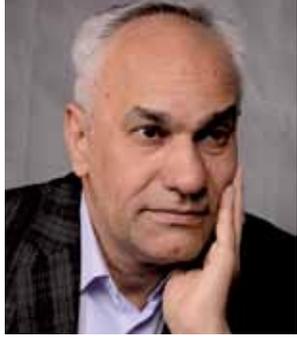
ويظهر توسع أميركا المستمر و خوض الحروب وفتح الأسواق كان ذلك بمثابة بوابة للهروب، مما يساعد على تحويل النزاعات السياسية والاقتصادية المحلية إلى الخارج، مساهمة قيمة في فهمنا للجدل الدائم حول الهجرة وما يرافقها من جدل حول جدار على طول الحدود الجنوبية للولايات المتحدة.

لكن هذا الإنحراف يعني أن مشاكل البلاد من العنصرية إلى عدم المساواة، لم تواجه مباشرة.

والآن، إنتقدت هذه الكارثة مجتمعة بسبب الانهيار المالي في عام 2008 وحروبها التي لا يمكن كسبها في الشرق الأوسط، مما أدى إلى جلب العواطف السياسية التي طالما كانت موجهة إلى أماكن أخرى في الوطن.

يقول أيضاً إن هذا الواقع الجديد هو الذي يضر صعود الشعوبية الرجعية والقومية العنصرية، والغضب الشديد والاستقطاب الذي أوصل ترامب إلى الرئاسة. قد يتم بناء الجدار الحدودي أولاً، لكنه سيبقى كقطعة تجمع، علامة مميزة إستعادية تمثل نهاية الاستثنائية الأمريكية.





أ. نصير الشيخ

مديات القول والتوصيل الشعري "في حفنة دولارات ملطخة بالدم"

والإشارات ودرجة تشتتها أو تماسكها".

وانطلاقاً من عنوانة المجموعة ((حفنة دولارات ملطخة بالدم)) حيث المعنى الإشهاري المتمم للوضوح فيما يخص "شعرنة النص" الذي يفقد بريقه الخاص المنتمي لسرانية الشعر وتجوهره الجمالي، ومن ثم الحفر لتجريدية تدفعنا كمتلقين للإسكاف لعنوانة تأخذنا حيث الدهشة، عبر الدفقة الشعرية التي يتحصل عليها العنوان، وهو العتبة وهو جامع النص، وهو مدخل لشعرية المتن، و نكون امام جملة إشهارية بانث بوضوحها، وسربت إلينا مبكراً شفراتها، بالذهاب الى قصيدة معلنة.. نُصّت عنها شرنقة الشعر في تجلياته، واكتسب ثوب "الخطاب" الشعري، وبما يشي لنا بالكشف عبر الدخول لنصوص المجموعة لمضامين أبعد، وصور ستكون تحت مجهر الشاعر، وبالتالي شكّل العنوان مدخلا لنا، حاملين اليه انتباهتنا كسراج يضيئ متن النصوص المكتنزة بمعانيها، تمحورت في مجملها حول موقف الشاعر من إحتلال بلده، على يد القوات الأمريكية منذ نيسان عام الفين وثلاثة.. وتداعيات هذا الإحتلال، وإخلاله بالمنظومة القيمية كقاعدة استناد وصولاً الى تمزيق النسيج المجتمعي والهوية الوطنية، وبالتالي فتح مسارات للعبث بمقدرات البلاد التي تمتد حضارتها لسته الآف عام.

"كل عام وأنت بخيبة/ أيها الوطن المتفائل/ بما يهرق من دم و ينثر من جثث في الطرقات/ نصحو..فتنام/ وتنام..فنصحو". ص37

ربما نجد أن جماليات اللغة الشعرية في هذه المجموعة تراجعت هنا، لصالح الموضوعية وتصرعاتها، لنستدل عبر قراءتنا الفاحصة لنصوصها، أنها تود التأكيد على ان تكون "وثيقة" معاصرة لإدانة الآخر (المحتل) وفضح فوضاه المنظمة!! التي جاء بها، مع تحريك الوظيفة اللغوية لإستيعاب أكثر لمشهدية تستكمل ببناءها الفني في خطابها الشعري هذا. مجموعة شعرية شكلت متناً شعرياً خرج من أطارالبوح الى مديات القول ومن ثم التوصيل الشعري، عبر منظر استوحى مدياته من بقايا أناشيد دونها أجداده السومريون وصولاً الى "مرثية قطارعراقي رث قديم"، وليكون النص الشعري لدية خطاباً صادماً للتحولات التي حصلت لبلاد، ومن ثم الرهان على أرادة تنهض من جديد توقف زحف الظلام وكسر شوكة الأصابع التي تعبت بجداتق البلاد.

■ كاتب عراقي

(فمن يمسح غبار الوقت عن جبين السؤال 9..) جملة شعرية ضاربة في المعنى والنسيج الصوري، من خلالها يضعنا الشاعر رضا المحمداوي في منتصف النظر الى الأشياء عبر نصه "خطوات على جسر الريح"، ذلك أن الوقت هو السائل (الهيولي) الذي يحيطنا ويمر علينا بإنخفاطات سكه العابرة التي لا تعرف التوقف، وبالتالي يكمن الوقت لنا ذئبا يراقب حيزنا الوجودي، عبورا الى توهج الخواتيم في المعنى الانطولوجي للحياة إلا وهو السؤال؟

فمن ثيمة مشتركة لجمع لا نعرف ملامحهم، يؤثت لنا المحمداوي عبر نصه الطويل "خطوات على جسر الريح" الذي يتصدر نصوص المجموعة الشعرية (حفنة دولارات ملطخة بالدم) الصادرة عن دار أمل الجديدة في طبعها الأولى 2019

ثيمة تتصادي فيها أصوات هي نداء إنساني يحمل ثقلا كبيرا، وما فعل "العبور" إلا محاولة للوصول الى مكان آمن، بعد ان عانت الحروب وخرابها في الجانب الذي انطلقت منه الأصوات، عبورا يتشكل للبحث عن هوية جديدة.

"وعلينا أن نزيل الان عن براءتنا/ دماء البكارة الأنيقة / ونطرز وسائدنا / بجثة النرجس القتل / ونبحث عن سبب للغنيمه". ص6

أذاً، ثمة حرائق اندلعت وخراب طلال القيم والمعنى والأبنية، وتشويه بلامح وجوه الحياة الآمنة، مصدرها "عدو" مسلح بعدة "محو الهوية" وعديد الجند والسلاح ومشاريع التغيير لطوبوغرافيا الأرض والتاريخ.

يقول د.صلاح فضل في كتابه أساليب الشعرية المعاصرة ص: "عندما نشرع في قراءة قصيدة ما لا نستطيع ان نتوقع طولها، ويتعين علينا أن نتظر الى نهايتها كي نتمثل نظامها المقطعي، ومدى ما يتراءى من خلاله من تراكمات تتعلق بالأزمة والأمكنة والموقف





أ. سناء جابالله

و في القرار ... حياة!

الحياة هي سلسلة من القرارات التي نأخذها مع كل يوم جديد نعيشه أو عند كل منعطف يمر بنا، حيث يتوجب علينا أن نتخذ العديد من القرارات، وفي كل مرة "نخطئ أو نصيب" فالحياة في حقيقة الأمر رحلة لا حدود لها من القرارات البسيطة أو المصيرية والتي يمكن أن نصنّفها أيضاً إلى قرارات مهمة وعاجلة أو قرارات مهمة وغير عاجلة، ولكن كلها لها ذات الأثر على حياتنا على المدى القريب والبعيد.

قراراتنا هي جزء من فلسفتنا في الحياة، فهي تعبر عن اختياراتنا وهي أيضاً تلك الجرأة التي تدفع بنا إلى تحطيم القيود داخلنا وتفتيت الصعاب التي تحول دون الوصول إلى أهدافنا، و تحقيق أمانينا ونجاحنا، هي من يرسم تميزنا عن كل ما يحيط بنا، ومعها يصبح القرار ليس مسؤولية الفرد تجاه نفسه فحسب بل أحيانا كثيرة تجاه أهله ومجتمعه ووطنه.

لا نستطيع أن نجزم أن كل القرارات التي نأخذها في الحياة صائبة ولكننا ملزمون دون تردد بالاجتهاد والتحرك و حتى ولو ترتب على ذلك بعض الأخطاء فكيف ما كانت النتيجة، بالنهاية هي تجربة علينا أن نستفيد منها ونبني عليها قرارات جديدة وحتما ستكون ثمارها النجاح لأن عدم اتخاذ القرار في أغلب الأحيان هو أسوأ الأخطاء كلها.

و سواء أن قمنا باتخاذ القرار أو اتخذنا القرار، في الحالتين هو انعكاس لممارساتنا و تجربتنا في الحياة...

■ مايكروبايولوجست/مديرة للبحث و التطوير

خنجر السم



غدير الشمري

ويَدْعُونَ لِنَصْرِ الْقُدْسِ فَيَلْقَهُمْ
وهَمَّ إِلَيْنَا بِهَذَا الْجَيْشِ يَنْطَلِقُ
حَتَّى النَّبِيِّ تَأْذَى مِنْ سَفَالَتِهِمْ
وَكَعْبَةُ اللَّهِ بِالنَّيْرَانِ كَمَّ رَشَقُوا
وَحَوَّلُوا الْعُرْبَ أَعْدَاءَ لِبَعْضِهِمْ
وَمَزَقُونَا وَذِي أَحْـوَالِنَا فِرْقُ
لَمْ يَغْلِبُونَا رَجَالًا فِي شَجَاعَتِهِمْ
لَكِنَّهُ الشَّرَّ سَيْفِ الْغَدْرِ يَمْتَشِقُ
هَذَا الْعِرَاقَ تَشْطَى فِي خَنَاجِرِهِمْ
وَصَوْتُ بَغْدَادَ بِالْوَيْلَاتِ يَخْتَنِقُ
إِذْ أَغْرَقُوا الْأَرْضَ جُرْدَانًا تَمُوجُ بِهَا
لَتَتْرَكَ الْأَرْضُ بِالنَّيْرَانِ تَحْتَرِقُ
مَا سَامَنَا الْقَهْرُ إِلَّا مِنْ بَنِي دَمِنَا
عَافُوا الصَّهِيلَ لِأَجْلِ الْفَرَسِ إِذْ نَهَقُوا
وَهَذِهِ الشَّامُ تَبْكِي زَهْوَمًا وَجَمًّا
مُنْذَرًا غَادِرَ الْأَهْلِ وَالْأَفْرَاحِ وَالْأَلْقُ
وَأَهْلُ صَنْعَاءَ مَا عَانُوا وَمَا خَسِرُوا
فِي رَكْبِ بَغْدَادَ نَادَاوُ الشَّامِ وَالتَّحْقُوا
لَا يَصْلُحُ الْفَرَسُ وَالْأَعْرَابُ فِي وَطَنِ
لَوْ السَّمَاءُ بِخَدِ الْأَرْضِ تَنْطَبِقُ
يَا نَسْلَ سَاسَانَ يَا فَيْرُوسَ أُمَّتِنَا
سَتَغْلِبُونَ وَهَذَا الزَّحْفُ يَنْسَحِقُ

كَيْفَ السَّبِيلُ لِدَفْعِ الشَّرِّ مَا الطَّرِيقُ
حَطَّ الْعِرَاقُ جَوَارَ الْفَرَسِ مَلْتَصِقُ
أَنْحَمَلُ الشَّمْسُ وَالتَّارِيخُ فِي دَمِنَا
كَيْ نَبْرَحَ الْهَمَّ وَالْأَحْزَانَ وَالْأَرْقُ
لَقَدْ بُلَيْنَا زَمَانًا فِي حِقَارَتِهِمْ
مَنْ قَبْلُ حَتَّى ضِيَاءَ الْوَجْهِ يَنْفَلِقُ
مَنْ قَبْلُ ذِي قَارَ لَمْ نُلْجَمُ أَعْنَتَهَا
تَلَكُ الْخَيْوَلُ لِحَرْبِ الْفَرَسِ تَسْتَبِقُ
فَجَدَدَ الْفَتْحِ أَحْقَادًا بِخَسْتِهِمْ
مُنْذَرًا قَالُوا إِنَّا لِهَذَا الدِّينِ نَمْتَنِقُ
أَرْنُو إِلَى الْعُرْبِ مَا حَلُّوا بِسَاحَتِهِمْ
فِي نَارِ كَسْرَى بِيوْتِ الْعُرْبِ تَحْتَرِقُ
فَلَوْ دَعَوْهُمْ مَجُوسًا فِي دِيَانَتِهِمْ
مَا كَانَ أَعْتَبَنَا حَقْدًا وَلَا قَلْقُ
مُنْذَرًا رَاحَ كَسْرَى تَعْبِنَا مِنْ مَصَائِبِهِمْ
وَخَنَجْرُ السُّمِّ لِلْإِسْلَامِ يَخْتَرِقُ
شَرِكُ مَعَ اللَّهِ مُنْذَرًا صَارَتْ عَمَائِهِمْ
زُورًا وَكَفَرًا بِأَلِ الْبَيْتِ تَلْتَصِقُ
وَدُوخُوا الْجَنِّ فِي الْخُبَيْثِ الَّذِي مَلَكُوا
كَيْفَ الرُّوَايَاتُ مَحْضُ الزُّورِ يَخْتَلِقُ
وَيَدْعُونَ بِأَنَّ الشَّرْعَ مِنْهُمْ
وَإِنْ تَوَارَوْا عَلَى أَفْدَانِنَا بَصَقُوا
كَحَوِّ الْعَرُوبَةِ وَالْإِسْلَامِ غَائِبَتِهِمْ
إِذْ حَالَفُوا الرُّومَ ضِدَّ الدِّينِ وَاتَّفَقُوا



الخطاط فتحي منصور:

الخط المكتوب باليد يحوي أنفاس الخطاط وملامحه وروحانيته

• كيف كانت بدايتك مع الخط العربي؟
ومن شجعك على مواصلة الاهتمام به؟

. بدأت رحلتي مع الخط العربي أثناء دراستي النظامية بالمرحلة الإعدادية، حيث كنت أحب الرسم، لكن خطي كان غاية في السوء، إذ أرسلت رسالة إلى أخي الأكبر الذي كان مقيمًا بالخارج؛ فأرسل لي ردًا يقول: لم أستطع قراءة رسالتك لسوء الخط. حينها قررت أن أحسن خطي فبدأت أفقد خط النسخ الموجود في المصحف للخطاط عثمان طه، وشيئًا فشيئًا تحسّن خطي. وفي سنة 1999 التحقت بمدرسة محمد إبراهيم للخط العربي، وهي مدرسة عريقة من أقدم مدارس الخط العربي في مصر، وحصلت منها على الدبلوم، وكان لي الشرف أن تتلمذت على يدي مجموعة من أساتذة الخط الكبار.

. من الشخصية التي تأثرت بها أثناء دراستك في مدرسة تحسين الخطوط؟

الخطاط فتحي منصور، والباحث في الفنون والخط العربي، حاصل على ماجستير الفنون الجميلة من جامعة الإسكندرية (2007)، ودبلوم الخطوط العربية (2003)، وشارك في العديد من المحاضرات وورش العمل عن رحلة الخط العربي، وتطور الكتابة عبر التاريخ. ونال شهادات تقدير من جامعة الإسكندرية، ووزارة الشباب والرياضة، ووزارة القوى العاملة بمصر، وعضو بالصالون الثقافي بوزارة الثقافة المصرية، ويمركز الإسكندرية للإبداع الثقافي، وأعدت عنه قناة "الجزيرة مباشر" في شهر مايو 2015 فيلم تسجيلي بعنوان "حكاية فتحي منصور والخط العربي".

يؤكد في حوارهِ مع مجلة "كل العرب" أن رحلته مع الخط العربي بدأت مبكرًا، وأنه تأثر بأساتذة مدرسة محمد إبراهيم للخط العربي بالإسكندرية، والزخرفة فنًا إسلاميًا خالصًا ارتبط بالخط العربي مع الفتوحات الإسلامية، وأنه يحلم بكتابة المصحف الشريف، وأن معرض دبي للخط العربي ملتقى خطي سنوي رائع، وأشار أنه مهما بلغت التقنيات سيبقى الخط المكتوب باليد يحوي أنفاس الخطاط وملامحه وروحانيته، وأن الخط العربي لا يزال يلقي اهتمامًا وإقبالًا، وأن مستقبله يبشر بالخير، ويدعو لتكاتف الجميع للنهوض به حتى يتبوأ مكانته الصحيحة، كرمز تراثي، على خريطة الفنون التشكيلية العربية.

طوره / د. علي عفيفي علي غازي



ستنصحه؟

. إذا كان ابني من الموهوبين في الخط العربي فإن أولى الخطوات التي ينبغي أن أفعلها هي شراء كتاب لتعليم الخط العربي، وأن يبدأ بتعلم خط الرقعة لأنه أسهل الخطوط، حيث سيحقق نتيجة سريعة تشجعه على الاستمرار في تعلم الخط، ثم ينتقل إلى الخطوط الأخرى. و الخط كالسباحة لا يمكن تعلمه من دون مدرب. و أوجه رسالة لكل غيور على تراث الأمة العربية الإسلامية العظيمة أن ينشر تعلم الخط العربي، وأدعو لافتتاح مدارس لتعلم الخط في كل مكان، إنه جزء من هويتنا.

. ما هو نوع الخط المحبب إليك، والذي تود طلب منك خط لوحة ستبادر إلى استخدامه؟

. أحب الخطوط إلى نفسي هو الخط الديواني، لأنه يمتاز بالمرونة والقابلية للتشكيل، ربما لكوني باحث في مجال الفن التشكيلي أيضاً، وطبيعة دراستي للفنون التشكيلية تجعل الخط الديواني يلبي حاجاتي للإبداع والتشكيل، وهذا لا يعني قصور باقي الخطوط عن أداء هذا الدور، لكنها مسألة تذوق تختلف فيها الرؤى بين فنان وآخر.

. هل تعزز قدراتك الفنية في الكتابة بقراءة تاريخ الخط العربي وأعلامه وتراجمهم؟

. القراءة للفنان هي المورد الحقيقي لتطوير قدراته الفنية والاطلاع على نتائج تجارب وعقول السابقين، فإذا توقف الفنان على القراءة، فإنه بلا شك سيتوقف عن الإبداع، وما ينطبق على الفنان ينطبق على جميع المبدعين في شتى العلوم والفنون.

. هل استطاع الخطاط العربي الحديث إدخال تجديدات فنية وجمالية ملموسة على أصول الخط العربي الكلاسيكية وتكويناته التشكيلية؟

الزخرفة فناً إسلامياً خالفاً ارتبط بالخط العربي في رحلة تطوره

الخط العربي؟

. أحلم بكتابة المصحف الشريف، وهو حلم كل خطاط، وأسأل الله أن يمنحني الوقت الذي أتمكن فيه من ذلك.

. بماذا تنصح أهل الموهبة في الخط العربي؟

. انصح كل من له موهبة في الخط، وكل من يعيش الخط ويحب الكتابة؛ أن يبحث عن أقرب مدرسة للخط العربي، ويلتحق بها فوراً، أو يتواصل مع أقرب الخطاطين في منطقتهم، ويتلمذ على أيديهم. فمن طبيعة الخطاط المتمكن أنه يزداد اتقاناً كلما قام بتعليم غيره، فإن العلم يزداد بالنفقة.

. ماذا تفعل لو علمت أن ابنك موهوب في الخط العربي ويرغب في تعلمه؟ وبماذا

. من أكثر الفنانين الذين تأثرت بهم أثناء دراسة الخط العربي في مدرسة محمد إبراهيم بالإسكندرية، الأستاذ نعيم أستاذ خط الرقعة، ومحمد الطراييشي أستاذ الثلث، ومحمد الجوهري أستاذ الخط الفارسي، ومحمد المغربي أستاذ خط النسخ، ومحمد شيحة أستاذ خط الثلث، وعصام عبد الواحد الذي درس لي فن الخط في كلية الفنون الجميلة في الإسكندرية. الحقيقة إنني أدين لهم جميعاً لأنهم كانوا سبب حبي الشديد للخط العربي، والإنسان لا يستطيع أن يتعلم شيئاً من دون أن يحبه.

. ما هو التأثير الذي تركه فيك عميد الخط العربي سيد إبراهيم؟

. لقد توفيت في سنة 1994، ولم أكن قد التحقت بمدرسة محمد إبراهيم للخط، ولكنني تتلمذت على يدي تلاميذه النجباء في مدرسة محمد إبراهيم، الذين تأثروا بكتاباته الرائعة في خط الثلث.

. هل تستغرق الخطاطة كل أوقاتك؟ وهل تعتاش عن طريق تدريس هذا الفن؟

. أقوم بتدريس فن الخط العربي في مدرسة خاصة بدولة قطر، والتي تعني بالخط والتراث أيما عناية، لذلك يأخذ الفن والخط العربي جلّ وقتي ودراستي، واستمتع بذلك.

. للزخرفة دور مهم في إكمال اللوحة الخطية، ما هو دورها في جمال الخط وجاذبيته؟

. اتجه الفنان المسلم للزخرفة منذ حركة الفتوحات الإسلامية، وامتزاج الحضارات الأخرى بالحضارة العربية، فتأثر بكل تلك الفنون، لكنه حافظ على هويته بما لا يتعارض مع شريعته، فتجنب الزخارف ذات الأرواح، واتجه للزخارف الهندسية والنباتية حتى صارت فناً إسلامياً خالصاً بامتياز.

. ما هي إنجازاتك في مجال المعارض و المخطوطات؟

. من أهم الأحداث في حياتي استخدامي للخط العربي في مشروع التخرج بقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة عام 2005، حيث كان في موضوع "القيم الجمالية للحروف العربية"؛ استخدمت فيها المزج بين الخط العربي والطباعة الفنية، وكان هذا معرضي الأول للخط العربي، وما أعتز به كثيراً هو المشاركة في تأسيس ثاني مدرسه للخط العربي بالإسكندرية بعد حوالي 80 سنة من إنشاء المدرسة الأولى، والتدريس فيها ويعود الفضل في ذلك للفنان المبدع محمد الجوهري مؤسس المدرسة، وأحد رواد الخط العربي المخلصين.

. ما أهم طموحاتك الشخصية في مجال





أنفاس الخطاط وملامحه وروحانيته.

. ما رأيك فيما وصل إليه الخط العربي في

مصر؟

. لا يزال الخط العربي في مصر يلقي اهتماماً وإقبالا، صحيح أنه غير مرض، لكنه بالنسبة للظروف الاقتصادية الصعبة لا يزال يلقي الاهتمام الكبير من الدارسين الجدد، ولا تزال مصر تحوي الكثير من رواد الخط، مثل الخطاط خضير البورسعيدي، والفنان مصطفى العمري، والفنان محمد الجوهري، وغيرهم كثير. ولا تزال مصر تزخر بالكثير من الفنانين والمبدعين، وخاصة الراحل فوزي سالم عفيفي الباحث الأشهر في تاريخ وفن الخط العربي.

. ماذا تقترح للنهوض بفن الخط العربي في

مصر؟

. اقترح مزيداً من الاهتمام بالخط العربي في مدارس مصر، خاصة في المرحلة الابتدائية، وعدم إسناد تدريسه لغير المتخصصين، إذ يجب أن يُدرّس الخط العربي متخصص من خريج مدارس الخطوط، ويجب أن يكون مادة أساسية كباقي المواد الدراسية؛ ليهتم به الجميع، ونعيد أمجاد حضارتنا، فلأسف الشديد نصطدم في كثير من الأحيان بخطوط غاية في السوء لحاملي رسائل علمية مرموقة.

. في ختام هذا اللقاء كيف تنظرون إلى

مستقبل الخط العربي وتطوره؟

. مستقبل الخط العربي مبشر بالخير لأن الإنسان في ظل عصر ما بعد الحداثة المتسارع، الذي طغت فيه التقنيات الحديثة، ووسائل الاتصال فائقة السرعة، والزخم المعلوماتي الهائل، أصبح الإنسان أكثر حاجة للعودة إلى التراث، بعد أن أصبح كل شيء في عالم افتراضي، وأعتقد أن العالم سيشهد عودة إلى الأصالة والاهتمام بالتراث، وسيحظى الخط العربي بالمكانة التي يستحقها.

■ صحفي وأكاديمي مصري



العربي، فعلى النقيض ربما أسهمت التقنيات الحديثة في حب الناس غير المتخصصين للخط العربي، وكثيراً من الناس على مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمون الخطوط العربية باهتمام وعشق، وعلى الرغم من البرامج الحاسوبية الكثيرة التي تحاكي الخطوط سيظل القلم الغاب المغمور في الحبر متفرداً، فهو يشبه الورد الحقيقية ذات الرحيق، التي يمكنك أن تميزها من بين الورود البلاستيكية الصناعية، فهما بلغت التقنيات سببى الخط المكتوب باليد يحوي



. نعم استطاع الفنان المعاصر إدخال العديد من الإضافات والتجديدات الفنية والجمالية على فن الخط العربي مستخدماً القواعد التي بني عليها هذا الخط ومضيفاً إليها مساهمته الخاصة من دون الإخلال بالأصول الجمالية، لأن الخط العربي هو الفن المتجدد الممتع تستطيع التقيب فيه واستخراج كنوزاً لا حصر لها، ولا يزال الكثير من متذوقيه يقفون مبهورين أمام اللوحات الحديثة للفنانين، وخاصة لوحات رواد معاصرين مثل خضير البورسعيدي.

. ما تعليقكم على معرض دبي الدولي لفن

الخط العربي؟

. معرض دبي للخط العربي من أهم الفعاليات، التي كان لها دوراً في إثراء وتشجيع الفنانين والخطاطين في العالم كله، وهو دور بارز للقائمين عليه في خدمة هذا الفن سيخلده لهم التاريخ. كما أنه ينظم في الشارقة ملتقى سنوي للخط العربي، وتشهد أبو ظبي نهضة خاصة في الخط العربي بفضل رعاية رئيس الدولة، وغيره من شيوخ آل نهيان.

. ما هي انطباعاتك عن مجلة حروف عربية؟

وماذا تقترح لتقدمه للنهوض بالخط العربي؟

. من أكثر المجالات التي لفت انتباهي في بواكير تعلمي للخط العربي مجلة حروف عربية، وهي تعد سباقاً في الاهتمام بهذا الفن، ومن أحب الإصدارات التي يتهافت إلى اقتنائها الخطاطون، وأقترح أن تنظم المجلة ملتقى سنوي للخطاطين حول العالم، وأن تخصص كل عدد باباً للتعريف بالخطاطين المعاصرين.

. تتردد عبارة تأثير الحاسوب الآلي على الخط العربي إلى أي مدى تعتقد أنه أثر على هذا الفن وجعله إلكتروني؟

. لا يمكن أن يؤثر الحاسوب على فن الخط





نيسان سليم رأفت

الوقوف على قدم واحدة

تحت الشبايبك المغبرة والشرفات القديمة
وعلى أبواب المستشفيات.
لم يكن حزني مدللاً
عندما انطلقاً صوتي مع صفارات الإنذار
والجدران المسكونة بصوت الراحلين
سوف تنتهي بي الطريق
عندما تُصاب ذاكرتي بالشلل
وذاك اللحم اللعين الذي يراودني كل ليلة،
فأرى تساقط أسناني في يدي كلها،
حينما أفزع من نومي على صوت المنبه
فأعص على شفتي فلا أشعر بالألم
كمصاب بالسكري
أركض بكل أجزائي
أتفحصها في المرأة
لأضحك بعلو غبائي
أي جبن هذا الذي يحتل عقلي
ولا يدعني أتفحص أسناني
وانا في
مكاني؟

ولم أكن بجانبه..
لقد أحببته نيابة عن كل الأيام التي خذلتها
ومضت...
حتى أكلني الحزن..
لأنه لم يعد يلاحظ تفاصيلي كما كان
هو كل الأشياء التي خسرتها مجتمعة
في الأماكن والمدن
التي لم أتمكن أن أحيها فيها
أنتظرتُه دون محطة.
الجمادات ذابت من تلقاء نفسها
مع كل سلام يرسله لي...
حتى أيقنت أن حزني لم يكن مدللاً
وتاه مني كأطفال الشوارع
وهم يطوفون حول إشارات المرور
في زوايا المنازل بجانب الفقراء الجائعين
عند مراسم الوداع وفي المقابر الضيقة
عند أدراج المسارح التغيصة
على طاولات حفلات الزفاف
في قصائد المدن التي تضج بالحروب
مع الأسماء والتواريخ
التي حُفرت على جذوع الأشجار

أشعر بأن فكري مشوش
كتلفاز قديم..
يحتاج لمن يضربه على رأسه
كي يفهمه الآخرون
أتذكر يوماً أنني وقفت على المسرح
لأعلم الجمهور كيف يقول شكراً
وخصصت وقتاً لطلابي
أعلمهم طرق الاعتذار
تعرضت لثمان عمليات جراحية
وما زلت أجد الوقوف على قدم واحدة
كل يوم أقول لنفسي شكراً أمام المرأة
كأنني أشكره هو...
ذاك الذي كان يداري حزنه بالأغاني
و بصوته الذي يشبه الغروب في تشرين
حتى تعلمت منه..
كيف أداري الحزن بالدمع البارد
لكنني فشلت لأكثر من مرة
وأنا أحاول بطريقة ما
أن أبتلع الأرق الكامن خلف نظارته
حاولت أن أحيي كل النصوص الميتة بداخله
وكل الورود التي عاد إلي بها خائباً

محمد صبحى يجسد غيبوبة الوطن العربي في مسرحية "خيبتنا"

شاهدت مؤخرا مسرحية (خيبتنا) للفنان الكبير محمد صبحى من بطولته وتأليفه وهي امتداد لرواياته المسرحية التي أمتعنا بها على مدى سنوات طويلة، بالإضافة الى اعماله الأخرى في السينما والتلفزيون، حيث يحرص صبحى دائما على اختيار اعماله الفنية بدقة شديدة تعكس روعته كفنان، له فكر ومبدأ واهداف ايجابية في كل عمل يقدمه بالإضافة الى أن هذه الاعمال تعكس ثقافته ورؤيته المتميزة، خصوصا ان كثير من اعماله المسرحية الاخيرة التي قدمها من خلال فرقته المسرحية، من كتابته ويضاف الى قائمة الفنان القدير أنه قام ببناء مدينة سنبل للثقافة والفنون، وشيد بها اكثر من مسرح على ارض خاصة به خارج القاهرة، ورغم بعدها نوعا ما بالنسبة لسكان القاهرة والمحافظات الأخرى إلا أن مسرحه دائما كامل العدد ولاحظت ان نوعية الجمهور لا تقتصر فقط على المثقفين او نوعية خاصة انما هو جمهور متنوع يشكل كل فئات المجتمع.

مكتب القاهرة: هويدا عبد الوهاب



ويقدم محمد صبحي مسرحية (خيبتنا) بعد غياب لفترة عن المسرح وكان آخر ما قدمه مسرحية "غزل البنات" و"خيبتنا" هي اسم على مسمى، حيث تعكس بشكل مباشر حالة الخيبة العربية التي وصلنا إليها، وتلقى الضوء بطريقة كوميدية ساخرة، ويقدر كبير من الحرية في عرض السلبيات، سواء في مصر أو الوطن العربي بشكل عام، يدل على تدهور الأحوال والأوضاع العربية، ولكن بشكل هادف يستعرض الأزمة بشكل موضوعي بدون تهويل أو تقليل، وتعكس حالة اليأس والتشاؤم التي تخيم على الشعوب العربية من خلال أسماء بطلي العمل (يأس وإبتاس) بسبب ما وصلنا إليه من تلك الحالة التي تدعو إلى اليأس، ونحن نرى بلادنا العربية غارقة في أزمتها وحروبها، ومحاولات استغلال ثرواتها واستنزافها، حيث أشار إلى الوطن العربي أنه يعيش حالة من الغيبوبة الأمر الذي أدى إلى أن يطعم فيه الجميع، سواء في موارد الطبيعية أو ثرواته الكثيرة المتعددة، وألقت الضوء أيضا على محاولات إستنزاف أموال الدول العربية الثرية خاصة البترولية، كذلك معاناة الوطن أيضا من داخله بتحريض بعض الدول الغربية في استكمال المؤامرة على الوطن بل والمشاركة في ذلك. ولم ينسى صبحي في هذا العمل أن يوضح السلبيات والمواصفات الدخيلة عليه والتي ساهمت في الأخرى في غيبوبته، مثل المبالغات والتهليل في كل شيء خاصة تأليه الحكام والنفاق وغيرها من المواصفات، التي أدت بنا إلى الحالة المدهورة التي نعيشها الآن، والتي تزداد سوءا مما يعطي انطبعا سوداويا للمستقبل القريب والبعيد، وكذلك عرض بشكل مختصر عن المشكلات في ليبيا وسوريا والعراق، وغيرها من الازمات التي تلاحق العرب، ولم ينسى أيضا استعراض ما يحدث في مصر الآن خاصة ما يعانيه اصحاب الدخل المحدود من ارتفاع في اسعار المياه والكهرباء، والاستغناء عن الموظفين في بعض الجهات ولم ينسى ان يستعرض السلبيات الاجتماعية أيضا التي جرت على المصريين والعرب بشكل عام.

والجدير بالذكر أن محمد صبحي كالعادة في أعماله لم يعرض المشكلة فقط ويترك الحلول معلقة أو مفتوحة، أو تكريس فقط حالة التشاؤم إلا أنه جدد روح الأمل، وحث الجميع على التفاؤل حيث أشار إلى تاريخ العرب المشرف وما يمتلكه العرب من تاريخ عظيم وكنوز من التراث وأمجاد عريقة، ورموز عربية وعلماء ومفكرين على كافة المستويات بالإضافة إلى ديننا الملى بالعبر والطريق المضى نحو النجاة من الضعف والهوان والتي تبعث على التفاؤل، والتي تشير وتؤكد على أننا يمكن أن نخرج من هذا النفق المظلم ويفيق الوطن من حالة الغيبوبة عن طريق الوحدة والتكاتف العربي الحقيقي على أرض الواقع بعيدا عن الكلام البراق والوعود الشكلية والوهمية. وحث المسرحية العرب على عدم الإستسلام واستذكار العزة والكرامة العربية، وأن الطريق المظلم لا يعني أن يستمر كذلك إلى الأبد ولكن لا بد من أن نقاوم ونحاول ولا نستسلم، ونعود إلى أصولنا وصفاتنا العظيمة التي كان يتحدث بها الجميع.

وساعد الفنان محمد صبحي على توصيل الفكرة الأغنيات التي قدمت على شكل اناشيد حماسية مؤثرة للغاية سواء من ناحية الكلمات أو الألحان أو الموسيقى التصويرية، بالإضافة إلى الشكل المسرحي المبتكر الذي قدم به العمل، وأيضا الاستعانة بنجوم فرقته المسرحية المتميزة، والتي يحرص دائما على ادخال العناصر والدماء الجديدة الشابة بها، مع الإستعانة بالخبرات الكبيرة والقديمة من الفنانين، وكانوا في غاية من الروعة والإتقان وكذلك مشاركة الفنانة القديرة سميرة عبد العزيز التي اضافت بأدائها الرائع إلى المسرحية.

وسألت الفنان القدير: لماذا مسرحياتك دائما كاملة العدد رغم أن اغلب جمهور المسرح يبحث الآن عن الكوميديا السطحية؟

دائما يقولون أن الجمهور هو الذي يختار الفنان المفضل الذي يذهب له، لكن أنا عندي يقين ومنذ أن

التحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية منذ حوالي 50 عاما أن الفنان هو الذي يختار جمهوره من خلال إسم المسرحية التي يقدمها، وكذلك اختيار الفنانين المشاركين فيها، ومن تاريخه في تقديم أعماله وتجاريه السابقة التي تجذب الجمهور بشكل مباشر، وبالتالي أنا الذي أقوم بإستدعاء الجمهور ب"ريموت كنترول" من خلال تاريخي وأعمال السابقة التي تطبع عند الناس. فمثلا عندما قدمت مسرحية (كارمن) قال لي عامل في المسرح وقتها ان بسبب اسم المسرحية لن تلقى التجاوب المطلوب من الجمهور وان المسرحية لن تحقق اي ارباح تذكر تغطي حتى تكلفتها، لأنهم سيظنون انها أوبرا أو لغة عربية فصحة أو مسرحية تاريخية وطلب مني تغيير اسمها فراهنته على انها ستجذب بشكل غير مسبوق وبالفعل كسبت أنا، لأن "كارمن" رغم ان اسمها يوحي بأنها مسرحية تاريخية معقدة كلاسيكية لأبعد الحدود، إلا انها على العكس تم تقديمها بشكل بسيط خاطبت من خلاله عقل الجمهور بشكل سلس غير خالي من الكوميديا في نفس الوقت، ولكن بعيدا تماما عن تسطيح الفكر والعقل.

. ماذا عن نجاح مسرحية خيبتنا؟

. انا سعيد جدا بنجاح المسرحية لان الجمهور هو البطل الحقيقي في هذه التجربة الجميلة لأنني في هذه المسرحية لم أعلن عنها عن طريق اللافتات في الشوارع والطرق أو الإعلانات في التلفزيون وغيرها من وسائل الإعلانات المعروفة، فكل الإعلانات كانت فقط من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وبذلك أثبت صحة مقولتي التي أؤمن بها جيدا وهي ان الفنان يجتذب الجمهور بالانطباع السائد عنده من خلال الاعمال السابقة والقيمة التي تعود الجمهور ان يراها في اعماله وبالتالي ثقته في كل ما أقدمه.

. هناك معادله لاحظتها في مسرحية خيبتنا، وهي انها تحمل كم هائل من التراجيديا، إلا أنها كوميدية بشكل مقبول في نفس الوقت وهذا شكل نوع من التوازن فكيف ترى ذلك؟

. المسرحية عندما أعدتها ليس هدفها الضحك بسبب وجود جزء كبير فيها للبكاء والتراجيديا لأنها تنتقد سلبيات عديدة في الوطن العربي، وأردت ان اقدم رسالة من خلالها مفادها أن يخرج الشباب والمشاهد من العمل، وهو في حالة إيجابية من حب الوطن الأصغر مصر والوطن الأكبر العربي، وأن يفكر وهو جالس على كرسيه، فيما أقوله أولا ثم يضحك ثانيا، أي أنني أريد توجيه العقل وإعماله أولا قبل الضحك، وهذا ما يحدث بالفعل اثناء عرض المسرحية، وأشعر به من خلال ردود افعال الجمهور اثناء العرض وهذا ما اعتاد عليه جمهوري أيضا بشكل عام.





عواطف فارح

المجال و القضاء على البيروقراطية وتشغيل أبناء المسؤولين بالشركة عبر جميع أنحاء العالم؛ كما يجب التفكير بجدية في تطوير سلك المضيفات والمضيفين لأن الجزائر تتمتع بطاقة شبابية تملك جميع الإمكانيات لتعطي صورة شباب وجمال للشركة حيث تستطيع أن تجذب المسافرين والسياح، لأن المسافر يبحث عن الراحة والوجه الحسن.

يعاني المسافر الجزائري من التأخر الدائم للطائرات الجوية الجزائرية الذي يفوق الثلاث ساعات أحيانا وكذلك بداخل الطائرة الخدمات محدودة جدا مقارنة لشركات الطيران العالمية، ورغم تحديث الأسطول الجوي بطائرات حديثة الا اننا لم نلمس من الحداثة والتكنولوجيا شئ غير التهوئة والتدثئة وهي خدمات مألوفة وحتى بالطائرات القديمة.

ان غياب الخطوط الجوية الجزائرية عن السوق الأفريقية ورغم فتح مطارات جديد يسع استيعابها 10 ملايين مسافر ليستطيع أن يكون نقطة عبور الشركات العالمية الي الدول الأفريقية وهذا يؤدي الي عائدات مالية طائلة للشركة، تمكنها من الخروج من ازمته المالية كمطار الدار البيضاء الذي تمكن من أن يكون همزة وصل تعتمد الشركات العالمية لمواصله رحلاتها الي الدول الأفريقية وهذا ما مكن المغرب الشقيق من جني أموال طائلة بهذا القطاع.

لما لم يفكر المسؤولين بهذه الحلول يا ترى وتركتهم الشركة تعاني العجز المالي و الجالية تعاني نار الشوق والحنين للوطن والأهل، باختصار شديد لما عزل الجزائري؟ من لا يريد للجزائر ان تتفتح على العالم؟ من لا يريد للجبل الجديد ان يعرف من تكون الجزائر؟ من يعتمد ان يحرم ابنائنا عشق الوطن؟ من لا يريد أن يسمع أبناءنا صوت الأذان؟ من لا يريد لأبنائنا ان يتعلموا اللغة العربية

المفترب الجزائري بين نار الغربة و نار اسعار الخطوط الجوية الجزائرية

الخطوط الجوية الجزائرية لا يدركون حجم الخطر الذي يهدد ابنائنا بعزلهم عن الوطن الأم الجزائر وكذلك فهم لا يدركون حجم الألم الذي يلحقونه بنا عندما نعجز عن الذهاب لرؤية الاهل حتى يعيش ابنائنا أجواء مملوءة بالقيم والمبادئ والعادات والتقاليد، و كذا تعلم اللغة العربية من خلال الاضطرار لاستخدامها و ممارستها مع الاهل وذلك للتواصل المباشر معهم الذي يفرض عليهم تعلمها بسماعها طيلة فترة إقامتهم هناك وكذا الاستمتاع بالدفع العائلي وحنان الجد والجدة.

ما سبب الغلاء التمييزي للتذاكر؟ سؤال يطرحه كل جزائري لم يتمكن من رؤية الجزائر هذه السنة بالتحديد.

حاول المدير العام لشركة الخطوط الجوية الجزائرية بخوش علاش الإجابة عن أسئلة العديد من الصحافيين بخصوص الغلو بأسعار التذاكر حيث اجاب ان الأسعار ليس مبالغ فيها وتتناسب مع اسعار السوق العالمية، كما صرح ان الشركة تمر بمرحلة صعبة نتيجة الاضرابات المتتالية لعمال الشركة والمطالبين بزيادة أجورهم وهذا ما جعل الشركة تعاني مشاكل مالية تصل إلى 11مليار دينار، كذلك المنافسة القوية لشركات الطيران العالمية كشرية الخطوط الجوية الفرنسية و التركية و الألمانية والقطرية من حيث الأسعار والخدمات.

وردا على ما صرح به المدير بأن الأسعار مناسبة نعتقد انه لا يدرك ان أوروبا تعاني أزمة اقتصادية وبطالة وخاصة فرنسا وان اغلب الجالية الجزائرية تعيش بمنحة من الدولة الفرنسية كإعانة مخصصة للطبقة التي لم تتمكن من إيجاد عمل وهو يعتبر دخل بسيط يساعد على العيش الاكل والشرب واللبس فقط حيث سعر التذكرة الواحدة يعادل مدخول شهري لعائلة.

كذلك عوض أن يتذمر المدير العام من الاضرابات المتواصلة للعمال فالأجدر به أن يعمل على التوازن بين عدد الطائرات الذي هو 59 طائرة و15000 عامل حيث يتساءل الواحد منا ما ضرورة هذا العدد الهائل من العمال مقارنة بعدد الطائرات؟ و يجب إدخال اصلاحات بهذ

كل صيف من كل سنة، وككل عطلة مدرسية تتعالى أصوات الجالية الجزائرية المتواجدة بفرنسا وغيرها من إصقاع العالم تذمرا، ممنددين بالغلاء الفاحش لتذاكر الخطوط الجوية الجزائرية والتي بلغ سعرها أكثر من 800 يورو للشخص الواحد برحلة باريس الجزائر العاصمة، بينما الأسعار على النات وصلت إلى 1500 و2000 يورو للشخص الواحد علما أن زمن الرحلة لا يتعدى ساعتين و بضع دقائق من الزمن. وهذا ما جعل الجالية الجزائرية مرغمة ان تعترف عن زيارة الوطن وقضاء عطلتها بفرنسا أو إحدى الدول الأوروبية نظرا للتسهيلات التي توفرها هذه الدول حتى يتمكن مواطنيها من قضاء عطل بمتناول الجميع.

الخطوط الجوية الجزائرية شركة وطنية احتكرت السوق الجزائرية لزمن طويل ورغم غلاء أسعارها ورداءة خدماتها الا انها كانت المفضل عند الجزائريين؛ حب الوطن و تكريم الطيار الجزائري الذي يراه الجزائريين أفضل طيارين العالم كانت الحافز الكبير الذي جعل الجزائري يقبل بكثافة على اقتناء تذاكر الخطوط الجوية الجزائرية دون غيرها من شركات الطيران التي تنظم رحلاتها باتجاه الجزائر، كالخطوط الجوية الفرنسية مثلا، ورغم ان اسعار تذاكرها أحيانا أرخص من تذاكر الخطوط الجوية الوطنية؛ ذلك ما دفع بالشركة الى تعزيز اسطولها الجوي بين سنة 2013 و2017 بشراء 16 طائرة من أحدث الطائرات والتي يصل عدد مقعدها 150 و250 حتى تتمكن من استيعاب نسبة المسافرين وكذا راحتهم من خلال الخدمات التي توفرها هذه الطائرات.

السؤال الذي يطرح نفسه هو: لما الغلاء المبالغ فيه لأسعار التذاكر؟ والتي تصيب الجزائري بالعجز والإحباط كونه لا يستطيع شرائها وبالتالي منعه من زيارة البلد و الالتحاق بأهله وذويه هناك، وخصوصا هذا الصيف فقد تعذر على الملايين زيارة أرض الوطن. والذي يؤلم أكثر هو حرمان الجيل الجديد من ابنائنا الذين نحن بأمس الحاجة بأن نقوي علاقتهم بالأهل والوطن وقضاء العطلة بأرض الوطن. ربما مسؤولي شركة

الماجستير ل نور خربوطلي

بعد بحث دام عامين، قدمت الباحثة السورية نور خربوطلي رسالتها بعنوان:

(الهجمات الكيماوية التي قام بها نظام الأسد ضد الشعب) في هذا البحث طرحت العديد من الأسئلة وأهمها: هل من الممكن أن يضمن استخدام الأسلحة الكيماوية نجاة الأنظمة التي في طريقها للسقوط وخاصة في ظل النظام العالمي الحالي؟

النظام السوري تحدى العالم أجمع بإستخدامه الأسلحة الكيماوية ضد الشعب لأكثر من 220 مرة في السنوات الثماني الماضية. وفي تقرير قدمه رئيس منظمة الأسلحة الكيماوية للأمم المتحدة قال إنه لم يكن بالإمكان التأكد من تصريحات النظام حول ترسانته الكيماوية أو مواقع التصنيع بعد توقيعه لاتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية عام 2013. مما يؤكد تلاعب النظام السوري وعدم صحة ما صرح به من كميات المواد الكيماوية التي يمتلكها وصحة تصريحه بكافة أماكن التصنيع.

علماً أن الخطوط الحمراء التي حددها رؤساء القوى العظمى لم تكن إلا لاستخدام الأسلحة الكيماوية وهذا ما أعطى النظام السوري ضوءاً أخضراً لاستخدام كل أنواع الأسلحة الأخرى التي تجوزته وخاصة استخدامه للبراميل المتفجرة في إسقاطه مدينة حلب وبعض المدن الأخرى.

و اوضحت لمجلة "كل العرب": من الصعوبات التي واجهتها عندما باشرت ببحتي أنني كنت على دراية تامة أن هذا الموضوع لم يكتب عنه، وكنت أخشى قلة المراجع وقيمتها خاصة أنني قدمت رسالتي في المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية التي تشتهر بطبيعتها الانتقائية الصارمة للطلاب. ولكنني استعنت من خلال دراستي الاستعانة بالكثير من الشهادات المصورة وتلك التي قمت بها شخصياً وبتقارير الأمم المتحدة وتقاريرها وتقارير المنظمات غير الحكومية ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية والعديد من المقالات باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية أن أكتب رسالتي التي من الممكن أن تكون مرجعاً للباحثين المهتمين بهذا الموضوع أو للقراء الذين يريدون التعمق بموضوع الهجمات الكيماوية التي قام بها النظام السوري.

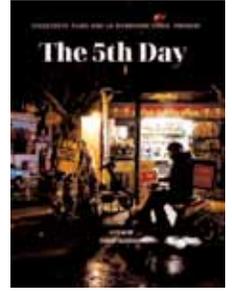
و ختمت: وجهت الشكر الأول في رسالتي للشعب السوري الذي ما زال يناضل من أجل حريته وكرامته وأكرر شكري له اليوم على هذه الرسالة تعيد جزءاً صغيراً من حقوقه المسلوقة وأحدها عدم امتلاك أي منبر للتعبير عن معاناته في ظل حكم الأسد.



ترويقة في بيروت

حضرت المخرجة فرح الهاشم عرض فيلمها "ترويقة في بيروت" الذي أقامه مركز الثقافة السينمائية التابع للمركز القومي للسينما في أواخر الشهر الماضي. وشهد العرض الذي أقامه المركز للمرة الثالثة حضوراً جماهيرياً كبيراً، وحضره نخبة من الفنانين والإعلاميين والنقاد.

أقيمت ندوة حول الفيلم أدارها الناقد د. ديب ياقوت وشارك فيها مجدي الشحري مدير المركز وتحدثت فيها المخرجة فرح الهاشم وأجابت على أسئلة الحضور ومن المتوقع أن تقام عروض أخرى للفيلم في القاهرة خلال الشهر القادم. على صعيد آخر تشارك فرح بفيلمها الجديد اليوم الخامس في عدد من المهرجانات السينمائية العربية والدولية ومن بينها مهرجان الكويت السينمائي المحلي الذي يقيمه قسم السينما في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، كما تشارك بفيلم آخر في المهرجان بعنوان "نساء الكويت".



اليوم الخامس هو الفيلم التاسع في سلسلة افلام فرح الهاشم الروائية والتسجيلية القصيرة والطويلة، وهو عبارة عن فيلم تسجيلي يطرح لأول مرة في السينما قضية انتحار المخرجين ويتحدث عن المخرجين العالميين شانتال اكريمان، وجان اوستاش، ويستقبل عددا من المخرجين والفنانين من لبنان وفرنسا وبلجيكا بينهم بوريس ابن المخرج جان اوستاش والمخرجة البلجيكية مريان لامبرت، الى جانب المخرجين اللبنانيين: بهيج حبيب ومحمود حبيب وبرهان علوية وفادي ابو سمرا وغيرهم الكثير وجرى تصوير هذا الفيلم التسجيلي الطويل (90 دقيقة) بين بيروت وباريس وبروكسل وهو من انتاج وسيناريو وإخراج وتمثيل فرح الهاشم اشراف عام الكاتبة عواطف الزين.

"راسين كلوب" والمسرح المغربي الساخر

أقام رئيس نادي "راسين" بفرنسا السيد ادريس سباح، يوم السبت 21 ايلول/سبتمبر الماضي حفلاً كبيراً ساهراً للمسرح المغربي الساخر بضاحية باريس، شارك به نخبة من الفنانين المغاربة، وقدمت السينما المغربية لطيفة أحرار فقرات السهرة.

تم تكريم العديد من الفنانين بهذه الحفلة، كذلك العديد من الشخصيات البارزة، وسط حضور مغربي كبير، بالسهرة التي أمتدت فصولاً حتى منتصف الليل، شكلت مبادرة أولى لمسرح الـ "وان مان شو" المغربي بفرنسا.





دينا الشريبي تجسد دور صعيدية فى مسلسل جديد

تكف الفنانة الشابة دينا الشريبي الآن على محاولة إتقان اللهجة الصعيدية بعد ان تعاقدت على بطولة مسلسل جديد سيعرض في رمضان المقبل. ويبدو ان دينا أدمنت المشاركة في السباق الرمضاني بعد ان نجح المسلسلين اللذان شاركت فيهما في رمضان الماضي حيث قامت ببطولة مسلسل (مليكة) وشاركت في بطولة مسلسل (زي الشمس) الذى حقق نجاحا جماهيريا كبيرا وشارك في بطولته الفنانين ريهام عبد الغفور واحمد السعدني وسوسن بدر وإخراج سامح عبد العزيز.

هيفاء وهبي تستعد لعقد الخواجة



بعد فتره من الإبتعاد عن السينما تستعد الفنانة هيفاء وهبي لتصوير دور البطولة فى فيلم (عقد الخواجة) قصه كريم فاروق، ويشاركها الفنان احمد داوود، وجاري اختيار باقى نجوم العمل. وسوف يتم تصوير الفيلم في أكثر من دولة. هيفاء احيت مؤخرا عدد من الحفلات الفئائيه الصيفيه فى الساحل الشمالى بمصر وسط حضور جماهيرى كبير.

الإتقان فى التمثيل والإعلام.

تحت عنوان "الإتقان فى التمثيل والإعلام إنجاز لهم ومكسب لنا" دعت المحامية و الادبية اللبنانية ريتا بدرالدين وزوجها الدبلوماسي المصري محمد ابو زيد نخبة من نجوم الفن و الثقافة والشخصيات العامة لحضور صالونها الثقافي الشهري حيث استضاف الصالون هذه المرة الفنان خالد زكى و الإعلامية الفنانة منى عبد الغنى اللذين تم تكريمهما واهدائهم درع الصالون بسبب حرصهم على تقديم الفن الراقى الهادف.

و تحدث خالد ذكى عن تجربته الشخصية فى الدراما والسينما وأكد توافق القيم و المبادئ لدى الفنان و عمله الفنى و هو ما سار عليه خلال مسيرته و أشار إلى ضرورة مشاركة الدولة فى عملية الإنتاج الفنى مما يساعد فى رفع المستوى الفنى.

ثم قالت منى عبد الغنى أنها سعيدة بتكريمها وتحدثت عن تجربتها الفنية و الإعلامية و حرصها على التمسك بالقيم و المبادئ مشيرة إلى ميثاق الشرف الاعلامى خصوصا فى القنوات الفضائية الخاصة. وشارك فى الحديث المخرج مجدى ابوعميرة الذى أثنى على حسن اختيار المكرمين مشيرا إلى أن خالد ذكى فنان يحترم نفسه ولا يتنازل عن مبادئه منذ أيام مسلسل الشهد و الدموع و هو علامة جودة لإتقانه الأدوار التي يقوم بها وكذلك منى عبد الغنى فنانة راقية جدا.



دوا ليبيا ترقص الدبكة مع اللاجئين السوريين

زارت النجمة البريطانية دوا ليبيا مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان في رحلة مع مؤسسة اليونيسف استمرت لثلاثة أيام.

وحرصت ليبيا خلال زيارتها على إسعاد الأطفال والشباب النازحين وإدخال البهجة والسرور إلى قلوبهم فتفاعلت معهم ورقصت الدبكة وهي إحدى الرقصات الفلكلورية الشهيرة في سوريا.

وأعربت المغنية البريطانية عن مدى تأثرها بهذه التجربة والأوضاع الصعبة التي يعيشها اللاجئين السوريين، معبرة عن إعجابها بحبهم للحياة وإصرارهم على تخطي الظروف الصعبة.

وكتبت عبر صفحتها فيسبوك: كنت سعيدة بالتعامل مع الأطفال اللاجئين عبر برامج اليونيسف التي تعزز شعورهم بمجتمع يمنحهم الأمان والحماية.

وتابعت: لا توجد عائلة أو طفل يختار مغادرة منزله، جميعهم لديهم أحلام وجميعهم يستحقون المساواة ومكانا للعيش والتعلم وتحقيق إمكاناتهم..

واختتمت قولها: لقد جربت عن كثب الأنشطة والفرص التي تقدمها اليونيسف للشباب المهجرين بسبب الحرب في سوريا، ومن الجميل أن نرى أن هؤلاء الأطفال لديهم مجتمع يشعرون فيه بالأمان والحماية.

بعد "الفلوس" يستعد تامر حسني لفيلم جديد مع الماروق

يستعد النجم تامر حسني لتصوير فيلم سينمائي جديد من إخراج المخرج اللبناني سعيد الماروق، الذى سبق وعمل معه فى أكثر من عمل سواء سينما او فيديو كليب وسوف يتم تصوير عدد من المشاهد خارج مصر ولم يستقر بعد على اسم النجمة التى ستلعب دور البطولة امامه. الجدير ان آخر تعاون بين تامر و سعيد كان فيلم (الفلوس) الذى تأجل عرضه بعد ان كان مقررا له العرض فى عيد الأضحى الماضي وهو من تأليف محمد عبد المعطي ويشارك تامر في البطولة الفنانين خالد الصاوى، زينة، ويشارك النجمان احمد السقا ومي عز الدين كضيوف شرف فى الفيلم.



أ. نسيمه أبرحوس

صيحات أزياء الخريف و الشتاء المقبل

بدأت أسابيع الموضة مثل العادة من مدينة نيويورك ومرت بمدن لندن وميلانو وانتهت بمدينة الأنوار باريس وكان فيها العديد من الصيحات المبتكرة والجريئة، ولكي نقرب للقارئة أكثر جمعنا صور ابرز هذه الصيحات لخريف وشتاء 2019-2020

صيحات تظهر وأخرى تخبو وصيحات تدور لتعود من جديد وأزياء التسعينات تهيمن على منصات عروض الموضة العالمية هذا العام. انها الحقبة الأغنى على الإطلاق بالصيحات العديدة الفنية بالألوان والتصاميم المختلفة، ها هي تعود للظهور مجددا في ساحات الموضة، إنما بلامح أكثر عصرية. ومن أكثر الأشياء التي لفتت انتباهنا كان موضة الكاب التي سيطرت على العروض وبدت غاية في الأنافة، وموضة البدلات الرسمية، والألوان الحيوية في الشتاء، وإطلاقات اللون الواحد ولاسيما الأبيض أو البيج، وأيضا أقمشة الميتالك وموضة الثمانينات، والجينز، وقساتين الحرير الناعمة، والبلوزات الصوفية ذات الياقة العالية والجلد الملون والكشكش، والأكتاف المكشوفة ونقش سن الكلب ونقشة النمر والعديد من صيحات الموضة اللافتة.

بناءً على ما قدمه لنا مصمموا الأزياء لخريف وشتاء 2019-2020، أكثر الألوان التي لفتنا هي المنعشة. نؤكد لك بأن مهما كان ذوقك فستجدين لونا تحبينه حتما. من هنا إليك الألوان الراجحة لخريف وشتاء 2019-2020 لتختاري منها ما يناسبك.

تتجه موضة ألوان شتاء 2019-2020 التي ظهرت في أسابيع الموضة العالمية أكثر للدرجات الجريئة والقوية، وقد مالت دور الأزياء ومدونو الموضة إلى المزج بينها بأسلوب غير متوقع مما سيغير مفهومك عن فن تنسيق الألوان الشتوية الفترة القادمة.

يحتل الصدارة اللون البرتقالي الساطع يليه الأخضر الجنزاري، الأحمر الصريح، الأصفر الهادئ، الوردي الداكن المائل للبنفسجي، البنفسجي الداكن، الأخضر الزيتوني، الوردي الهادئ، الأزرق الصريح، الأصفر الداكن، البنفسجي الفاتح (لون الليموني) الأحمر التبيدي.



ذكريات من عدن "الماركسية"

أغلق المطار في عدن ونحن ننشاور في كيفية الخروج من المأزق. اصبحنا ضحايا الاقامة الجبرية. عدن التي تمتد بين بحر العرب وتنتشر على أربعة هضاب تبدو حزينة. نحن بضعة اشخاص مختلفي المهن والدول والمزاجات ربما لا نعرف شيئاً عن الماركسية، اقترب الرصاص أكثر من الفندق الذي اصبح في مرمى الصواريخ.

خلال نصف ساعة من إعلان الراديو إعدام قادة اللجنة المركزية، انتشر السلاح في المدينة واصبحنا نسمع صوت الرصاص من كل الاتجاهات، بعضنا إنهارت أعصابه، بعضنا بدأ يبكي، بعضنا ظل صامتا.

أخذت انتقل بين الغرف ومكتب الادارة، علني اجد هاتقا ما زال يعمل لكي اخبر السفارة الفرنسية، او سفارة الاتحاد السوفييتي سابقا. كنت في كل ممر التقي شباب او اثنين محملين بالقنابل وواحد او اثنان من الرشاشات، وعندما كنت اقترب منهم يحيونني بأدب، وعندما أسألهم ما الغرض من ايداع الاسلحة في "فندق عدن" الذي كان احد اسباب القتال الذي يجري في الساحة اليوم كانوا بيتسمون ويمضوا.

قبلها بعامين استطاع الحزب الشيوعي اللبناني ان يحصل من البنك الفرنسي (لا سوسيتيه جنرال) على قرض بطرورف ميسرة بعدة ملايين من الدولارات لجمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية لبناء فندق سياحي من الدرجة الممتازة، حيث لا يتوفر في المدينة الا وضع فنادق صغيرة من ايام الاستعمار الانكليزي، او اهم فندق حينها هو فندق (لا غولد مور) الذي شيدته بلغاريا، وأقيم به بانتظار لقائي برئيس الجمهورية علي ناصر محمد، جاءني وفد من الاتحاد النسائي كي ينقلونني الى فندق عدن دون تبيان السبب الحقيقي. وهكذا تحت إحتاجهم انتقلت الى فندق عدن وسط المدينة، لقد اتهم اعضاء المكتب السياسي رئيسهم بالفساد لأنه اخذ قرضا من (بنك رأسمالي) وبنائه فندقا لاثقا بوفود. أكثر من صب الهجوم على رئيس اللجنة المركزية، هو علي سالم البيض الذي دفع في العام الماضي تكلفة عرس لابنته في أحد فنادق دبي 150 مليون دولار.

أما التهمة الثالثة هي كيف يكون الريف عطشا والماء يجري في شوارع عدن؟

واخيرا بعد ان تكدمت مئات القنابل دون معرفة من سوف يستخدمها اضافة الى عشرات البنادق الآلية والسلاح الشهير بإسم ذلك العبقرى الروسى الذي اخترعه "الكلاشينكوف".

كل السفراء مجتمعين لحل المصائب في السفارة السوفياتية، وكنت اعرف منذ المساء عن هذا الاجتماع عندما زارني الرفيق ممثل الجبهة الديمقراطية محمد كتمتو تاركا لي عدة ارقام و هواتف له وهاتف الملحق الامني في السفارة السوفيتية.

لكم ان تتخلوا الموقف: فندق مقطوع المياه ينشر داخله خمسة عشرة مراقبين لا ناقة ولا جمل، تتقاذفه القنابل والصواريخ من كل جهة كنت في الدور الاول عندما وصل الي حيث اقف شاب في الثلاثين من العمر بالطبع مع القنابل والاسلحة، سألته عن انقطاع التلفون والهرباء فأخبرني ان محطة المياه والكهرباء قد قصفت قفرت أسأل: هل سيقصف فندق عدن؟

مرت لحظات هدوء اعطيت المقاتل كوب ماء وسألته اذا كان يمكن له اصطحابي الى السفارة السوفياتية لأرى السفير الفرنسى فوافق.

قطعنا المسافة بين الفندق والسفارة التي تبلغ عشر كيلو مترات خلال عشر دقائق ظننتها لن تنتهي. اخذت ادق باب سفارة القوة العظمى الحامية للماركسية بضربات قوية ومنتالية ففتح الباب واطل احد الحراس الذي حاولت بصعوبة ان افهمه اني اريد التحدث مع مسؤول ما. لكن بعد صعوبة عاد يصطحب معه محمد كتمتو لأنه الوحيد في الاجتماع الذي يتكلم العربية.

عندما أنهيت عرضي المحزن، قال لي السفير البريطاني: إنه اتفق بالأمس مع قبطان الباخرة أن يصحبنا معه الى جيبوتي. قال لي السفير البريطاني: لا تخافى، إن الباخرة البريطانية كوين اليزابيث سوف تدخل مياه عدن بعد نصف ساعة.

في اليوم الثاني وشمس عدن شبه عمودية التقيت برفاق الفندق جميعا على سطح الباخرة وما زلت احمل بيدي غطاء المغدة البيضاء علم السلام. هذا ما حصل عندما رأيت أعلام جيبوتي فوق رأسى في الميناء الخالي من القنابل والصواريخ.



أ. حميدة ننعو

■ كاتبة و صحفية عربية



من صفحة فنان الكاريكاتير عماد حجاج



مهرجان السينما العربية

للافلام القصيرة والوثائقية
باريس

**دعوة للمبدعين العرب
للمشاركة بالمهرجان**

**14 و 15
كانون الأول/ ديسمبر
2019**

الاتصال بنا عبر إيميل المركز:

ali.zourah@gmail.com

او على ايميل مجلة "كل العرب" الرسمي:

koulalarab.paris@gmail.com

عافة الأفلام المرشحة للمهرجان
سيتم عرضها للجنة التحكيم
و الجمهور بقاعة السينما الكبيرة

مركز ذرا و بالتعاون مع مجلة كل العرب

Festival du Cinéma Arabe Courts métrages et documentaires

première édition
du Festival
du cinéma Arabe
dédié aux
courts métrages
et aux
films documentaires

**Le 14 et 15
décembre
2019 à Paris**

و ستختتم أعمال المهرجان بأمسية فنية كبيرة
يتم خلالها توزيع الجوائز على الافلام الفائزة